الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17965 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ | 5 تشرين الثاني 2025 م

الشرع إلى قمة المناخ والاثنين في البيت الأبيض

افتتاحية الثورة

«أنا استخبارات ولاك»

بقلم: رئيس التحرير نور الدين الإسماعيل

تـداول رواد مواقـع التواصـل الاجتماعـي مقطـع فيديـو يظهـر شـخصاً يصـرخ بوجـه شـرطي مـرور قائـلاً لـه: «أنـا اسـتخبارات ولاك»، مهـدداً بالاعتـداء عليـه بالضـرب، مـا أدى إلـى حملـة انتقـاد واسـعة تطالـب بمحاسـبة العنصـر ووضـع حـدّ لمثـل تلـك التجـاوزات.

وبحسـب تصريـح للمتحـدث باسـم وزارة الداخليـة نـور الديـن البابـا، فـإن الـوزارة اتخـذت «الإجـراءات القانونيـة اللازمـة بحـقّ المعتـدي»، مؤكـداً أنـه «سـيُعرض على القضـاء المختـص»، ومشـدداً «على أن الاحتـكام إلـى القانـون هـو السـبيل لاسـترجاع الحقـوق ومحاسـبة المسـيئين».

هـذا المشـهد المؤلـم الـذي يمثّـل إسـاءة للمرحلـة الجديـدة في سـوريا، أعـاد إلـى ذاكـرة معظـم السـوريين الفوقيـة التـي كان يمارسـها عناصـر أفـرع مخابـرات النظـام المخلـوع، واسـتقواءهم بمناصـب ومميـزات أدّت تراكماتهـا إلـى انطـلاق الثـورة السـورية عـام 2011.

14 عامـاً مـن التضحيـات التـي قدّمهـا السـوريون في سـبيل الخـلاص مـن تلـك الحقبـة ومفرزاتهـا التـي لا يمكـن لأحـد اليـوم أن يسـمح بعودتهـا مجـدداً، بلبـوس «الثـورة السـورية»، فمـا الـذي حققنـاه إن عـادت ظاهـرة الاسـتقواء بالمنصـب والوظيفـة وصلـة القربـى مـع المسـؤولين، مـع تغيـر المظهـر فقـط؟

يفتـرض أن يكـون الجميـع تحـت سـقف القانـون، ولا حصانـة لأحـد مـن تطبيقـه مهمـا كانـت صفتـه الوظيفيـة، وهـذا مـا يجـب التركيـز عليـه خـلال الفتـرة القادمـة، مـع تعزيـز الوعـي لـدى موظفـي الدولـة، وخصوصـاً المسـؤولين منهـم، لعـدم الوقـوع في فـخ الفسـاد مجـدداً.

«مـا بتعـرف مـع ميـن ع بتحكـي»؟ و«أنـا أمـن عسـكري» و«أنـا اسـتخبارات ولاك» و«أنـا ابـن فـلان» وأنـا قريـب علتـان»، وجميـع العبـارات التـي تسـتفز السـوريين يجـب التخلـص منهـا، هـذا إن كنـا فعـلاً ننـوي بنـاء دولـة قانـون يتسـاوى فيهـا الجميـع، وهـذا مـا يسـعى مـن أجلـه غالبيـة السـوريين، لأنـه وفـق مـا ينسـب لأنشـتاين «مـن الجنـون أن تفعـل نفـس الشـيء مـرة بعـد أخـرى، وتتوقـع نتائـج مختلفـة».

الليرة أمـام اختبـار جديـد.. 7
وارتفاع الأسعار يثقل كاهل المواطنين

كيف يمكن تجاوز الجمود الإنتاجي؟

تحديد الهوية التنموية لمستقبل مستدام

دمشق .. انفتاح ليلي يوازن بين راحة السكان وحيوية الأسواق

11 ألف شركة في 9 أشهر.. هل تنعش الاقتصـاد؟!

الطلاق.. ضحايا الأزمات وزعزعة استقرار الأُسر

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

الشرع يستعد لدخول البيت الأبيض في أول زيارة لرئيس سوري منذ الاستقلال

الثورة - إيمان زرزور:

يستعد رئيس الجمهورية السيد أحمد الشرع لإجراء زيارة رسمية إلى البيت الأبيض خلال الأيام المقبلة، ليصبح بذلك أول رئيس سوري يزور العاصمة الأميركية منذ استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي عام 1946، في خطوة توصف بأنها تحوّل مفصلي في مسار العلاقات السورية-الأميركية بعد سنوات طويلة من القطيعة والتوتر.

ويأتي هذا التطور بعد لقاءين جمعا الرئيس الشرع بالرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال العام الجاري؛ الأول في العاصمة السعودية الرياض في مايو 2025، والثاني في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول الماضي، وقد اعتُبر هذان اللقاءان بمثابة أساس لبداية مسار انفتاح دبلوماسي جديد بين دمشق وواشنطن.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن ملفات رفع العقوبات، وإعادة دمج سوريا في النظام المالي الدولي، وإطلاق مشاريع لإعادة الإعمار ستكون محور المحادثات المرتقبة، إلى جانب مناقشة التعاون الأمني والجهود المشتركة لمحاربة الإرهاب وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

وتأتي الزيارة أيضاً في ظل مناقشات داخل مجلس الأمن الدولي بشأن مشروع قرار أميركي لرفع العقوبات المفروضة على عدد من كبار المسؤولين السوريين، وفي وقت تشهد فيه الساحة الدولية تبدلات في المواقف تجاه الملف السوري، مع بروز توجه يدعو إلى دعم إعادة الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة.

يمثل دخول رئيس سوري إلى البيت الأبيض للمرة الأولى منذ استقلال البلاد، تحولاً رمزياً وسياسياً عميقاً، يُنهي عملياً مرحلة طويلة من العزلة الدولية، ويشير إلى بدء مسار جديد من العلاقات القائمة على الشراكة بدل المواجهة.

وبحسب التحليلات، فإن واشنطن تراهن على أن التعاون مع دمشق سيسهم في تخفيف أزمات الهجرة، ومكافحة المخدرات، وتحجيم نفوذ القوى غير الحكومية في المنطقة، بينما تسعى سوريا إلى حشد دعم دولي لإعادة الإعمار ورفع القيود الاقتصادية عن قطاعاتها الخدمية والإنتاجية.

وتؤكد أوساط سياسية أن نتائج الزيارة ستكون ذات تأثير مباشر على الوضع الداخلي السوري وعلى شكل الاصطفافات الإقليمية في المرحلة المقبلة، في ظل آمال معلقة على أن يشكل الانفتاح السياسي مدخلاً لمرحلة تعافٍ وطني أوسع.

تأتي الزيارة المرتقبة للرئيس أحمد الشرع إلى البيت الأبيض تتويجاً لمسار تحوّل تدريجي في العلاقات بين دمشق وواشنطن منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول 2024، وهو الحدث الذي أعاد صياغة موقع سوريا الإقليمي وطبيعة مقاربات المجتمع الدولي تجاهها.

فبعد سنوات من القطيعة والعقوبات المشددة، وعلى رأسها قانون قيصر، أعادت الإدارة الأميركية تقييم سياستها في سوريا، معتبرة أن الحكومة الجديدة تتيح فرصة لبناء شراكة قائمة على الاستقرار ومحاربة الإرهاب وإعادة الإعمار، وقد بدأ هذا التحول عملياً عبر استئناف الاتصالات الدبلوماسية، ثم اللقاءين اللذين جمعا الرئيس الشرع بالرئيس ترامب في الرياض ونيويورك خلال عام 2025.

وترافق ذلك مع إصدار واشنطن قراراً بتعليق جزء من العقوبات، مقابل تعاون سوري في ملفات الأمن، مكافحة تنظيم داعش، معالجة ملف المفقودين، وإعادة بناء المؤسسات الخدمية، كما أبدت الولايات المتحدة استعداداً لدعم عودة سوريا إلى النظام المالي الدولي وتسهيل الاستثمارات الإقليمية والدولية، بالتنسيق مع شركاء عرب وأوروبيين.

ويرى مراقبون أن زيارة الشرع إلى البيت الأبيض ستشكل محطة مفصلية في تثبيت هذا التحول، من خلال الانتقال من مرحلة «التواصل السياسي المحدود» إلى صياغة تفاهمات استراتيجية تتعلق بإعادة الإعمار، ورفع العقوبات بشكل تدريجي، وإعادة دمج سوريا في منظومة العلاقات الإقليمية والدولية.

إدارة ترامب تتحرك لإلغاء «قيصر» قبل القمة المرتقبة مع الشرع

الثورة:

أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن الإدارة الأميركية بدأت خطوات فعلية لإلغاء قانون قيصر، قبل الزيارة الرسمية التي سيجريها الرئيس أحمد الشرع إلى البيت الأبيض يوم الإثنين القادم، في تحول لافت بالسياسة الأميركية تجاه دمشق بعد سنوات من العزلة والعقوبات.

وبحسب الصحيفة، فإن مجلس الشيوخ الأميركي أقر حزمة تشريعية ضمن قانون تفويض الدفاع تتضمن إلغاء قيصر، بينما يجري مجلس النواب محادثات مع الشيوخ للخروج بصيغة نهائية، في ظل تحفظات محدودة أبرزها من رئيس لجنة الشؤون الخارجية، براين ماست.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في البيت الأبيض قوله: إن إدارة ترامب «تؤيد الإلغاء الكامل للعقوبات»، مؤكداً أن هذه الخطوة ضرورية لفتح الباب أمام الاستثمارات الإقليمية والدولية في سوريا، وإعادة دمج اقتصادها في النظام المالي العالمي. وأوضح أن التعليق الجزئي للعقوبات الذي أقرّ سابقاً «إجراء غير كافٍ ولا يوفر ضمانات طويلة الأمد لجذب رؤوس الأموال».

وتنص الصيغة التي مررها مجلس الشيوخ على التزام البيت الأبيض بتقديم تقارير سنوية حول التقدم في ملفات حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، وتقليص نفوذ الجماعات المسلحة الأجنبية، على أن يُعاد النظر في العقوبات في حال تراجع الأداء في هذه المجالات.

وتشير الصحيفة إلى أن الرئيس الشرع الذي التقى ترامب مرتين خلال العام الجاري، في الرياض ونيويورك، يستعد لأن يكون أول رئيس سوري يدخل البيت الأبيض في زيارة رسمية منذ استقلال سوريا، وهو ما يضع الزيارة في إطار سياسي فاصل يعيد رسم شكل العلاقة بين البلدين.

وترى شخصيات في الكونغرس أن رفع العقوبات يمهد لمرحلة إعادة الإعمار، فيما يرى خبراء أن تأثير العملية سيكون تدريجياً، خصوصاً في القطاعات التي تحتاج إعادة تأهيل واسعة، مثل الطاقة والإسكان والبنية التحتية.

وبحسب تقديرات حديثة، فإن سوريا بحاجة إلى استثمارات بمليارات الدولارات لإعادة الحياة إلى المدن المتضررة، في وقت عاد فيه قسم من النازحين إلى مناطقهم، بينما ينتظر آخرون تحسناً اقتصادياً يسمح بعودة أوسع للسكان.

الشرع إلى البرازيل.. فهم عميق للعبة التوازنات والتحالفات

الثورة - فؤاد الوادي:

تُمثل زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى البرازيل، للمشاركة في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP30، حدثاً دبلوماسياً ذا أبعاد متعددة، يتجاوز في أهميته الملف البيئي ليلامس عمق التحولات في السياسة الخارجية السورية ومحاولات كسر العزلة الدولية.

وتكتسب هذه الزيارة، بحسب الباحث السياسي جواد خرزم، أهمية مضاعفة لكونها الزيارة الأولى لرئيس سوري إلى أميركا اللاتينية، وكذلك المشاركة الأولى لرئيس سوري في قمة للمناخ منذ انطلاقتها، كما أنها تأتي في سياق حراك دبلوماسي مستمر للدولة السورية على مختلف الصعد والمجالات، بدأ بمشاركة الرئيس الشرع في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، مروراً بزيارته المرتقبة إلى واشنطن.

وأكد خرزم أن أهمية الزيارة تجسد الفهم العميق لدمشق للعبة التحالفات والتوازنات، انطلاقاً من كون البرازيل، قوة إقليمية صاعدة وعضو في مجموعة البريكس، لذلك يمكن اعتبار هذه الزيارة محطة حيوية في استراتيجية دمشق الجديدة لإعادة التموضع الدولي.

وقال الباحث خرزم: «إن مخاطبة الرئيس الشرع لمؤتمر المناخ لأول مرة يمثل تحولاً في الأجندة الوطنية السورية، بعد سنوات من الطغيان والاستبداد والعزلة ، خصوصاً وأن سنوات الحرب والدمار والقنابل والمتفجرات الكثيرة التي ألقاها النظام المخلوع على المدن السورية كان لها الأثر البالغ في تدمير المناخ والبيئة»، مضيفاً: إن دمشق تنظر إلى البرازيل باعتبارها مدخلاً لها لتعزيز علاقاتها مع دول الجنوب العالمي، كجزء من استراتيجية تنويع التحالفات وتقليل الاعتماد على محاور تقليدية، وهذا ما يفتح الباب على شراكات محتملة ذات طابع اقتصادي تأخذ بعين الاعتبار المشاركة بإعادة إعمار سوريا.

وختم الباحث السياسي حديثه بالقول: «إن زيارة الرئيس الشرع إلى البرازيل تعد نقطة تحول في الدبلوماسية السورية، فهي ليست مجرد مشاركة بروتوكولية في مؤتمر بيئي، بل هي خطوة محسوبة بعناية لتوسيع دائرة الحلفاء، وتأكيد الحضور على الساحة العالمية، واستخدام ملفات عالمية جديدة كبوابة لكسر العزلة السياسية والاقتصادية، لذلك فإن نجاح هذه الزيارة سيُقاس بمدى قدرة دمشق على تحويل هذا الحضور الرمزي إلى مكاسب ملموسة على صعيد رفع العقوبات، وجذب الاستثمارات، وتعزيز التعاون مع دول الجنوب العالمي».

وتحمل زيارة الرئيس الشرع الى البرازيل أهمية خاصة كونها خطوة على طريق التعافي السوري والانفتاح على العالم.

وبعد البرازيل يزور الرئيس الشرع الولايات المتحدة الأميركية، حيث سيلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وفي وقت سابق اليوم، أعلن البيت الأبيض رسمياً، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيلتقي الرئيس السوري أحمد الشرع يوم الإثنين المقبل في العاصمة واشنطن، كأول رئيس يلتقي مع نظيره الأميركي في مقر إدارة حكم الولايات المتحدة.

ويأتي ذلك بعد أيام من إعلان وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن الرئيس الشرع سيزور واشنطن ويلتقي الرئيس ترامب.

وسيبحث الشرع خلال زيارته المرتقبة إلى واشنطن هذا الشهر ملفات رفع ما تبقى من العقوبات عن سوريا، وإعادة الإعمار، ومكافحة الإرهاب.

ووصف الشيباني، خلال مشاركته في منتدى «حوار المنامة» بالبحرين، زيارة الشرع بأنها «حدث تاريخي».

وأضاف «ستتناول المباحثات عدة قضايا، في مقدمتها رفع العقوبات»، مشيراً إلى أن «سوريا تواجه خطر تنظيم الدولة «داعش» وتحتاج إلى دعم دولي في مكافحة الإرهاب».

استقبال الشرع المرتقب بالبيت الأبيض.. مرحلة جديدة وإنجاز سياسي لدمشق

الثورة- نور جوخدار

تستعد العاصمة الأميركية واشنطن، الاثنين المقبل، لاستقبال السيد الرئيس أحمد الشرع في زيارة هي الأولى له إلى واشنطن والثانية إلى الولايات المتحدة، حيث يلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض.

الزيارة التي وصفها مراقبون بالتاريخية، تحمل أبعاداً سياسية ودبلوماسية عميقة على المستويين الإقليمي والدولي، وستنعكس بشكل كبير على الاقتصاد السوري وقضايا الاستثمار والمشاركة بإعادة البناء والإعمار، خاصة إن تم رفع العقوبات المرتبطة بقانون قيصر.

وقال المحامي والمستشار السياسي في واشنطن، إسماعيل باقر: إن الزيارة لن تكون رمزية فحسب، بل تمثل بداية مرحلة جديدة بين الجمهورية العربية السورية والغرب، مضيفا أن استقبال الرئيس الشرع في المكتب البيضاوي بضيافة الرئيس ترامب حدث استثنائي ورسالة واضحة مفادها أن سوريا عادت إلى الساحة الدولية كدولة ذات سيادة وشريك في استقرار المنطقة.

وأضاف باقر في تصريح خاص لـ "الثورة" أن اللقاء المرتقب يحمل رمزية سياسية بالغة الأهمية، فالكثير من رؤساء الدول غير الصديقة للولايات المتحدة يزورون نيويورك للمشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة بحكم الالتزامات الدولية، لكنهم لا يستقبلون رسمياً في واشنطن، أما استقبال الرئيس السوري في البيت الأبيض خطوة تؤكد النصر السياسي لدمشق، وتبشر بمرحلة عنوانها الأمل والأمن والسلام.

وحول الملفات المطروحة، أوضح المستشار السياسي أن الزيارة ستتناول القضايا العالقة داخل سوريا، بما فيها ملفات الشمال الشرقي إلى جانب الترتيبات اللازمة للبعثات الدبلوماسية المتعلقة بإعادة فتح السفارات في كلا البلدين.

وعن التوجهات الأميركية بخصوص العقوبات، أكد باقر أن تواصلهم مع المشرعين في العاصمة واشنطن، مستمر لنقل الصورة الواقعية التي تدحض المخاوف وتوضح الحقائق المتعلقة بإلغاء قانون قيصر، مشيراً إلى أن "ردود الفعل واعدة وإيجابية، وخاصة من بعض أعضاء الكونغرس، وعلى رأسهم جو ويلسون، الذي يعمل باستمرار مع باقي المشرعين للدفع قُدماً باتجاه الإلغاء".

وبيّن أن الانقسام السياسي القائم في الولايات المتحدة بين المشرّعين، لا ينطبق تماماً على الملف السوري، موضحاً أن التصويت الأخير في مجلس الشيوخ لصالح تعليق القانون يشكل خطوة تبشر بقرب الإلغاء الكامل بعد تجاوز عقبة مجلس.

واستشهد باقر بمثال سابق حين زار وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني واشنطن، وشاركوه في رفع علم الجمهورية العربية السورية على مبنى السفارة فيها، اعتبروها خطوة رمزية ذات دلالات سياسية قوية، مشيراً إلى أن حتى أكبر المعارضين للتطبيع مع سوريا الجديدة، هو السيناتور ليندسي غراهام، بدت عليه ملامح الابتسام والتقبل على غير عادته عند لقائه الوفد السوري.

وعن الانعكاسات المتوقعة على الاقتصاد السوري والعلاقات الإقليمية، في حال تم رفع العقوبات، لفت إلى أن العقوبات المفروضة عبر وزارة الخزانة الأمريكية تم إلغاؤها باستثناء ما يتعلق برجالات النظام البائد، بينما يبقى قانون قيصر المفروض عبر الكونغرس بحاجة إلى تصويت قانوني لإلغائه رسميا، موضحا أن القانون ما يزال يردع أي استثمار حقيقي داخل سوريا، إلا أن تمرير إلغائه في مجلس الشيوخ جعل الإلغاء الكامل مسألة وقت، وتأخره مرتبط فقط بالإغلاق الحكومي في واشنطن.

واختتم باقر بالإشارة إلى أن زيارة الرئيس الشرع إلى المملكة العربية السعودية مؤخراً، مثلت إعلاناً عملياً عن بدء تنفيذ مذكرات التفاهم الموقعة، وتحويلها إلى عقود استثمار ومعاهدات اقتصادية، مؤكداً أن زيارة واشنطن تأتي استكمالاً لمسار الانفتاح العربي والدولي تجاه سوريا الجديدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

اهتمام دولي بزيارة الشرع لواشنطن ودمشق تستثمر الانفتاح الكبير لإدارة ترامب

• الثورة- علي إسماعيل:

الاهتمام الدولي الواسع بزيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، انعكس بشكل واضح على الفضاء الإعلامي الدولي، من خلال حجم التقارير والتحليلات التي تنشرها وتبثها وسائل الإعلام العربية والعالمية، تعليقاً على هذه الزيارة من حيث المضمون والتوقيت والأبعاد، خاصة وأن دمشق تعمل على نسج علاقات دولية متوازنة تراعي مصالحها الوطنية بعيداً عن التجاذبات الدولية والإقليمية، وتستثمر الانفتاح الكبير لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ولأن العلاقات بين الدول تقوم على المصالح فإن لواشنطن مصالحها الاستراتيجية في سوريا، لذلك تعمل على صياغة علاقات قوية مع دمشق بما يساعدها على تحقيق أهدافها وكذلك الأمر بالنسبة إلى سوريا التي تعمل للوصول إلى إعادة بناء علاقاتها الدولية، من مختلف البوابات العالمية وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذا السياق أكد المختص بالقانون الجنائي الدولي والعلاقات الدولية المعتصم الكيلاني أن الزيارة تأتي في وقت محوري، إذ أنّ سوريا دخلت مرحلة انتقالية بعد رحيل النظام السابق، والرئيس الشرع يسعى لإعادة بناء علاقات سوريا الخارجية، أما من الجانب الأمريكي، فإن واشنطن تسعى إلى استثمار هذا الانفتاح السوري لضمّ دمشق إلى محاور أمنية ودبلوماسية جديدة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب وإعادة الإعمار، مما يجعل توقيت الزيارة مُعبّراً عن رغبة في «صفحة جديدة» بين الطرفين.

وأضاف الكيلاني أنه بالنظر إلى أن بيئة الشرق الأوسط التي تشهد تحولات كبيرة، فإن توقيت الزيارة يمنح الرئيس الشرع مزيداً من المشروعية الدولية ويُعزّز موقعه الداخلي في بلد يخرج من الصراع.

ويتابع الكيلاني، نستطيع القول بأن الزيارة تاريخية أو نسأل لماذا الزيارة تُعد تاريخية، بعيداً عن التعقيدات فإنه لم يسبق لرئيس سوري أن زار العاصمة الأميركية في هذا المستوى من التمثيل من قبل، ومن الناحية السورية، فإنها فرصة لدمشق لاستعادة شرعية دولية، كسب دعم خارجي (اقتصادي، سياسي، وربّما أمني)، والمضي قدماً في عملية إعادة الإعمار ورفع مطالب وشروطاً من الصعب تنفيذها.

محمد الحوراني: سوريا تعود إلى الطاولة الدولية والشرع يقود دبلوماسية التوازن

• الثورة - لميس عودة:

في خطوة تهدف لتعزيز مكانة سوريا دولياً ومدّ جسور للتلاقي السوري الأميركي على ضفاف التعاون والحوار، بعيداً عن الصراعات والحروب، بما يسهم في تعافي السوريين وتنمية اقتصادهم، تأتي زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن لمناقشة ملفات عديدة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أبرزها ما يتعلق برفع ما تبقى من عقوبات على سوريا وإعادة الإعمار ومكافحة الإرهاب.

وحول هذه الزيارة الرئاسية وأهميتها والمرجو من انعكاساتها على الواقع السوري برفع ما تبقى من عقوبات ودعم عملية التنمية و التعافي، أوضح الباحث في التاريخ السياسي والاجتماعي محمد خير أحمد الحوراني، أن الزيارة المرتقبة للرئيس السوري أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة الأميركية خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، تمثل حدثاً استثنائياً وتاريخياً، لكونها أول زيارة رسمية لرئيس سوري إلى البيت الأبيض والعاصمة واشنطن، كما أن هذه الخطوة تمثل محطة مفصلية ضمن مسار التحركات الدبلوماسية المكثفة التي يقودها الرئيس الشرع منذ توليه منصبه، والتي رسمت ملامح سياسة خارجية جديدة تقوم على الانفتاح والحوار وإعادة التموضع الاستراتيجي لسوريا في النظامين الإقليمي والدولي.

ولفت الباحث الحوراني- وهو أيضا كاتب صحفي ومرشّح سابق وعضو الهيئة الناخبة لمجلس الشعب عن دائرة دمشق - في حديثه لصحيفة الثورة، إلى أن مكوك الدبلوماسية السياسية السورية لم يهدأ منذ التحرير لإعادة رسم خرائط توازنات سياسية وتموضعات لسوريا إقليمياً ودولياً، وصياغة مفاهيم علاقات تخدم تطلعات واستقرار السوريين بقوله إنه منذ تحرير دمشق وتسلُّم الرئيس أحمد الشرع رئاسة الجمهورية العربية السورية، لم يمر يوم تقريباً دون أن يلتقي وفداً أجنبياً في دمشق أو يقوم بجولة خارجية شملت عواصم عربية ودولية من الرياض والدوحة وأنقرة إلى موسكو. إضافة لحضوره المهم في المحافل الدولية، بدءاً من الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، ومروراً بالقمتين العربية والإسلامية ومؤتمر مستقبل الاستثمار في الرياض، وقريباً قمة المناخ في البرازيل المقررة يومي 6 و7 نوفمبر الجاري. وبعدها يتوجه الرئيس الشرع إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، قبل أيام قليلة من تصويت مجلس النواب الأميركي على قرار رفع العقوبات المفروضة على سوريا بالصيغة الجديدة التي لا تتضمن أي قيد أو شرط.

وأكد الباحث الحوراني أن زيارة الرئيس الشرع لواشنطن تكتسب أهميتها من عاملين رئيسيين: أولاً: البعد الجيوسياسي لسوريا، إذ تأتي الزيارة في مرحلة تشهد فيها سوريا فرصًا استثمارية كبيرة وتطوراً واضحاً في مسار الاستقرار ومحاربة الإرهاب. فدور سوريا المحوري في القضاء على تنظيم داعش، ومكافحة تجارة المخدرات، وموقعها الجغرافي الفريد الذي يجعلها عقدة رئيسة في شبكات الطاقة والنقل والاتصالات العالمية، كل ذلك يدفع الإدارة الأميركية، بقيادة الرئيس ترامب المعروف بنزعته الاقتصادية، إلى فتح صفحة جديدة مع دمشق تقوم على الشراكة والتعاون بدلاً من الصدام والتنافر. ويُضاف إلى ذلك البعد الاستراتيجي، خاصة بعد زيارة الرئيس الشرع إلى موسكو، والزيارة المرتقبة لوزير الخارجية أسعد الشيباني إلى بكين، ما يعزز أهمية التحرك الأميركي لمنع انزياح سوريا الكامل نحو الشرق.

ثانيًا: شخصية الرئيس أحمد الشرع والإدارة السورية الجديدة: تشكل شخصية الرئيس الشرع لغزاً غامضاً لدى القادة ورجال السياسة حول العالم بين التصور المسبق عن «أبو محمد الجولاني» المطلوب دولياً في السابق، والرئيس أحمد الشرع الشريك الاستراتيجي الفاعل حالياً. ويُذكر أن اللقاء الشخصي الذي جمع الرئيسين الشرع وترامب في الرياض كان من أبرز العوامل التي دفعت الرئيس الأميركي إلى اتخاذ قرار سريع ومفاجئ برفع العقوبات، ما يجعل من اللقاء المرتقب في واشنطن فرصة حاسمة لتوضيح المواقف وإقناع المشرعين الأميركيين بالتصويت لمصلحة رفع العقوبات دون شروط.

وحول الملفات التي ستفردها القيادة السورية على طاولة النقاش في واشنطن، أوضح الحوراني أن أجندات الزيارة تتضمن ملفات متعددة تتصل بالأمن والاقتصاد والسياسة، من المتوقع أن تشهد الزيارة توقيع سوريا على اتفاق الانضمام إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، ما سيمهّد لإنهاء دور «قسد» في الحلف ودمجها تدريجيًا ضمن مؤسسات الدولة السورية، مع تعزيز سيطرة الحكومة على كامل منطقة الجزيرة. وأردف الحوراني أنه يُنتظر أن يساهم قرار رفع العقوبات الأميركية بالكامل - الذي يحظى بدعم قوي من الرئيس ترامب والسفير توم باراك - في تهيئة بيئة قانونية وسياسية جديدة تسمح بمشاركة الشركات الأميركية والعالمية في مشاريع إعادة الإعمار.

بالتوازي، يُمكن أن تشهد واشنطن مباحثات برعاية أمريكية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق أمني مع إسرائيل يُنهي الاعتداءات المتكررة ويعزز الاستقرار الإقليمي قبل نهاية العام الحالي.

وعبَّر الباحث الحوراني عن تصور المواطن السوري وآماله من الزيارة المرتقبة بالقول: "للأسف، رغم الأخبار الإيجابية التي تأتي من السياسة الخارجية السورية، إلا أن المواطن يُفاجأ بقرارات داخلية صعبة تتعلق بأسعار الخبز والنقل والكهرباء، ما يزيد معاناته في ظل واقع يعيش فيه أكثر من 66٪ من السوريين حالة فقر مدقع وفق تصنيف الأمم المتحدة في فبراير 2025م ، لذلك، يأمل المواطن أن تحمل زيارة الرئيس الشرع إلى واشنطن مجموعة نتائج سريعة تبدأ برفع العقوبات بالكامل وتنعكس تخفيفاً للأعباء عن الفئات الأشد احتياجاً، قبل أن تتصاعد مسيرة تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة وتأمين الحياة الكريمة لجميع المواطنين في أقرب وقتٍ ممكن".

وحول الأهداف الخارجية من الزيارة الرئاسية لواشنطن ختم الحوراني حديثه لصحيفة الثورة بقوله: إنه من مجمل تحركات الرئيس أحمد الشرع يتضح أن السياسة السورية الخارجية تسعى إلى تحقيق توازن استراتيجي في علاقات سوريا الدولية، بحيث تتحول البلاد من ساحة صراع إلى جسر للتعاون بين الشرق والغرب.

ويهدف هذا التوجه إلى جعل سوريا مركزاً إقليمياً للاستقرار والنقل والتبادل الاقتصادي، ودفع القوى الكبرى إلى الاستثمار في السلام والشراكة بدلاً من الصدام، بما يرسخ دور سوريا كلاعب فاعل ومستقر في النظام الدولي الجديد.

من الأمازون..
دمشق تسعى لكسر الجمود بـ ورقة المناخ

• الثورة - عدي جضعان:

بينما تتسارع أصوات الإنذار العالمية محذرة من تخطي عتبة الـ 1,5 درجة مئوية، تعود الأنظار مجدداً إلى أكبر تجمع دولي مخصص لإنقاذ الكوكب في قلب الأمازون، وبالتحديد في مدينة بيليم البرازيلية ينطلق المؤتمر الثلاثون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP30، هذا المؤتمر المقرر عقده في الفترة من 6 إلى 7 نوفمبر 2025 لا يمثل مجرد جولة تفاوضية جديدة، بل هو لحظة حساب حاسمة لتقييم مدى جدية العالم في الوفاء بتعهدات اتفاق باريس.

ويحمل COP30 أهمية استثنائية نظرًا لانعقاده في منطقة حيوية لمستقبل المناخ، حيث سيتم التركيز بشكل خاص على ربط حماية التنوع البيولوجي بمكافحة التغيرات الجوية، وفي خضم هذا الحراك الدولي، تبرز مشاركة الرئيس أحمد الشرع كخطوة محورية، تضع سوريا، وهي إحدى أكثر الدول تأثراً بظواهر الجفاف وشح المياه، على الخريطة العالمية للعمل المناخي وتفتح الباب أمام تساؤلات حول دور دمشق في هذه الأجندة المزدوجة التعافي الداخلي والمساهمة في إنقاذ الكوكب.

الدكتور الحارث الحلالمة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة مؤتة، يرى في مشاركة الرئيس الشرع في قمة المناخ COP30 خطوة ذات أهمية مزدوجة، فهي لا تتعلق فقط بقضايا المناخ، بل تؤكد على رغبة دمشق القوية في الانفتاح الدبلوماسي.

وصرح الدكتور الحلالمة لـ «الثورة» بالقول: «تُعد هذه المشاركة كأول زيارة لرئيس سوري إلى هذه القمة العالمية، وهذا بحد ذاته يبيّن حجم الرغبة لدخول سوريا في آفاق جديدة من العلاقات مع دول العالم، والاشتباك بشكل مباشر مع قضايا مصيرية تؤثر في استمرارية البشرية».

وأكد أن مكافحة التغير المناخي تتطلب تعاوناً دولياً، لكن الأهم في هذا السياق هو عودة سوريا لحضن المجتمع الدولي والانفتاح على العالم.

وفي سياق التحديات المناخية، لفت الدكتور الحلالمة إلى المكانة التاريخية لسوريا كدولة غنية بالموارد المائية، مؤكداً أن النظام السابق «حرم دولاً مجاورة من الاستفادة من هذه الموارد»، الأمر الذي أثر سلباً على الدخل القومي السوري وعلى مكانة سوريا الإقليمية.

وأوضح: «كانت هناك اتفاقيات تزويد مائي سابقة بين سوريا والأردن ودول الجوار الأخرى، وكانت هذه الاتفاقيات تخفف من أثر التغير المناخي الذي ساهم في إيجاد مشاكل مائية بسبب نقصان كمية الأمطار، مما أثر سلباً على مخزون السدود. كانت سوريا قادرة في السابق على مساعدة دول الإقليم في مجابهة مشاكلها المائية التي يسببها التغير المناخي».

لكن اليوم، يرى الحلالمة أن «سوريا لديها، على ما يبدو، الرغبة الجامحة في التعاون مع دول الإقليم وفتح صفحة جديدة مبنية على أساس الاحترام المتبادل والتعاون في شتى المجالات».

وشدد أستاذ العلوم السياسية على أن مؤتمرات المناخ تسهم بشكل فعال في خلق أجواء إيجابية بين الدول، وتؤكد على مسار التعاون، وتبيّن حجم اتحاد الدول للوقوف بوجه التحديات المشتركة التي يمكن أن تؤثر على شعوبها وعلى وجود هذه الدول.

وختم الدكتور الحلالمة حديثه بالتأكيد على أن البحث عن المزيد من التعاون المشترك وإيجاد جسور من الثقة والبحث عن المصالح المشتركة «يخفف من حدة الصراع أو الخلافات، ويؤكد على أن الاتحاد خير وأفضل من الصراعات لمواجهة الأخطار المستحدثة مثل التغير المناخي، مما يولد علاقات دولية مبنية على المصالح المشتركة التي تولد حالة من الثقة والتعاون والابتعاد عن الصراع».

بدوره، أكد حمدي حشّاد المهندس البيئي وخبير المناخ لـ «الثورة» ، أن أكبر حاجز اليوم أمام جهود إنقاذ الكوكب هو «فجوة التنفيذ» الواسعة بين ما تتعهد به الدول وما تنجزه فعلياً على الأرض، مشيرا إلى أن الوقت يضيق بشكل متسارع، خاصة وأن عام 2024 قد سجّل سابقة خطيرة بكونه أول عام يتجاوز متوسطه السنوي 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ليصبح بذلك الأشد حرارة على الإطلاق.

هذا الواقع يضاعف الضغط على جبهات السياسة والطاقة والتمويل معاً. وشدد حشّاد على أن التوقعات من قمة المناخ COP30 في بيليم بالبرازيل، تنصب على ضرورة ترجمة مخرجات «المراجعة الشاملة» التي تمت في دبي إلى تعهدات وطنية لعام 2035 تكون واضحة وقاطعة مع الغموض، ويتصدر هذه التوقعات ضرورة تسريع الانتقال بعيداً عن الوقود الأحفوري، مع تثبيت «مسار ثلاثي» يشمل مضاعفة الطاقة المتجددة ومضاعفة كفاءة الطاقة على حد سواء، ليتحقق ذلك بحلول عام 2030.

وفي تحليله لأهمية موقع انعقاد القمة، قال حشاد: «المكان يوجّه الرسالة، وجودنا في قلب الأمازون يعني أن أجندة التفاوض ستضع حماية الغابات وحقوق الشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي في صلب العمل المناخي، وليس كملحق»، موضحا أن هذا يفتح الباب عملياً لدمج مسارات الحد من إزالة الغابات، والتمويل القائم على النتائج، واستعادة النظم البيئية ضمن التعهدات الوطنية المقبلة، مؤكداً أن توقيت وموقع القمة في بيليم يؤكدان هذا الزخم السياسي القوي.

وتناول الخبير ملف التمويل، مشيراً إلى أنه بعد قمة باكو COP29 صار لدينا هدف تمويل جماعي جديد يرفع السقف إلى 300 مليار دولار سنوياً بحلول 2035، مع دعوة لتعبئة أوسع تصل إلى نحو 1,3 تريليون دولار من كل المصادر.

لكنه حذر من أن «العبرة بوصول الأموال بسرعة إلى الخط الأمامي للمجتمعات المتضررة».

وفيما يخص صندوق الخسائر والأضرار، أكد حشّاد على ضرورة أن يعمل COP30 على معالجة محدودية التعهدات الفعلية حتى مطلع 2025 مقارنة بالحاجة، وذلك عبر تأسيس نوافذ صرف سريعة وصغيرة للمجتمعات، وفرض رسوم دولية مبتكرة على القطاعات الملوثة، وتوسيع الضمانات لتخفيف كلفة رأس المال في الجنوب، مع ضرورة تحسين حوكمة الصندوق خاصة وأن استضافة البنك الدولي أثارت نقاشاً واسعاً.

واختتم حشاد حديثه بتحديد مسارات التنفيذ اللازمة لكي تكون تعهدات 2035 ذات مصداقية، مؤكداً أن هذه ليست مجرد شعارات، بل مسارات منصوص عليها في مخرجات مؤتمر دبي.

ولتحقيق هذه المصداقية، قال: «نحتاج تسريعاً كبيراً في الكهرباء النظيفة والشبكات، وكفاءة الطاقة على مستوى الاقتصاد، وكبحاً حاداً لميثان النفط والغاز والزراعة، ونقلاً نظيفاً يدمج النقل العام والكهربائي، وتحولاً في الصناعات الثقيلة كالحديد والإسمنت عبر الهيدروجين والالتقاط المحدود حيث لا بديل، مع وقف إزالة الغابات وسلاسل إمداد زراعية خالية من إزالة الغطاء.

سوريا في COP 30.. لمواجهة التحديات البيئية بعد سنوات من الحرب

• الثورة - أسماء الفريج:

مع تفاقم آثار التغير المناخي على كوكب الأرض، تستعد مدينة بيليم البرازيلية لاستضافة مؤتمر قمة الأمم المتحدة للمناخ «كوب 30» في الفترة من السادس وحتى الحادي والعشرين من تشرين الثاني الجاري بمشاركة قادة دول وعلماء ومنظمات بيئية ونشطاء وغيرهم لمناقشة سبل التصدي لهذه المخاطر والوصول إلى حلول مستدامة باتت تشكل ضرورة وجودية لملايين البشر.

مشاركة سوريا في المؤتمر ستكون ممثلة بالسيد الرئيس أحمد الشرع الذي سيترأس وفداً رفيع المستوى وسيشارك في الجلسات العامة والاجتماعات الثنائية على هامش المؤتمر.

هذه المشاركة تأتي انطلاقاً من كون سوريا دولة عانت على مدى السنوات ال14 الماضية من آثار الحرب التي شنها النظام البائد والذي لم يكتفِ بقتل مئات الآلاف من السوريين وتشريد الملايين قسراً داخلياً وخارجياً بهدم منازلهم واقتلاعهم من أراضيهم وقضائه على ثرواتهم الزراعية والحيوانية، بل أنه دمر البيئة أيضا بإحراقه عمدا مساحات واسعة من الغابات الكثيفة في الساحل وغيره بكل ما تحتويه من محميات طبيعية وأشجار معمرة وحيوانات وطيور وتلويثه المياه والأجواء.

المحلل والباحث بالشؤون السياسية ومدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين مضر حماد الأسعد قال لصحيفة الثورة إن هناك ملفات كثيرة يحملها الرئيس الشرع بمشاركته في مؤتمر COP30 تشمل القضايا البيئية الرئيسية في سوريا وهي قضايا متعددة ومهمة وشائكة وبالتالي فإنها تتطلب تدخلاً دولياً من أجل مساعدة الحكومة السورية في معالجتها وحلها نظراً لنقص الموارد المتاحة لديها.

وأشار إلى أن من القضايا المهمة هي مخلفات الحرب المنتشرة في الأراضي السورية ولاسيما الذخائر غير المنفجرة والألغام التي قامت قوات النظام البائد وميليشيات حزب الله وإيران وتنظيم «داعش» وقوات «قسد» بزراعتها، والتي تشكل تهديداً بالغ الخطورة وطويل الأمد والتي أودت بالفعل بحياة الكثيرين، وتسببت بإعاقات ولاسيما بين الأطفال واليافعين، كما أدت إلى نفوق الآلاف من الحيوانات خلال بحث مربيها عن الكلأ في الريف والبادية.

وبين أن هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي لا يستطيع أصحابها إعادة استصلاحها نظرا لانتشار الذخائر غير المنفجرة والألغام فيها وما ينطوي على ذلك من مخاطر على حياتهم وعلى مواشيهم ما يضطرهم إلى تركها لتصبح غير صالحة للزراعة على المدى البعيد.

وتحدث الباحث الأسعد أيضاً عن الآثار المدمرة لما تسمى «الحراقات» أو مصافي النفط البدائية التي انتشرت خلال الحرب وخاصة في الشمال الشرقي والغربي من سوريا في أرياف دير الزور والحسكة وحلب وغيرها.

على الرغم من مخاطرها الصحية الخطيرة على السكان المحليين «تزايد انتشار الأمراض السرطانية والجلدية والرئوية» وعلى الأراضي الزراعية والمياه والحيوانات والتي أدت إلى تدمير النظم البيئية المحلية ما جعلها أقل إنتاجية وأكثر عرضة للتغيرات المناخية.

وأشار أيضاً إلى قضية قطع الأشجار الجائر الذي انتشر على نطاق واسع خلال حكم النظام البائد الذي تعمد إلى حرمان السوريين من الوقود والغاز في فصل الشتاء ما اضطر الكثيرون للجوء إلى الغابات الحراجية وقطع الأشجار المعمرة من أجل تأمين وسائل التدفئة، إضافة إلى قيام قواته بقطع الأشجار في غوطة ريف دمشق التي كانت تعد «سلة دمشق الغذائية» وإعدامه المواشي فيها خلال محاولته استعادة السيطرة عليها أثناء الثورة السورية، وما خلفه ذلك من أضرار بيئية خطيرة مثل التصحر وفقدان التنوع البيولوجي وزيادة الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

وتابع الباحث الأسعد أن هناك مسألة مهمة أخرى وهي جفاف الأنهار نتيجة انحباس الأمطار مثل الخابور والعاصي الذي ينبع من لبنان، مع أنهار صغيرة أصبحت موسمية مثل الأعوج جنوب دمشق و البليخ في الرقة وجغجغ في الحسكة و قويق في حلب وزركان في شمال الحسكة وغيرها حيث أدى ذلك إلى الإضرار بالأراضي الزراعية والثروة الحيوانية وحتى في مسألة الطيور المهاجرة ما أدى إلى خروج الكثير من الدونمات الزراعية من الخطط والبرامج الزراعية في منطقة الجزيرة والفرات الحسكة ودير الزور والرقة وريف حمص وحماة وإدلب.

وسلط الأسعد الضوء أيضا على مسألة خطيرة وهي حفر الآبار الجائر منذ عام 1980 وحتى يومنا هذا مشيراً بشكل خاص، باعتباره ابن محافظة الحسكة، إلى منطقة «ينابيع رأس العين « وهي المنبع الرئيسي لنهر الخابور، ما أدى إلى جفاف تلك الينابيع إضافة الحفر على سرير نهر الخابور من المنطقة الممتدة من (رأس العين إلى تل تمر 50كم) ما أسفر عن توقف جريان نهر الخابور بشكل كامل حيث يبلغ طول النهر 320 كم ويصب في نهر الفرات قرب منطقة البصيرة والذي يعتبر شريان الحياة في محافظة الحسكة وشمال ديرالزور مما أدى إلى كوارث كبيرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الحسكة.

وأوضح أن الجفاف الناجم عن قلة الأمطار أدى إلى إطالة أمد القضايا البيئية التي كانت تعاني منها سوريا بالفعل، مبيناً على سبيل المثال أن ذلك أدى إلى تصحر الأراضي الزراعية في جنوب وشرق وغرب مدينة الحسكة من جنوب منطقة تل براك شمال الحسكة إلى نهر الفرات (250 كم)إضافة إلى منطقة جنوب الرد وتل حميس جنوب مدينة القامشلي حتى خط العشرة (على طول الحدود السورية التركية) والتي كانت تعتبر من أخصب الأراضي الزراعية.

وأشار الباحث الأسعد إلى أن تزايد النمو السكاني والتوسع الصناعي وتلوث المياه أدى أيضا إلى الإضرار بالحياة البيئية وسيشكل عائقاً على التنمية الاقتصادية في سوريا على المدى الطويل.

دمشق بعد الجدل.. انفتاح ليلي مشروط يوازن بين راحة السكان وحيوية الأسواق

• **الثورة – ثورة زينية:**

في مشهد يعكس حساسية التوازن بين متطلبات التنظيم وضرورات الحياة اليومية، أعلنت محافظة دمشق مساء أمس عن تعديل القرار الخاص بتنظيم أوقات عمل الفعاليات التجارية والخدمية، بعد موجة من الانتقادات الواسعة التي طالت الصيغة السابقة التي كانت تحدد الإغلاق الليلي عند ساعات اعتبرت مبكرة من قبل شرائح واسعة من السكان والتجار.

اليوم ومع بدء تنفيذ القرار المعدل تخوض دمشق تجربة جديدة في إدارة ليلها الطويل، المدينة التي لا تعرف النوم تعيد ترتيب ساعاتها وفق معادلة دقيقة: لا ضجيج بلا تنظيم، ولا تنظيم يخنق الحياة، وبدا القرار الجديد، الصادر تحت رقم 620 لعام 2025، أشبه بتراجع محسوب تحت ضغط شعبي واقتصادي متنام، لكنه في الوقت ذاته محاولة لإعادة الإمساك بخيوط العلاقة المعقدة بين التنظيم العام وحيوية الشارع الدمشقي.

الصيغة المعدلة أكثر مرونة

منذ الإعلان عن القرار الأول قبل أسابيع انقسمت المدينة بين مؤيد يرى في التنظيم ضرورة لفرض الانضباط والحد من الإزعاج والفوضى الليلية، ومعارض اعتبره قيداً جديداً على ما تبقى من نبض اقتصادي في عاصمة أنهكتها الظروف المعيشية. في الأسواق كما في المقاهي والمطاعم كان الجدل محتدماً: فكيف يمكن لمدينة تعيش على إيقاع المساء أن تطفئ أنوارها في العاشرة؟ وكيف لمطعم أو متجر يعتمد على الزبائن في ساعات الليل أن يستمر اقتصاديا ضمن قيود صارمة كهذه؟.

الضغوط لم تقتصر على التجار كما يرى الباحث الاقتصادي معتز السواح بل امتدت إلى الشارع الدمشقي الذي يعيش نمطاً اجتماعياً مختلفاً عن المدن الأخرى، فالحياة هنا على الرغم من الصعوبات لا تزال تنبض بعد منتصف الليل، حيث المقاهي تستقبل الزبائن والباعة يفترشون الأرصفة والعائلات تبحث عن متنفس في ليل العاصمة الطويل، مضيفاً: هذا الواقع جعل القرار السابق يبدو بعيداً عن روح المدينة فارتفعت الأصوات مطالبة بالمراجعة، وتحوّل الجدل إلى حالة رأي عام دفعت المحافظة إلى التراجع الجزئي وإعادة ضبط المواعيد. الصيغة المعدلة جاءت أكثر مرونة حسب الباحث السواح حيث سمحت للمطاعم والمقاهي والمنتزهات بالعمل حتى الواحدة بعد منتصف الليل، مع تمديد حتى الثانية في عطلة نهاية الأسبوع، بينما استثنيت منطقة الربوة لتبقى حتى الثالثة فجراً، المولات والفعاليات التجارية الكبرى منحت أيضاً فسحة زمنية أوسع تمتد حتى الثانية بعد منتصف الليل، في حين بقيت الأسواق والمحال التجارية التقليدية ضمن نطاق الإغلاق عند العاشرة ليلاً.

حوار غير معلن بين السلطة والمجتمع

ويضيف السواح: غير أن هذا التعديل لم يكن تنازلاً مطلقاً، فقد رافقته شروط صارمة تتعلق بالانضباط الصوتي ومنع الإزعاج، مع تأكيد على أن شرطة مجلس المحافظة ستتابع التنفيذ وتضبط المخالفين، موضحاً أن هذا التراجع الجزئي يشكل تحولاً في منهج إدارة الشأن المحلي، إذ لم يعد القرار الإداري بمعناه التقليدي كافياً في ظلّ واقع اقتصادي واجتماعي متحرك، لافتا إلى أن التفاعل مع الشارع بات ضرورة لا خياراً، لا سيما في بيئة تعاني من تراجع القدرة الشرائية وازدياد اعتماد الناس على الأعمال الليلية والمواسم. لكن ما جرى في دمشق حسب السواح لا يمكن قراءته فقط كقضية محلية تتعلق بمواعيد الإغلاق، فالقصة أعمق من ذلك، إنها تعبير عن حوار غير معلن بين السلطة والمجتمع، بين مركز القرار والناس في الشارع، بين من يسعى إلى فرض الانضباط ومن يحاول التمسك بما تبقى من نمط حياة طبيعي، منوها بأن التراجع الجزئي لم يكن مجرد استجابة لمطالب اقتصادية بل إشارة إلى مرونة جديدة في التعامل مع الضغط الشعبي، وإدراك متزايد بأن القرارات التي تمس تفاصيل الحياة اليومية لا يمكن فرضها بمعزل عن صوت الناس.

يقول أحد أصحاب المقاهي في شارع المطاعم: إن الليل هو رزقنا والمساء هو وقت عملنا الحقيقي فحين تغلق المدينة مبكراً، كأنها تغلق أبواب الأمل أمامنا.

محاولة لتهدئة طرفين متناقضين

في المقابل أفاد مصدر في محافظة دمشق لصحيفة الثورة أن الغاية من التنظيم ليست التضييق، بل إعادة النظام إلى مدينة ازدادت فيها الشكاوى من الضجيج والفوضى الليلية والإشغالات العشوائية، فبينما يطالب التجار بمساحة حرية أكبر يطالب السكان براحة وهدوء افتقدوه منذ سنوات ما يجعل القرار الجديد محاولة لتهدئة طرفين متناقضين في آن واحد. وشمل القرار الجديد حسب بيان كانت المحافظة أصدرته مساء أمس تحديد أوقات عمل مختلف الفعاليات التجارية والخدمية في مدينة دمشق، حيث ستغلق جميع الأنشطة يوم العطلة الأسبوعية باستثناء بعض القطاعات الحيوية.

وحدد القرار ساعات عمل محال بيع المواد الغذائية من السادسة صباحاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل، ومحال الحلويات والبوظة من الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل، بينما تعمل المطاعم والمقاهي والكافيتريات والمنتزهات ومحال العصائر من السابعة صباحاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل، وتمديد الدوام حتى الثانية بعد منتصف الليل في أيام الخميس والجمعة والسبت، كما سمح القرار للمولات والفعاليات داخلها بالعمل من السادسة صباحاً حتى الثانية بعد منتصف الليل، وللمطاعم والمنتزهات في منطقة الربوة حتى الثالثة بعد منتصف الليل.

كما حددت مواعيد عمل النوادي الرياضية من السادسة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلا، عدا صالات البلياردو التي يسمح لها بالاستمرار حتى الواحدة بعد منتصف الليل، فيما سمح لصالات الأفراح بالعمل حتى الواحدة بعد منتصف الليل بشرط توفر العزل الصوتي الكافي، أما صالونات الحلاقة، فحددت ساعات عملها بين السابعة صباحاً والعاشرة ليلاً باستثناء يوم العطلة الأسبوعية، في حين سمح للأكشاك ومحطات الوقود بالعمل على مدار 24 ساعة، ومحال الإنترنت من التاسعة صباحاً حتى منتصف الليل شريطة عدم الإزعاج أو تشغيل الألعاب الإلكترونية.

يشار إلى أن القرار الأول الذي صدر قبل نحو شهر شكل بداية الجدل الدائر حول مواعيد الإغلاق في العاصمة، إذ نص حينها على إغلاق الأسواق والمحال التجارية عند التاسعة مساء، والمطاعم والمقاهي والمنتزهات عند العاشرة، مع استثناءات محدودة شملت الأكشاك ومحال المواد الغذائية ومحطات الوقود حتى منتصف الليل، وقد بررت محافظة دمشق الخطوة آنذاك بأنها تهدف إلى ضبط النشاط الليلي والحد من الإزعاج وتنظيم الحركة في الشوارع، إلا أن القرار واجهته انتقادات واسعة من التجار والمواطنين الذين اعتبروا أنه لا ينسجم مع طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدينة، ما مهد لاحقاً لتعديله بالصورة الحالية.

مؤسسة نقل الركاب بطرطوس خدمات مستقرة وخطط تطوير مستمرة

• **الثورة – مها يوسف**

تشهد محافظة طرطوس تطوراً ملحوظاً في واقع النقل العام من خلال الخطط التي تنفذها المؤسسة العامة لنقل الركاب، بهدف توسيع نطاق الخدمة لتغطية مختلف المناطق.

يبين مدير المؤسسة لؤي ضاهرو لصحيفة الثورة، أن العمل مستمر لتعزيز منظومة النقل وتوفير خدمة آمنة ومنظمة تلبي احتياجات المواطنين المتزايدة، وأن واقع النقل في المحافظة مستقر وجيد، حيث تمكنت المؤسسة من تخديم جميع خطوط النقل وتنظيمها بشكل فعال، مع الحرص على الاستجابة السريعة لشكاوى المواطنين ومعالجتها بما يضمن انسيابية الحركة وجودة الخدمة.

كما تم ضبط تعرفة الركوب بدقة ومتابعة أي تجاوزات، إلى جانب إعادة هيكلة الخطوط لتتناسب مع حجم الطلب على النقل في كل منطقة، مع وجود خطة متكاملة لتحسين بنيتها التحتية وتجهيزاتها بما يسهم في راحة الركاب وتسهيل عملية النقل داخل المدينة وبين المناطق.

وأشار ضاهرو إلى أن المؤسسة عملت على دعم الخطوط الأكثر استخداماً بباصات إضافية، الأمر الذي ساعد في الحد من الازدحام، مؤكداً أن جميع الخطوط حالياً تعمل بانسيابية من دون ضغط يُذكر.

وبيّن أن المؤسسة تعتمد لجنة سير مختصة تدرس جميع طلبات النقل وفتح الخطوط المقدمة من المواطنين والجهات المحلية، حيث تُتخذ القرارات بشفافية وبإجراءات ميسّرة، وتمت تلبية معظم الطلبات بما يتناسب مع الحاجة الفعلية.

لافتاً إلى أن خدمة النقل تغطي مختلف مناطق محافظة طرطوس من دون استثناء، ما يعزز العدالة في توزيع الخدمات ويضمن سهولة تنقل المواطنين من الريف إلى المدينة وبالعكس.

ضاهرو أوضح أن المؤسسة تعتمد على ثلاثة مرتكزات أساسية لاحتساب كلفة النقل، هي الكلفة التشغيلية للمركبة (وقود، صيانة، زيوت) وطول المسافة المقطوعة، ونسبة التبديل داخل الخط، وهذه الأسس ساعدت في وضع تعرفة منصفة ومتوازنة تراعي مصلحة الركاب والسائقين في الوقت نفسه.

وأيضاً يتم التركيز على خدمة جميع شرائح المجتمع، مع اهتمام خاص بالطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية، لضمان وصولهم إلى مدارسهم وجامعاتهم بسهولة ويسر، والعمل على تنظيم عمل السرافيس من خلال إعادة هيكلة خطوطها وتشديد الرقابة على التزامها بالتعرفة المحددة وخط السير، بما يضمن انضباطاً أكبر واستقراراً في خدمة النقل.

مسارات جديدة

وأشار إلى أنه تم فتح مسارات جديدة ضمن مدينة طرطوس، تتيح للمواطنين التنقل من شمال طرطوس إلى جنوبها عبر باص واحد فقط وبتعرفة موحدة قدرها 2000 ليرة سورية، ما أسهم في تقليص زمن الرحلة وتحسين جودة الخدمة.

وختم حديثه بالتأكيد على أن العمل مستمر لتجاوز الصعوبات المرتبطة بتأمين المحروقات وقطع الغيار وأعمال الصيانة، إضافة إلى تأهيل الكوادر البشرية ورفع كفاءتها، سعياً لتقديم خدمة نقل عامة متطورة وآمنة تليق بأبناء محافظة طرطوس.

«الزينون».. إضاءة أقوى تحوّلت إلى خطر على سلامة الطرق

• **الثورة – إيمان زرزور:**

تزايدت في الفترة الأخيرة شكاوى سائقي السيارات، خصوصاً على الطرق السريعة، من الحوادث المرورية التي يُعزى جزء منها إلى استخدام مصابيح الإضاءة المعدّلة (زينون / LED) ذات الوهج القوي، والتي تؤدي إلى إرباك الرؤية وإعاقتها لدى السائقين القادمين بالاتجاه المعاكس.

ويأتي ذلك في ظل غياب تشريعات واضحة تنظم سوق بيع وتركيب هذه المصابيح، أو تكافح انتشارها غير النظامي، الأمر الذي يزيد من هشاشة منظومة السلامة المرورية في سوريا.

وتنتشر في الأسواق المحلية ظاهرة تركيب مصابيح زينون أو LED داخل عواكس مخصصة أصلًا لمصابيح الهالوجين، ما يؤدي إلى تشكّل حزمة ضوئية غير منضبطة تزيد من الوهج وتخلق خطراً حقيقياً على الطريق، خاصة في المسارات المفتوحة وغير المقسّمة في المناطق الريفية.

ويقول محمد العاني، سائق نقل عام، لصحيفة «الثورة»، إنه يشهد يومياً على أوتوستراد حلب – دمشق حوادث مروعة معظمها أثناء الليل، مرجعاً السبب إلى السرعة من جهة، وإلى استخدام مصابيح قوية غير مضبوطة من جهة أخرى، الأمر الذي يجعل الرؤية شبه معدومة ويزيد من احتمالات وقوع الحوادث.

وفي مقارنة دولية، تؤكد وزارة النقل البريطانية أن استبدال مصابيح الهالوجين بمجموعات HID/زينون بعد البيع يُعد مخالفاً للقانون ما لم تُستبدل الوحدة كاملة بوحدة معتمدة ومطابقة للمواصفات، كما أن المركبات المخالفة تفشل في اختبار السلامة (MOT).

أما في الولايات المتحدة، فتشدد الإدارة الوطنية لسلامة الطرق على ضرورة الالتزام بمعيار FMVSS 108، إذ إن معظم مجموعات التحويل التجارية لا تحقق شروط التوزيع الصحيح للشعاع الضوئي، ما يجعلها مصدراً للوهج والخطر على مستخدمي الطريق. وتبرز هنا الفجوة التنظيمية في سوريا حيث لا توجد لوائح واضحة تضبط هذا القطاع.

ووفق العاني فإلى جانب الإضاءة، تتداخل أسباب أخرى تعزز خطر الحوادث ليلًا، منها ضعف إنارة الطرق، تراجع صيانة البنية التحتية، قدم المركبات، غياب الفحوص الفنية المنتظمة، نقص بيانات دقيقة لتحديد المناطق الخطرة، إلى جانب غياب إدارة واضحة لمنظومة النقل.

ولا توجد حالياً معايير قانونية في سوريا تحدد نوعية المصابيح المسموح بها، أو درجة سطوعها، أو لون الإضاءة وحرارتها، أو آليات التسوية الأوتوماتيكية للمصابيح العالية الشدة، كما لا توجد مواصفات فنية تُعد مرجعاً للفحص الدوري، على غرار المعايير الأوروبية (ECE R98/R48) أو الأميركية (FMVSS 108). اعتماد مثل هذه المعايير يساهم في تنظيم السوق وتعزيز الرقابة في مراكز الفحص الفني.

وطالب العاني في حديثه لـ «الثورة» إلى جانب سائقين آخرين، بضرورة ضبط السوق عبر منع بيع أو تركيب مجموعات التحويل داخل مصابيح غير مخصصة لها، وقصر الاستخدام على الوحدات المعتمدة، مع تفعيل الرقابة على الورش والمتاجر.

كذلك شدد على أهمية إدخال اختبارات إلزامية للمصابيح من حيث شدة الضوء، زاوية الشعاع، ولون الإضاءة، وربط النتائج بسلامة الترخيص، صيانة العلامات الأرضية والعاكسة، وإعادة تفعيل إنارة الطرق، ونشر أجهزة مراقبة ورادارات خصوصاً في المقاطع السوداء، وأكد على ضرورة إطلاق حملات إعلامية تستهدف السائقين وتشرح مخاطر الوهج غير المنضبط وأهمية ضبط ارتفاع الضوء.

وكانت تفاقمت مشكلة الحوادث المرورية في سوريا، لا سيما الليلية منها، متسببة بوفيات يومية، وباتت تتطلب معالجة متكاملة تشمل التشريع والتنظيم والفحص الفني والتوعية المجتمعية، واعتماد معايير واضحة لإضاءة المركبات وإعادة ترتيب سياسة السلامة المرورية يمكن أن يسهم بشكل ملموس في تقليل الإصابات والوفيات، ويخفف العبء الاقتصادي والبشري المرتبط بحوادث الطرق، ويعيد شيئاً من الأمان إلى شبكة الطرق السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

قلـوب صغيـرة تنبـض بالأمـل في مستـشفى دمـر

• الثورة - ناديا سعود

تنطلق في مستشفى أمراض وجراحة القلب بدمّر في السابع من تشرين الثاني 2025 حملة وطنية نوعية بعنوان: «قسطرة قلب الأطفال»، تهدف إلى إجراء عمليات قسطرة علاجية وتشخيصية مجانية للأطفال المصابين بتشوّهات وفتحات خلقية في القلب.وتأتي الحملة برعاية وزارة الصحة ، وبالتعاون مع منظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD)، وبدعم من مؤسسة قطر الخيرية، في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الرعاية الصحية التخصصية للأطفال في سوريا، وتخفيف الأعباء المادية عن الأسر.وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة: أوضح مسؤول إدارة الحملات والبعثات الطبية في وزارة الصحة، الدكتور أحمد المصري أن الحملة تستهدف الأطفال الذين يعانون من عيوب قلبية قابلة للعلاج عبر القسطرة التداخلية دون الحاجة إلى الجراحة المفتوحة، مشيراً إلى أن عدد الحالات المخطط تنفيذها يتراوح بين 35 و50 عملية قسطرة، بعد تقييم نحو 200 حالة متقدّمة عبر الرابط الإلكتروني الذي أطلقته الوزارة، مع استمرار إمكانية التقديم .

وبيّن المصري أن الفريق الطبي المشرف يضم نخبة من أطباء القلب السوريين المقيمين في دولة الإمارات، إلى جانب كوادر وطنية متخصصة في مسشفى دمر، مضيفاً أن الحملة الحالية تمثّل المرحلة الرابعة ضمن سلسلة مبادرات أطلقتها وزارة الصحة منذ مطلع عام 2025، على أن تختتم المرحلة الأخيرة نهاية كانون الأول المقبل.

كما أشار إلى أن اختيار الحالات يتم وفق معايير طبية دقيقة تضمن أمان الطفل وقدرته الصحية على تحمل الإجراء، موضحاً أن القسطرة القلبية التداخلية تشكّل بديلاً آمناً للجراحة في كثير من الحالات، وتخفف عن الطفل مشقة العمليات الكبرى وفترة التعافي الطويلة.

وتُعد هذه الحملة خطوة جديدة في مسار تطوير خدمات أمراض القلب لدى الأطفال ، وتجسيداً للتكامل بين القطاع الصحي الوطني والمنظمات الإنسانية الداعمة، لتبقى قلوب الصغار تنبض بالأمل والحياة.

افتتاح قسم التنظير الهضمي في مستشفى حلب الجامعي

• الثورة - جهاد اصطيف:

افتتح اليوم قسم التنظير الهضمي في مستشفى حلب الجامعي بعد إعادة تأهيله وتجهيزه بكامل الأجهزة الطبية الحديثة، بدعم من منظمة الإغاثة عبر الأطلسي.

ويأتي هذا المشروع في إطار جهود تطوير البنية التحتية للمشافي الجامعية، وتعزيز جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى وفق أحدث المعايير الطبية.

حضر الافتتاح رئيس جامعة حلب الدكتور محمد أسامة رعدون، ونواب رئيس الجامعة، إلى جانب ممثل منظمة عبر الأطلسي الدكتور همام أكبيك، ومدير مستشفى حلب الجامعي، إضافة إلى عدد من الكوادر الطبية والإدارية.

نقلة نوعية

وأوضح عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب بجامعة حلب الدكتور عبد المسيح مرجانة، أن المجموعة التنظيرية الجديدة التي قدمتها المنظمة، ممثلة بالدكتور خالد عيسى، تمثل نقلة نوعية في مجال التشخيص والعلاج التنظيري لأمراض الجهاز الهضمي، مشيراً إلى أن المجموعة تتألف من جهاز تنظير هضمي علوي وسفلي، وتنظير راجع، إضافة إلى أجهزة تخثير متقدمة، وهي ذات كفاءة عالية في التشخيص والمعالجة التنظيرية.

ولفت إلى أن الأجهزة السابقة كانت قديمة وعرضة للأعطال بشكل متكرر، ما قلل من كفاءة العمل في القسم، بينما ستتيح المجموعة الجديدة استقبال أعداد أكبر من المرضى وتقديم معالجة نوعية ومتطورة.

وحدة متكاملة

من جهته، أوضح الدكتور مالك كبه وار، مختص في أمراض الجهاز الهضمي والمناظير الطبية، أن الوحدة الجديدة وحدة متكاملة، تشمل المنبع الضوئي والمعالج والكاميرات والمناظير، وهي تشمل المناظير العلوية والسفلية والطرق الصفراوية، إضافة إلى منظار الأطفال ذي القطر الصغير لبعض الحالات الخاصة.

وأكد أن هذه الأجهزة ستسهم بشكل كبير في رفع القدرة الاستيعابية للقسم وتحسين جودة الخدمات الطبية المقدمة، مشيراً إلى أن المناظير السابقة كانت متهالكة وتعمل بشكل متقطع، وكانت بحاجة لصيانة مستمرة، ما حد من القدرة على تقديم العلاج المطلوب.

وأشار الدكتور كبه وار إلى أن المستشفى الجامعي يضم عدة أقسام متكاملة، ويجري التنسيق دائماً مع أقسام الأطفال والجراحة والأنف والحنجرة لتقديم خدمات طبية متكاملة، منوهاً بأن الوحدة الجديدة ستسهم في رفع كمية ونوعية الخدمات التنظيرية بشكل كبير، بما يعود بالنفع المباشر على المرضى في حلب والمناطق المحيطة.

يشار إلى أن هذا المشروع يعكس التزام جامعة حلب والمجتمع الطبي بتحسين الخدمات الصحية، ويشكل خطوة مهمة نحو تعزيز قدرات المشافي الجامعية في تقديم الرعاية الطبية الحديثة لمختلف فئات المرضى.

«الصحة العالمية»: تقلص وصول 7.4 ملايين شخص إلى العلاج في سوريا

• الثورة:

قالت كريستينا بيثكي، القائمة بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية في سوريا، إن نحو 7,4 ملايين شخص داخل البلاد يواجهون تراجعاً واضحاً في إمكانية الحصول على الأدوية والرعاية الصحية، مشيرةً إلى أن 417 مرفقاً صحياً تأثر بخفض التمويل منذ منتصف العام الجاري.

وأوضحت بيثكي خلال إفادة صحفية لوكالات الأمم المتحدة في جنيف، عبر اتصال مرئي من دمشق، أن 366 مرفقاً صحياً جرى تعليق خدماته أو تقليصها، ما أدى إلى فجوة حادة في الخدمات الأساسية، في وقت يشهد فيه النظام الصحي انتقالاً من الاستجابة الطارئة إلى مرحلة التعافي. وأضافت أن انخفاض التمويل خلال شهرين فقط أدى إلى عدم تنفيذ 210 آلاف إحالة طبية، وحرمان 122 ألف حالة صدمات من الاستشارات اللازمة، إضافة إلى تسجيل 13 ألفاً و700 حالة ولادة من دون إشراف طبي متخصص، وعدم حصول 89 ألف شخص على خدمات الدعم النفسي.

وبيّنت بيثكي أن 58بالمئة فقط من المستشفيات و23بالمئة من مراكز الرعاية الصحية الأولية تعمل بكامل طاقتها، بينما تظل الخدمات الصحية «هشة» بسبب النقص المزمن في الأدوية والكهرباء والمعدات والكوادر. وأشارت إلى أن عوامل بيئية وصحية مثل الجفاف وتلوث المياه وسوء الصرف الصحي، أسهمت في انتشار أمراض كالكوليرا والليشمانيا والقمل والجرب، في حين يهدد ضعف التغذية الكهربائية سلاسل التبريد الخاصة باللقاحات وضخ المياه وتشغيل المستشفيات.

ولفتت إلى أن ما يقرب من ثلاثة ملايين شخص يتجهون إلى مناطق تعاني أصلاً من نقص في الإمدادات الطبية والبنية التحتية، الأمر الذي يزيد الضغط على مرافق غير قادرة على استيعاب الطلب المتزايد. وبحسب بيثكي، تبلغ ميزانية نداء منظمة الصحة العالمية لعام 2025 نحو 141,5 مليون دولار، بينما بقيت فجوة تمويلية تقدر بـ77 مليون دولار حتى أكتوبر الماضي، محذّرة من أن استمرار النقص قد يهدد النظام الصحي بالانهيار في مرحلة يُفترض أنها تمهّد للتعافي. وختمت مؤكدة أن الحفاظ على استمرارية الخدمات الصحية حالياً يمثل «جسراً نحو تعافي سوريا»، وأن دعم النظام الصحي يجب أن يكون مستقراً وطويل الأمد، لضمان قدرة البلاد على الانتقال إلى مرحلة إعادة البناء.

تصنيع العنب مصدر دخلٍ مربح للأسر الريفية في طرطوس

• الثورة - وداد محفوض:

يعود التصنيع الزراعي إلى الواجهة بقوة، في ظل البحث عن فرص عمل وتأسيس مشاريع صغيرة، تعود بالربح على الأسر الريفية وتلبي متطلباتهم اليومية. من هذه الصناعات المتوارثة عن الآباء و الأجداد في محافظة طرطوس، صناعة العنب وتحويله لأصناف عدة يدوياً. فمن العنب يُصنع «الملبن، الخل، الدبس، الزبيب، والمربّى» وغيرها من الصناعات التي تحمل في طياتها غذاءً ودواءً.

من مشتى الحلو، تؤكد سيما طعمة لصحيفة الثورة، أنها تقوم بصناعة «الملبن» يدوياً في فصل الخريف، حيث تشتري العنب البلدي الأصفر ذا المذاق الحلو من المزارعين في المنطقة، وتقوم بفحص حبات العناقيد، ثم تغسلها جيداً، وبعد أن تجف، تبدأ بعصرها لتصبح سائلاً يُصفّى من الشوائب، بعد ذلك تُضيف الطحين والسكر إليه وتضعه على النار ليغلي مع التحريك المستمر حتى يصبح سائلاً متماسكاً، يُدعى الحريرة ذات المذاق اللذيذ المميز. ثم تُمدها في صوانٍ مدهونة بالزيت لتسهيل رفعها لاحقاً، وتُترك لتجف في الهواء، ثم تُعبّأ في علب أو أكياس.

تقتات منه

وبيّنت طعمة أن «الملبن، يُعدّ من الحلوى الشتوية الصحية التي يمكن أن تضاف إليها المكسرات لزيادة قيمتها الغذائية، و أنها منذ زمنٍ طويل تصنع الملبن وتبيعه بأشكاله المتعددة عبر صفحتها على فيسبوك وعلى إنستغرام، إضافةً إلى متجرها الصغير، مؤكدةً أنه مصدر رزقها الوحيد الذي تعتاش منه.

ومن صافيتا، تعمل السيدة ريم محمد، وهي موظفة وصاحبة مشروع لإعداد المنتجات الطبيعية، بصناعة خل العنب وعصير الحصرم الحامض بشكل يدوي كمصدر إضافي لدخلها، وذكرت أنها تقطف عناقيد الحصرم قبل نضجها من عرائش أرضها، ثم تعصرها وتصفّي السائل وتتركه على نارٍ هادئة حتى تقل نسبته كثيراً، وبعد أن يبرد يُعبأ في عبوات زجاجية، موضحةً أن هذا المنتج يُعد بديلاً عن الليمون الحامض، ويُستخدم في تحضير العديد من الوجبات والمقبلات، كما يمتاز بفوائده الطبية.

وتبين محمد أنها تقوم بتخمير العنب لأكثر من أربعين يوماً لصناعة الخل منه، ثم تطحن العنب المخمّر بالخلاط الكهربائي وتصفّيه ليصبح خلًا مركزاً ومفيداً، مضيفةً: إنها تسوّق منتجاتها بين أهلها وزملائها في العمل والمحيطين بها.

مصدر إضافي للدخل

أما الشابة رشا معلا، وهي مدرّسة من قرية حمين بريف الدريكيش، ذكرت أنها تقوم بشراء العنب وصنع المربّى منه، مع إضافة بعض المكسرات إليه كالجوز أو اللوز، إلى جانب تحضير أنواع مختلفة من المربيات، ليشكل ذلك مصدراً إضافياً لدخلها، وأوضحت أنها تساعد زوجها وتقف إلى جانبه لتحمل أعباء الحياة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها الجميع.

وفي قرية الوردية التابعة لريف الشيخ بدر، أكدت نديمة حسين، وهي في العقد السادس من عمرها، أنها ومنذ ثلاثين عاماً تصنع دبس العنب، وتجفف العنب ذا الحبة الصفراء والسوداء الطويلة لتصنع منه الزبيب. وأوضحت أنها تقوم بصناعة الدبس، حيث تعصر حبات العنب البلدي وتشعل النار تحت «الحلّة»، ثم تضع العصير المصفى فيها وتضيف إليه القليل من السكر، وعندما يبدأ العصير بالغليان تبدأ بإزالة الرغوة مرات عديدة حتى يصبح لونه مائلًا إلى البني، ومع استمرار التحريك والغليان يتكاثف العصير ويتحوّل إلى دبس العنب، منوهة بأنها تقدمه لأسرتها عادةً مع الطحينية في الشتاء أو في وجبة السحور خلال شهر رمضان المبارك.

ولفتت إلى أنها أيضاً تجفف العنب بعد غسله جيداً، فتفرشه على قطع من القماش النظيف فوق سطح المنزل، وتعرضه لأشعة الشمس، وتقلبه بين الحين والآخر حتى يجف تماماً، ثم تدهنه ببضع قطرات من الزيت وتحفظه لأفراد أسرتها لتناوله شتاءً.

فوائد متعددة

من جهتها، أكدت الصيدلانية سارة أحمد أن فوائد العنب ومنتجاته المختلفة كالدبس والزبيب والملبن متعددة، إذ تساهم في تعزيز صحة القلب والجهاز الهضمي، وتساعد في الوقاية من فقر الدم وتقوية العظام، بفضل احتوائها على الألياف ومضادات الأكسدة والفيتامينات والمعادن.

كما أشارت إلى أن الزبيب والملبن يزيدان من طاقة الجسم بفضل السكريات الطبيعية الموجودة فيهما، بينما يمنح دبس العنب والزبيب فوائد خاصة، مثل تحسين صحة البشرة وتعزيز المناعة.

11 ألف شركة في 9 أشهر..
هل تُنعش الاقتصاد أو تُغرق السوق بالاستيراد؟

الثورة – إخلاص علي:

في مؤشر إيجابي يشي بتحسن بيئة الأعمال بعد سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية، سجلت وزارة الاقتصاد والصناعة أكثر من 11 ألف شركة جديدة منذ بداية 2025 وحتى نهاية أيلول، وفق إحصائيات رسمية أعلنتها الوزارة . هذا الارتفاع الملحوظ – الذي يبلغ 11,172 شركة – يعكس جهود الحكومة في تبسيط الإجراءات، لكن في الوقت ذاته يثير تساؤلات حول مدى استدامة هذا النمو في ظل التحديات الاقتصادية المستمرة؟.

وأيضاً هل سيؤدي إلى تراجع الإنتاج المحلي بعد إغراق السوق بالمستوردات؟. التفاصيل الإحصائية وفقاً للبيانات الصادرة فقد تصدرت السجلات التجارية الفردية بعدد السجلات بـ 8,693 (أي نحو 78بالمئة من الإجمالي)، تليها شركات الأموال بـ1,435 شركة (تشمل 1,418 شركة محدودة المسؤولية و17 شركة مساهمة)، وشركات الأشخاص بـ1,044 (942 تضامنية و102 توصية بسيطة).

الخبير الاقتصادي أنس الفيومي، يصف هذه الزيادة بعدد الشركات بأنها ملامح مبشرة من جهتين: أولاً، من طرف المستثمرين، حيث يمثل خطوات التسجيل الإدارية أول إشارات الاطمئنان لتحسن الواقع الاقتصادي والثقة بوعود الحكومة بتذليل العقبات، لكن الخطوات التالية – مثل العمل الفعلي ودوران عجلة الإنتاج في القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية والخدمية – هي الأهم لبلدنا.

ثانياً، من جهة الوزارة، يدل الرقم على تذليل كثير من العقبات الروتينية السابقة، وتغيير كبير في مديرية الشركات مع تحديث آلية عملها، ما كسر حاجز التخوف من الإجراءات البيروقراطية.

يتطلب خطوات عملية

كما أكد الفيومي خلال حديثه لـ «الثورة» أن التسجيل الإداري يتطلب إجراءات إضافية مثل تسجيل العمال لدى التأمينات الاجتماعية (حتى الحد الأدنى)، ما يخلق فرص عمل ويوفر إيرادات جيدة للمؤسسة، بالإضافة إلى تعاون أكبر مع وزارة المالية في فتح حسابات مرنة وشفافة، مع وعود بنظام ضرائب أكثر وضوحاً وقبولاً من المستثمرين. مضيفاً أن العدد يعتبر جيداً ويشير إلى نشاط عمل من الجهات المعنية مثل وزارة التجارة، التأمينات الاجتماعية، غرف الصناعة والتجارة، لكنه يتطلب الانتظار للخطوات العملية والوفاء بالوعود لخلق أرضية مشجعة، حتى لا تكون الخطوة الإدارية الأولى عرضة للتراجع، خاصة مع الحاجة إلى خطوات إضافية للاستفادة من العائدات حسب طبيعة كل شركة.

أخيراً ..لا شك أن زيادة عدد الشركات هو مؤشر إيجابي ولكن ما يُقلق في الأمر أن العدد الأكبر للسجلات التجارية والتي تنشط غالباً في موضوع الاستيراد وبالتالي إغراق البلد بالمنتجات المستوردة على حساب الإنتاج المحلي المتعثر بجملة من التحديات والتي تخرجه من المنافسة وحتى البقاء، بكل الأحوال المؤشرات الرقمية حالة إيجابية على أمل أن تترسخ في الحالة التنفيذية.

الكهرباء تتحرك ميدانياً
استبدال محولات وتركيب كابلات في مناطق بريف دمشق

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في ظل الواقع الصعب الذي يعيشه الأهالي في كنف قطاع الكهرباء بمختلف المحافظات، ومع تذبذب ساعات التقنين، وعدم انتظامها نتيجة الأحمال الزائدة، ونقص مصادر التوليد والوقود، برزت الحاجة الملحّة إلى رفع كفاءة الشبكات وتخفيف الأعطال وتحسين وثوقية التغذية، خصوصاً في المناطق الخدمية والسكنية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وعلى الرغم من الصعوبات التقنية والمادية، تعمل وزارة الطاقة والشركة العامة لكهرباء محافظة ريف دمشق بشكل متواصل لتنفيذ خطط ميدانية وصيانة دورية وإعادة تأهيل مراكز التحويل، بهدف تقليل الانقطاعات المفاجئة وتأمين تيار أكثر استقراراً للمواطنين.

إعادة الاستقرار الكهربائي

وفي هذا الإطار، بين مدير الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق المهندس سامر لطوف لصحيفة الثورة، أن ورشات الشركة انطلقت بمجموعة من الأعمال، حيث أنجز قسم كهرباء جرمانا سلسلة من الأعمال التطويرية شملت تكبير استطاعة مركز تحويل المليحة 31 من (400 + 200 ك.ف.أ) إلى 1000 ك.ف.أ، وذلك استجابة لزيادة الطلب على الطاقة الكهربائية في المنطقة وتوسع النشاط العمراني والخدمي، كما تم إعادة تأهيل مركز تحويل المليحة 18 باستطاعة 400 ك.ف.أ، وإعادة تأهيل مركز تحويل المليحة – البردوني باستطاعة 200 ك.ف.أ، بما يساهم في رفع القدرة التحميلية للشبكة وتقليل الأعطال المتكررة.

وبالتوازي مع هذه الأعمال، نفذت ورشات قسم كهرباء السيدة زينب مشروع تجهيز مركز التحويل رقم 52 في منطقة الحجر الأسود باستطاعة 1000 ك.ف.أ، حيث تم الانتهاء من ربط مخارج التوتر المنخفض داخل المركز ووضعه في الخدمة رسمياً، ويعد هذا الإنجاز خطوة أساسية لدعم البنية الكهربائية في المناطق العامرة والتي تم إعادة تأهيلها بعد عودة الأهالي إليها.

أما في مجال معالجة الأعطال المفاجئة، أوضح المهندس لطوف أن الورشات الفنية أنهت أعمال إصلاح العطل الحاصل على محطة تحويل الفيحاء (1)، إضافة إلى إصلاح كابل القساطل بعدرا والمنطقة الحرة، وفحص كابلات مخرج النفوس في التل ومخرج القساطل في عدرا، ما ساهم في إعادة الاستقرار الكهربائي للمشتركين في هذه المناطق الحيوية.

وفي سياق أعمال الصيانة الدورية للمحطات الرئيسية، أنهت الورشات تركيب بارات الألمنيوم من جهة الـ 20 ك.ف للمحولة الأولى في محطة تحويل الفيجة، ضمن خطة تهدف إلى تحسين موثوقية المحطة، واستقرار التغذية الكهربائية عن طريق تخفيض نسبة الفواقد ورفع اعتمادية المخرج المغذي للمناطق المحيطة.

كما قامت ورشات قسم كهرباء عرطوز بتركيب محولة استطاعة 200 ك.ف.أ في مركز تحويل البويضة رقم 2، بدلاً من المحولة المسروقة، وذلك بهدف إعادة التيار الكهربائي للمنطقة وتحسين وثوقية الشبكة خصوصاً في فترات الذروة.

خطة الصيانة

وشهدت مناطق بيت سحم – ببيلا – الحسينية – يلدا مجموعة واسعة من الأعمال الميدانية المنفذة بالتعاون بين الشركة العامة لكهرباء ريف دمشق وقسم كهرباء السيدة زينب، جاءت ضمن خطة الصيانة وتحسين أداء الشبكات.

وشملت هذه الأعمال، إبدال كابل محروق بطول 50 متراً في مركز تحويل بيت سحم 17 – دوار الجمل، وإبدال كابلات معطوبة بطول 60 متراً في مركز تحويل بيت سحم 22 – مسبق الصنع، كذلك تم إبدال شبكات توتر منخفض في مركز تحويل ببيلا 6 – السندس، مع إبدال محولة معطوبة باستطاعة 630 ك.ف.أ في مركز تحويل الحسينية رقم 3 – برجية، إضافة إلى صيانة لوحات مراكز التحويل في ببيلا 6 – السندس وبيت سحم الحرمين – مسبق الصنع، وتخفيف الأحمال عن مخرج الشبيبة المغذي لبلدة يلدا بمد كبل تورساديه بطول 110 متر وتحميله على مخرج الأعوج، فضلاً عن شد شبكات التوتر المنخفض في مراكز الحسينية 22 و11 و13 لضمان تحمل الأحمال وتفادي الانقطاعات المتكررة.

إلى جانب ذلك، أنجزت الورشات استبدال المحولة المعطوبة في مركز تحويل الحسينية رقم 3 بمحولة جديدة باستطاعة 400 ك.ف.أ، وذلك ضمن خطة وزارة الطاقة لتعزيز استقرار التغذية وتخفيض الشكاوى الناجمة عن الانقطاع المتكرر.

وفي منطقة الحجر الأسود، أشار لطوف إلى أنه تم تركيب محولة 1000 ك.ف.أ في مركز تحويل رقم 52، ووضع محولة 630 ك.ف.أ في مركز تحويل رقم 2، ما ساهم في تحمل الزيادة السكانية بعد عودة الأهالي وتحسين وثوقية الشبكة وانخفاض نسب الأعطال والشكاوى.

كما أنجزت ورشات السيدة زينب أعمالاً على شبكة التوتر المتوسط تضمنت، إبدال كبل متوسط محروق بطول 120م على مخرج الأعوج لتخفيف الأحمال عن مخرج الشبيبة، وإصلاح عطل على مخرج العبود وإعادة التيار للمشتركين بعد إجراء الفحوص اللازمة.

ووفق إدارة كهرباء ريف دمشق، فإن هذه الأعمال تأتي ضمن خطة طوارئ متواصلة تشمل المناطق ذات الأعطال الأكثر تسجيلاً، مع استمرار معالجة الشكاوى وتنفيذ الصيانة الوقائية.

نقص التوليد وارتفاع الأحمال

فيما أكد مدير فرع كهرباء ريف دمشق المهندس سامر لطوف أن الورشات تعمل على مدار الساعة لتأمين أفضل خدمة ممكنة للمشتركين رغم الظروف الصعبة قائلاً: ندرك معاناة المواطنين نتيجة عدم انتظام ساعات التغذية في كثير من المناطق، ونؤكد أن سبب التقنين يعود إلى نقص التوليد وارتفاع الأحمال، لكننا نعمل بجهد كبير على تحسين الشبكات الداخلية وتقليل الأعطال المفاجئة، والخطط التي ننفذها اليوم في ريف دمشق تركز على استبدال المحولات المتضررة، وتكبير الاستطاعات، مع تخفيف الأحمال، وإعادة تأهيل المراكز المتوقفة، وهذه الإجراءات ستنعكس تدريجياً على استقرار التيار الكهربائي.

وأضاف لطوف: نحاول استثمار الإمكانيات المتاحة بالشكل الأمثل، وهناك متابعة من وزارة الطاقة لتأمين المعدات والكوابل والمحولات المطلوبة، فيما الأولوية الحالية للمناطق التي شهدت عودة الأهالي والمناطق الخدمية والمراكز الصحية والمدارس، ونعمل على توسيع الأعمال لتشمل أكبر رقعة جغرافية ممكنة.

واختتم حديثه بالتأكيد أن الشركة ستواصل جهودها، فالأعمال لم تتوقف، ومع كل تحسين في البنية الفنية للشبكة سنتجه تدريجياً نحو تقليل الأعطال وتقليل خسائر الطاقة، بما ينعكس إيجاباً على المواطنين ويخفف من ساعات فقدان التغذية قدر الإمكان.

يعكس توجهاً واضحاً

وعلى الرغم من أن واقع الكهرباء ما يزال صعباً في معظم المناطق، إلا أن حجم الأعمال المنفذة في ريف دمشق خلال الأشهر الأخيرة يعكس توجهاً واضحاً نحو إصلاح الشبكات وتحسين الوثوقية وتعويض الأعطال المتراكمة خلال السنوات الماضية، ومع استمرار هذه الجهود ورفد الشبكات بمزيد من المحولات والكابلات والأعمال التنظيمية، تأمل الشركة أن تسهم هذه المشاريع في تحسين الأداء وتثبيت استقرار التيار قدر المستطاع خلال فترة الشتاء التي تشهد أعلى مستويات الاستهلاك.

حق التعلم للجميع..مشروع رقمي يضع المناهج بمتناول كل طالب

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في إطار السعي المستمر لتطوير العملية التعليمية ومواكبة التحول الرقمي العالمي، عقد اليوم معاون وزير التربية للشؤون التعليمية أحمد الحسن اجتماعاً مع المديرين التعليمين في المحافظات، خصص لمناقشة مشروع إنشاء منصّة رقمية تعليمية متكاملة تهدف إلى إتاحة المحتوى الدراسي لكل الطلاب بسهولة، وبصورة تفاعلية حديثة تعالج التحديات التي تواجه البيئة التعليمية التقليدية.

واستعرض الاجتماع الآليات التنفيذية والخطوات الفنية واللوجستية اللازمة لضمان إطلاق المنصة وفق معايير عالية من الكفاءة والاستدامة، وشدد على أن المشروع لا يقتصر على توفير مواد تعليمية إلكترونية، بل يشكل نقلة نوعية نحو تعليم حديث يقوم على التفاعل والانفتاح وتوظيف التكنولوجيا لتحقيق العدالة المعرفية.

استجابة

يتأسس مشروع المنصة الرقمية على الحاجة الملحة لتجاوز العقبات التي واجهت العملية التعليمية خلال السنوات الماضية، سواء بسبب الظروف الصحية أو الاقتصادية أو الجغرافية، هذا ما أشار إليها الحسن، مضيفاً أنه جاء التوجه لإطلاقها بهدف ضمان وصول الطالب إلى المادة العلمية في أي وقت وأي مكان، وتأسيس بيئة تعليمية مرنة تدعم مختلف مستويات المتعلمين.

وتقوم المنصّة الرقمية على برنامج موحد يشمل جميع الصفوف والمراحل، بحيث تقدّم المادة العلمية بشكل متكامل ومنسق يضمن وصول المحتوى الأساسي لكل طالب، ولاسيما أولئك الذين يتعذر عليهم الالتحاق المنتظم بالمدارس، ويركز المشروع على تأمين تعليم فعال يعزز مهارات الطالب داخل المدرسة وخارجها، من خلال تطوير أسلوب التعامل مع المادة الدراسية، وتوحيد المسار التعليمي بما يحقق العدالة وجودة المخرجات.

كما تعمل المنصة على إنشاء نظام اختبارات متقدم يوفر تغذية راجعة فورية تسهم في تشخيص مستوى الطالب ومتابعة تقدمه العلمي بدقة، ولا يقتصر التطوير على الطالب فقط، بل يشمل دمج عدة مسارات تعليمية وتقديم أدوات داعمة للمعلم، عبر تحديد أهداف واضحة لكل درس وتوحيد مقاييس تقييمه، ما يساعد في ضبط الأداء وقياس الناتج التعليمي بصورة موضوعية، إضافة إلى ذلك، ستوفر المنصّة دليلاً زمنياً للمعلمين يسهل تنظيم خطة توزيع المنهاج ويضمن اتساق العملية التعليمية في جميع المدارس.

أهمية اعتماد المنصات

لفت الحسن إلى أن التعليم الرقمي لم يعد خياراً ثانوياً، بل أصبح ضرورة تفرضها طبيعة العصر، وتسهم في تقليص الفاقد التعليمي، وتعزيز فرص الوصول إلى المعرفة دون عوائق، موضحاً أن فلسفة المشروع تقوم على مبدأ «تعليم للجميع»، بحيث يحصل الطالب في الريف كما الطالب في المدينة على محتوى تعليمي موحّد بجودة عالية.

كذلك تمنح المنصة إمكانات إضافية تتفوق على التعليم التقليدي، مثل مشاهدة الدروس مراراً، وحل التمارين إلكترونياً، وتلقي إشعارات بنتائج الاختبارات فوراً، كما تتيح للوزارة تطوير المحتوى باستمرار من خلال لجان تربوية متخصصة تتولى التدقيق العلمي واللغوي والإخراجي للدروس، بما يضمن تقديم المادة بصورة مشوّقة وواضحة.

النتائج المتوقعة

تتوقع الوزارة أن تحقق المنصة نتائج ذات أثر مباشر على الطالب والمعلم والمؤسسة التعليمية، أبرزها: رفع مستوى الفهم والتحصيل العلمي عبر شروحات تفاعلية ووسائط متقدمة، وتحقيق العدالة التعليمية والوصول إلى الطلاب غير القادرين على الالتحاق بالمدرسة، كذلك تقليل الفاقد التعليمي الناجم عن الانقطاع أو الانتقال بين المدارس، بالإضافة إلى تعزيز كفاءة المعلم وتوحيد أساليب التقييم والمحتوى، مع إنشاء قاعدة معرفية رقمية قابلة للتطوير لتشمل محتوى إثرائياً وأنشطة لاصفية، فضلاً عن دعم التعلم الذاتي والبحث الإلكتروني لدى الطلاب، بما يهيئهم للتعليم الجامعي وسوق العمل.

وأكد معاون الوزير أن نجاح المشروع يتطلب جهداً تكاملياً من جميع الأطراف، بدءاً من الإدارات المدرسية والمعلمين، وصولاً إلى الأسرة، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل على توفير البنية التحتية والتدريب اللازمين لضمان استخدام سلس للمنصة، إلى جانب حملات تعريفية توضح آلية الدخول والاستفادة من الموارد الرقمية.

واختتم حديثه بالتأكيد على أن هذه الخطوة تمثل مرحلة جديدة من العمل التربوي، هدفها بناء مدرسة حديثة تواكب التطورات العالمية، وتحمي حق الطالب في التعلم المستمر، وتجعل التعليم متاحاً لكل فرد مهما كانت ظروفه، وصولاً إلى نظام تعليمي شامل، عادل، وفعّال يضع مستقبل الطلاب في صدارة الأولويات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

محددات أساسية للتعافي الاقتصادي وإنهاء الجمود الإنتاجي

• **الثورة – وفاء فرج:**

استعادة منظومتنا الإنتاجية وإعادة بنائها باتا أمراً ملحاً وضرورياً للخروج من النفق المظلم والتخلص من الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية، وبمجملها يعاني منها مجتمعنا نتيجة انهيار اقتصاده بفعل الحرب والعقوبات الاقتصادية والتدمير والتخريب.

خبراء اقتصاديون وصناعيون وتجار، رأوا أن عملية إعادة إحياء منظومة الإنتاج المحلية في سوريا تسير بشكل «خجول»، و أن تجاوز هذه المرحلة يتطلب إصلاحات تشريعية ومالية فورية، تبدأ بإزالة الجمارك عن المواد الأولية وتخفيض رسوم التأمينات الاجتماعية، والتركيز على الصناعات التصديرية لضمان استقرار سعر الصرف.

رئيس غرفة تجارة ريف دمشق، الدكتور عبد الرحيم زيادة، ركز على ضرورة العمل الفوري لتنشيط ودعم الصناعة الوطنية وإزالة كافة المعوقات التي تعيق استمرارها، مشيراً إلى أن النتائج الإيجابية للعقود الاستثمارية المتفق عليها قد تتأخر في الظهور على الاقتصاد الوطني.

وحدد الدكتور زيادة عدة محاور أساسية لمساعدة الصناعة الوطنية وتحقيق ذلك من خلال إزالة كافة الرسوم الجمركية المفروضة على المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، واقترح وضع رسوم جمركية على السلع والمنتجات المستوردة بدلاً منها، لضمان استمرار رفد الخزينة بالدخل، كما دعا إلى السماح بالإدخال المؤقت للمواد الأولية لصالح المصانع المصدّرة، وإزالة الرسوم المفروضة على التصدير.

وبين زيادة أهمية دعم الصناعات المتوسطة والصغيرة، التي تشكل أكثر من 75 بالمئة من الإنتاج المحلي، وذلك عبر إعفاء موادها الأولية من الجمارك، حتى تلك التي يتم شراؤها من تجار مستوردين.

إصلاحات

الدكتورة زيادة رأى أنه لابد من إصدار قانون ضرائب جديد يتضمن فترات سماح وتسهيلات جيدة في نسبة الضريبة، تكون مشجعة للصناعات الوطنية، ومعالجة موضوع التأمينات الاجتماعية بتخفيض نسبة رسوم التأمينات الاجتماعية المفروضة على العمال بحيث لا تزيد بمجملها على 18بالمئة، وتدفع مناصفة بين صاحب العمل والعامل، أسوة بدول الجوار والدول الصديقة.

ونوه إلى ضرورة التعاون مع الغرف التجارية والصناعية للتأكد من إزالة الرسوم الجمركية على المواد الأولية، وإشراك هذه الغرف في إعداد القرارات ذات الصلة، كما دعا إلى مشاركة وزارة الاقتصاد والتجارة في المعارض الدولية والسماح للشركات الوطنية بالمشاركة ضمن جناحها بأسعار مخفضة، والعمل مع الدول المجاورة والصديقة على تسهيل دخول المنتجات السورية إلى بلدانهم.

وختم زيادة بالتأكيد على أن اتخاذ هذه الإجراءات سيكون عامل جذب للمستثمرين السوريين والعرب والأجانب لإقامة مشاريع جديدة، مشيراً إلى أن دعم الصناعة الوطنية بشتى الوسائل هو عامل أساسي في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

النائب السابق لمجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها، لؤي نحلاوي، يرى أن عملية إعادة إحياء منظومة الإنتاج المحلية في سوريا تسير بشكل «خجول»، مشيراً إلى أن التحدي الأكبر يكمن في الموازنة بين الحفاظ على الصناعات المتبقية واستقطاب صناعات جديدة تتطلب رؤوس أموال ضخمة وتكنولوجيا متطورة، مشدداً على ضرورة تحديد الأولويات والعمل على مبدأ «الأهم فالأهم»، معتبراً أن الصناعات التصديرية هي القاطرة الحقيقية للتعافي.

التصدير

نحلاوي حدد أولويات العمل بالتركيز على الصناعات التي تمتلك إمكانية التصدير، مؤكداً أن تقوية هذه الصناعات ستؤدي إلى تدفق مستقر للقطع الأجنبي، وهو ما يضمن استقرار سعر الصرف على مدار العام، بدلاً من الاعتماد على الرافد الموسمي للسياحة والمغتربين.

وقال: «لا نريد أن ينخفض سعر الصرف بالصيف ويرتفع في الشتاء، وإنما نريد أن يكون هناك تدفقات تغطي احتياجات المستوردات من دون الضغط على الخزينة».

ورفض نحلاوي مفهوم «الدعم» المالي المباشر، قائلاً: نحن لا نريد دعماً وإنما نريد تذليل معوقات تبدأ من مراجعة التعرفة الجمركية على مدخلات الإنتاج، التي ترفع التكلفة الصناعية بشكل كبير، ودعا إلى الاستفادة من تجارب الدول المجاورة، مثل الأردن ولبنان اللتين تمتلكان صادرات صناعية ضخمة، مشيراً إلى أن مدخلات الإنتاج في هاتين الدولتين تكاد تكون معفاة أو صفرية الجمارك، مبيناً أنه إذا عملت سوريا بالحد الأدنى من المعايير التي يعمل بها الجوار، فإنها ستكون أقوى منهم، نظراً لأن تكلفة العمالة في سوريا ما زالت منخفضة جداً.

ميزة العمالة

وشدد نحلاوي على ضرورة استغلال ميزة العمالة المنخفضة لتشغيل أكبر قدر ممكن من الأيدي العاملة، مؤكداً أن تقوية سوق العمل ستؤدي بشكل طبيعي إلى ارتفاع الأجور.

ودعا إلى تغذية الأسواق العربية (العراق، الأردن، لبنان، السعودية) لاستعادة الثقة، محذراً من أن المستوردين الذين اتجهوا نحو تركيا ومصر والأردن والصين، يحتاجون بين سنة وسنتين ليعتمدوا على سورية بشكل كبير في مستورداتهم، لأنهم ما زالوا يخشون انقطاع سلسلة التوريد السورية. وختم نحلاوي بالتأكيد على أن التركيز على الصناعات التصديرية هو الطريق الصحيح والأسرع لوضع القدم على طريق التعافي، لأنه هو الذي يدر القطع الأجنبي ويدعم الخزينة. النائب السابق لمجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، محمد الحلاق، أوضح أن تعزيز المنظومة الإنتاجية في سوريا يتطلب استراتيجية تبدأ بتأمين سوق التصريف وتمر بإعادة دراسة شاملة لبيئة الأعمال، مشدداً على ضرورة أن تلعب الحكومة دور «المايسترو» لتنسيق التشريعات المتضاربة بين الوزارات.

وأشار الحلاق إلى أن المنظومة الإنتاجية تحتاج أولاً إلى سوق تصريف قادر على المنافسة، مطالباً بدعم المعارض الدولية لتمكين الصناعيين من عرض منتجاتهم وتقييم تنافسيتها عالمياً، خاصة وأن الصناعة السورية ما زالت تتمتع بميزة «أجر العامل المنافس». وحذر من التضارب الواضح في التشريعات، متسائلاً عن كيفية التوفيق بين دفع الصناعي تأمينات اجتماعية بنسبة 24 بالمئة عن الرواتب، ثم دفع ضريبة دخل على المبيعات، مؤكداً أن هذا التضارب بين وزارات المالية والشؤون الاجتماعية والتجارة الداخلية يمثل قضية شائكة.

وانتقد الحلاق غياب التشاركية الحقيقية، مستشهداً بقرار وزير الاقتصاد رقم 758 المتعلق بالأوزان، الذي صدر دون استماع، مما أدى إلى «وقف السوق» وإرباك الصناعيين. ويرى الحلاق أن الحل يكمن في أن تكون الدولة هي «المايسترو» الذي يستمع إلى احتياجات ومشاكل الصناعيين حسب فئاتهم، ويرفض استمرار حالة «تقاذف الكرة» وإلقاء المسؤولية على طرف واحد (تجار، صناعيون، حكومة، مواطن). مؤكداً أن أي قرار اقتصادي يجب أن يراعي التوازن بين القطاعات، وأن القضية هي قضية تشاركية يجب أن تخرج بحلول متكاملة تناسب المجتمع كله. واعتبر أن البوصلة الحقيقية لعمل الجميع يجب أن تكون «المستهلك»، داعياً إلى التناغم بين الأطراف كافة لتقديم حلول تخدمه، وخلص إلى أن أننا مازالنا ندور في دوامة «حل المشاكل». وطالب الحلاق بضرورة وجود خارطة عمل واضحة وتشريعات متناغمة لمعالجة أسباب المشاكل الجذرية، مثل التهرب الضريبي والتهريب الجمركي، مؤكداً أن كل معضلة لها أهلها الذين يجب أن يرسموا الخارطة الاقتصادية.

الخبير التنموي أكرم العفيف أكد أن الشرط الأساسي والأول والأخير لإعادة بناء المنظومة الإنتاجية في سوريا هو «الأمن والأمان»، مشدداً على أنه لا يمكن الحديث عن إنتاج أو بيئة إنتاجية أو منظومة اقتصادية دون استقرار كامل.

وأوضح العفيف أن باقي الخطوات تأتي في المرتبة التالية بعد تحقيق الأمن، وتشمل: تأهيل البنية التحتية اللازمة للصناعات، وإبرام اتفاقات خارجية وفتح أسواق جديدة، و التركيز على جودة الإنتاج ليكون مميزاً وقادراً على المنافسة والعمل على الإنتاج التعاقدي، إذ تلتزم جهات محددة بأخذ الكميات المنتجة من المعامل والمنشآت والأراضي. وخلص العفيف إلى أن هذه الخطوات يجب أن تُحددها أنظمة وقوانين واضحة، لكنها تبقى مرهونة بالشرط الأساسي: «إذا ما في أمن وأمان ما في لا إنتاج ولا بيئة إنتاجية ولا منظومة إنتاجية».

رفع الدخل

ويرى الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي أن الاقتصاد السوري يعاني من انهيار غير مسبوق، فقد انخفض الناتج المحلي الإجمالي من نحو 60 مليار دولار عام 2010 إلى ما يقارب 5 مليارات دولار في عام 2024، مشيراً إلى أن معالجة هذا الانكماش الحاد يبدأ من رفع دخل المواطنين ليكون المحرك الأول لتحفيز الدورة الاقتصادية. ووصف الدكتور قوشجي الواقع الاقتصادي الحالي بأنه يعكس سنوات من الحرب والعقوبات وتعطل البنية المؤسسية، أبرزها ، شلل الجهاز المصرفي، الذي لا يضطلع بدوره الطبيعي في تمويل الاستثمار أو تحريك عجلة الإنتاج، إضافة إلى أن هناك كتلة نقدية خارج النظام، حيث أن معظم السيولة مخزنة في المنازل، مما يعمق الانكماش ويضعف أدوات السياسة النقدية. منوهاً إلى تدني دخل الفرد، فمتوسط دخله لايتجاوز 50 دولاراً شهرياً، وهو ما يعكس ضعف القدرة الشرائية، وهجرة رؤوس الأموال، فنسبة كبيرة من الأموال السورية هاجرت إلى الخارج.

بوابة التحفيز

وشدد الدكتور قوشجي على أن رفع دخل المواطنين هو نقطة الانطلاق الجوهرية، لأن الدخل هو المحرك الأول للاستهلاك، والاستهلاك هو بوابة الطلب الكلي الذي يدفع عجلة الإنتاج ويغري المستثمرين بالدخول. وأوضح أن رفع الدخل يحقق أهدافاً متعددة، منها، تحفيز الاستهلاك المحلي، مما يخلق طلباً حقيقياً في السوق، وتنشيط الإنتاج المحلي، حيث تدفع زيادة الطلب المنتجين لتوسيع أعمالهم وخلق فرص عمل، وجذب الاستثمارات الأجنبية، التي تبحث عن سوق نشطة ذات قدرة شرائية متنامية.

خطوات عملية واقترح الدكتور قوشجي مجموعة من الخطوات العملية لرفع الدخل وتحفيز الاقتصاد تشمل، إصلاح الجهاز المصرفي، وإعادة هيكلته لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحفيز القطاعات الإنتاجية،عبر دعم مباشر وتسهيلات ضريبية للزراعة والصناعة والخدمات المحلية وإعادة الثقة بالبيئة الاستثمارية، من خلال قوانين شفافة وحماية الملكية وتسهيل الإجراءات، وتشجيع عودة رؤوس الأموال المهاجرة، عبر ضمانات قانونية وحوافز ضريبية.

وختم الدكتور قوشجي بالتأكيد على أن الاقتصاد السوري بحاجة إلى إعادة بناء الثقة قبل إعادة بناء الأرقام وأن هذه الثقة تبدأ من المواطن وقدرته على العيش بكرامة والمشاركة في دورة الإنتاج.

الليرة أمام اختبار جديد.. وارتفاع الأسعار يثقل كاهل المواطنين

• **الثورة – وعد ديب:**

ماتزال الأسواق المحلية تشهد موجة ارتفاع جديدة في الأسعار، بعد تجاوز سعر صرف الدولار حاجز 12 ألف ليرة سورية، ما أثار تساؤلات حول أسباب هذا الصعود وانعكاساته على الحياة المعيشية، وسط تباين في آراء الخبراء حول سبل الحدّ من تأثيراته على الاقتصاد الوطني.

فمن يجول في أسواقنا المحلية، يلاحظ أن ارتفاع سعر الصرف قد تسبب في زيادة أسعار المواد الغذائية بنسبة تقارب 5بالمئة خلال أيام قليلة، وعلى سبيل المثال ارتفع سعر ليتر الزيت النباتي من 21 ألفاً إلى 24 ألف ليرة سورية، كما طالت الزيادات معظم السلع الأساسية كالسكر والرز والسمون وغيرها من المواد بدرجات متفاوتة.

محمد عبيد، تاجر جملة في باب سريجة، أوضح أن الأسعار تتبدّل بصورة شبه يومية تبعاً لتقلبات سعر الدولار، فيما يعتمد موزعو المواد الغذائية تسعير ديونهم بالدولار، ما يعكس تراجع الثقة بالعملة المحلية وغياب الاستقرار في السوق. أما منذر حمودي، موظف في القطاع العام، يقول: إن راتبه «لم يعد يغطي سوى الأسبوع الأول من الشهر، مضيفاً أن ارتفاع الأسعار اليومي جعل معظم العائلات تلجأ إلى تقنين حاجاتها الأساسية، بدوره يقول أبو طلال تاجر المواد الغذائية: إن حالة عدم الاستقرار في سعر الصرف أربكت حركة البيع والشراء وأدت إلى تراجع ملحوظ، مشيراً إلى أن بعض الموردين «يتوقفون عن البيع بانتظار معرفة السعر الجديد للدولار.

وبحسب مراقبين، فإن ارتفاع الأسعار أدى إلى انكماش الطلب الداخلي وتراجع حركة الشراء، إذ بات المستهلكون يكتفون بالضروريات فقط. وأن هذا التراجع لا يعبّر عن انخفاض في الحاجة بقدر ما يعكس تراجع القوة الشرائية، وضعف القدرة على مجاراة تكاليف المعيشة المتزايدة.

توقيت الارتفاع

يقول الخبير المالي والمصرفي عمر الحاج في حديثه لصحيفة الثورة: إن تجاوز سعر الصرف عتبة 12 ألف ليرة يمثل أعلى مستوى منذ كانون الأول الماضي، مشيراً إلى أن الليرة خسرت قرابة 30بالمئة من قيمتها مقارنة بمستواها في منتصف الصيف، حين كان السعر بحدود تسعة آلاف ليرة. و أن الانعكاسات السلبية، والكلام للحاج، لا تكمن فقط في ارتفاع الأسعار، بل في توقيت الارتفاع، إذ يستعد المواطن لموسم الشتاء الذي يتطلب نفقات إضافية، إلى جانب مصاريف المدارس والجامعات، فضلًا عن ارتفاع فاتورة الكهرباء التي أثقلت كاهل الأسر وأضعفت أي أثر إيجابي محتمل لزيادة الرواتب.

موضحاً أن الزيادات المتوقعة في الأجور، إن حصلت، لن تكفي لتعويض آثار الغلاء، ولا تشمل جميع فئات المواطنين، خاصةً أولئك غير المرتبطين برواتب ثابتة. وأن الأسواق تعاني من فوضى في العرض والطلب والاستيراد والتصدير، ما يجعل التنبؤ باتجاه الاقتصاد أمراً صعباً. مشيراً إلى أن فقدان الثقة بالعملة المحلية وبالإجراءات الاقتصادية هو أبرز ما يواجه السوق حالياً، وأن الحل لا يكون برفع الأجور فقط، بل عبر ضبط الأسعار والحفاظ على استقرارها بما يضمن قدرة المواطن على تلبية احتياجاته. محذراً في الوقت نفسه، من أن استمرار التضخم بهذا الشكل قد يؤدي إلى خروج مشاريع صغيرة من الدورة الاقتصادية، ما يزيد من معدلات البطالة ويعمّق الضغوط المعيشية.

ويختم الخبير المالي والمصرفي حديثه ، قائلًا..إن التحدي الأكبر اليوم ليس في مواجهة سعر الصرف فحسب، بل في استعادة الثقة بالاقتصاد الوطني وضمان توازن السوق بين العرض والطلب، بما يحقق استقرار الأسعار ويحافظ على الحدّ الأدنى من القوة الشرائية للمواطن السوري.

الليرة تتراجع.. والذهب ينخفض

• **الثورة – عامر ياغي:**

من جديد تراجعت قيمة الليرة السورية في السوق الموازي أمام الدولار الأمريكي بنسبة 0,42 بالمئة لتسجل 12000 ليرة سورية للدولار الأمريكي مقارنة مع 11950 ليرة سورية للدولار الأمريكي أمس، بينما استقرت وفق النشرة الرسمية الصادرة عن مصرف سوريا المركزي عند مستوى 11055 ليرة سورية للدولار الأمريكي.

قيمة الليرة السورية سجلت تراجعاً أيضاً أمام اليورو في السوق الموازي في بداية تداولاته بنسبة 0,09 بالمئة لتسجل 13787 ليرة سورية لليورو مقارنة مع 13775 ليرة سورية لليورو يوم أمس، بينما تحسنت وسطياً وفق النشرة الرسمية بنسبة 0,16 بالمئة لتسجل 12703 مقارنة مع 12723 ليرة سورية لليورو.

أما التراجع الثالث لقيمة الليرة السورية فقد كانت أمام الليرة التركية في السوق الموازي في بداية تداولاته بنسبة 35 بالمئة لتسجل 285 ليرة سورية لليرة التركية مقارنة مع 284 ليرة سورية لليرة التركية أمس، بينما تحسنت وفق النشرة الرسمية بنسبة 0,04 بالمئة لتسجل 262,65 ليرة سورية لليرة التركية مقارنة مع 262,76 ليرة سورية لليرة التركية يوم أمس.

بدوره سجل سعر غرام الذهب « عيار 21 قيراط» تراجعاً هو الآخر في السوق الموازي بنسبة 0,74 بالمئة ليسجل 1342000، مقارنة مع 1352000 ليرة سورية أمس، و»عيار 18 قيراط» بنسبة 0,78 بالمئة ليسجل 1151000 ليرة سورية مقارنة مع 1160000 ليرة.

فيما استقر سعر غرام الذهب «عيار 21 قيراط» في سوق الصاغة عند مستوى 1355000 ليرة سورية، و»عيار 18 قيراط» عند مستوى 1160000 ليرة سورية. بالمقابل تحسنت قيمة الدولار الأمريكي أمام اليورو في بداية تداولاته بنسبة 0,35 بالمئة لتسجل 1,149 دولار لليورو مقابل 1,153 دولار أمريكي لليورو أمس. فيما تراجعت قيمة الليرة التركية مقابل الدولار في بداية تداولاته بنسبة 0,11 بالمئة لتسجل 42,12 ليرة تركية للدولار مقارنة مع 42,07 ليرة تركية للدولار يوم أمس. كما انخفض سعر أونصة الذهب في بداية تداولاته بنسبة 0,57 بالمئة ليسجل 3973 دولار مقارنة مع 3996 دولار يوم أمس.

أربع بواخر قمح ترسو في طرطوس لتعزيز الأمن الغذائي

• الثورة – رولا عيسى:

يشـهد مرفـأ طرطـوس خـلال الأيـام الأخيـرة حركـة نشـطة في إطـار الجهـود الحكوميـة الراميـة إلـى تعزيـز المخـزون الاسـتراتيجي مـن الحبـوب وتأميـن احتياجـات البـلاد مـن المـواد الأساسـية.

مديـر العلاقـات في الهيئـة العامـة للمنافـذ البريـة والبحريـة مـازن علـوش، قـال في تصريـح لوسـائل الإعـلام الرسـمية: وصلـت إلـى المرفـأ خـلال اليومين الماضيين أربـع بواخـر محمّلـة بمـادة القمـح لصالـح المؤسسـة السـورية للحبـوب، ثـلاثٌ منهـا مـن أوكرانيـا وواحـدة مـن روسـيا، بإجمالـي حمولـة بلغـت 81 ألـف طـن مـن القمـح، إضافـةً إلـى 13 ألـف طـن مـن الشـعير.

وأوضـح علـوش أن كـوادر الميناء باشـرت عمليـات التفريـغ بوتيـرة متسـارعة، ومـن المتوقـع أن تنتهـي اليـوم أعمـال تفريـغ الباخـرة الأولـى البالغـة حمولتهـا نحـو 8 آلاف طـن، علـى أن تسـتأنف عمليات تفريـغ البواخـر الأخـرى مطلـع الأسـبوع القـادم.

وفيمـا يتعلـق بالشـحنات الإضافيـة، أشـار علـوش إلـى أنـه مـن المنتظـر خـلال الأسـبوع القـادم وصـول باخرتيـن جديدتيـن مـن روسـيا محملتيـن بالقمـح، بحمولـة إجماليـة تقـدّر بـ 47 ألـف طـن، وذلـك ضمـن خطـة التوريـد المسـتمرة لتأميـن احتياجـات البـلاد مـن الحبـوب والمـواد الأساسـية.

وبيـن مديـر العلاقـات في الهيئـة أن إدارة مرفـأ طرطـوس تعمـل علـى توفيـر جميـع التسـهيلات والخدمـات اللوجسـتية والفنيـة لضمـان سـرعة تفريـغ السـفن وتخليصهـا الجمركـي مـن دون تأخيـر، مشـيراً إلـى أنـه تـم تعزيـز جاهزيـة الأرصفـة والمعـدات والرافعـات ورفـع وتيـرة العمـل علـى مـدار السـاعة، بمـا يضمـن الحفـاظ علـى جـودة المـادة وسـلامتها وتسـليمها إلـى المؤسسـة السـورية للحبـوب بـأعلى معاييـر الكفـاءة.

وختـم علـوش بالتأكيـد علـى أن الهيئـة تولـي اهتمامـاً خاصـاً بتبسـيط الإجـراءات وتحديـث منظومـة العمـل الميناائـي بمـا ينسـجم مـع التوجـه الحكومـي لتطويـر قطـاع النقـل البحـري وتعزيـز دوره في دعـم الأمـن الغذائـي الوطنـي.

سوريا تفتح أبواب الاستثمار التعديني للشركات التركية

• الثورة – رسام محمد:

كشـفت المؤسسـة العامة للجيولوجيا والثـروة المعدنيـة عـن خطـط طموحـة لجـذب الاسـتثمارات الأجنبيـة، خاصـة مـن الشـركات التركيـة الكبرى، وذلـك إلى قطاع التعديـن، وأكـد مديـر عـام المؤسسـة، الجيولوجـي سـراج الحريـري، لـ«الثـورة» أن البـلاد تمتلـك تنوعـاً جيولوجيـاً غنيـاً، ومـوارد معدنيـة ضخمـة تجعلهـا وجهـة اسـتثمارية حيويـة، مشـيراً إلـى أن أبـواب المؤسسـة مفتوحـة لتوفيـر بيئـة آمنـة وشـفافة تحقـق المنفعـة المشـتركة وتعـزز التنميـة الوطنيـة.

جاذبة للاستثمار

وقـال الحريـري إن سـوريا تزخـر بالعديد مـن الثـروات المعدنيـة الجاذبـة للاسـتثمار، وعلى رأسـها الفوسـفات، الـذي يُعـد مـن أهـم المـوارد التصديريـة. وأوضـح أن رمـال السـيليكا الكوارتزيـة، التـي تصـل درجـة نقاوتهـا إلـى 99 بالمئـة تمثـل فرصـة فريـدة لصناعـات التكنولوجيـا المتقدمـة. وأشـار إلـى أن خـام الحديـد يشـكل أساسـاً قويـاً للصناعـات الثقيلـة، كمـا أن هنـاك مـوارد غيـر تقليديـة مثـل السـجيل الزيتـي والملـح الطبـي والزيوليـت تقـدم قيمـة مضافـة عاليـة في مجـالات توليـد الطاقـة والصناعـات التحويليـة.

تحديث الخرائط

وأفـاد أن الفـرص الاسـتثمارية مدعومـة بتنـوع جيولوجـي ودعـم حكومـي متزايـد لتطويـر القطـاع، إلا أنـه في المقابـل، نـوه إلـى وجـود تحديـات أبرزهـا الحاجـة إلـى تحديـث الخرائـط وتعزيـز البنيـة التحتيـة. وشـدد على أهميـة التعـاون السـوري التركـي في نقـل التكنولوجيـا مـن خـلال التدريـب المشـترك وإدخـال تقنيـات الحفـر الحديثـة وتطبيـق معاييـر السـلامة، وأكـد على أن المؤسسـة تركـز حاليـاً على تطويـر اسـتثمار المعـادن الصناعيـة والفلزيـة وغيـر التقليديـة، وتضـع الاسـتدامة البيئيـة في صلـب أولوياتهـا.

يذكـر أن المؤسسـة كانـت قـد اسـتقبلت وفـداً مـن السـفارة التركيـة ضـمّ مسـؤول العلاقـات العامـة السـيد أحمـد عيسـى أوغلـو، والملحقيـن التجارييـن السـيد أوغـوز كيومجـي والسـيد ألفـا سـيا سـفان. وكان قـد تـمّ خـلال اللقـاء بحـث سـبل تعزيـز التعـاون المشـترك وفتـح آفـاق جديـدة لدخـول الشـركات التركيـة الكبـرى للاسـتثمار في سـوريا، وذلـك في إطـار سـعي المؤسسـة لجـذب الاسـتثمارات التـي تسـاهم في تطويـر قطـاع الثـروات المعدنيـة ودعـم الاقتصـاد.

هـويـة تنمويـة لسـوريا الجديـدة

• الثورة – ميساء العلي:

عقـد رئيـس هيئـة التخطيـط والإحصـاء أنـس سـليم اجتماعـاً مـع عدد مـن معاونـي الـوزراء وممثليـن عـن عـدد مـن الجهـات الحكوميـة، لإعـداد مقتـرح الهويـة التنمويـة لسـورية، وذلـك في مبنـى هيئـة التخطيـط والإحصـاء.

وتطـرق الاجتمـاع إلـى عـدد كبيـر مـن المواضيـع الهامـة منهـا متطلبـات العـودة المسـتدامة للمهجريـن والنازحيـن، إذ يوجـد في سـوريا نحـو 7 ملاييـن نـازح، يعيشـون في ظـروف سـيئة، ومـن هنـا تأتـي أهميـة الهويـة التنمويـة فهـي تسـاعد في تأطيـر العناصـر المعنيـة في الـوزارات، لإعـادة رسـم حـدود واضحـة بينهـا وبيـن القطاعـات الأخـرى، وتعزيـز هـذه العناصـر لبنـاء ثقـة مـع المؤسسـات، فقـد شـدد سـليم على أهميـة تقسـيم العمـل على بنـاء الهويـة التنمويـة، وجعلـه على مراحـل، وأنّـه لا يمكـن البنـاء بـدون قاعـدة بيانـات.

وقـال: إن هيئـة التخطيـط والإحصـاء مثلهـا مثـل باقـي الجهـات الأخـرى تعانـي مـن نقـص في البيانـات التاريخيـة، مشـيراً إلـى أنّ تكامـل العمـل مـع اللجنـة المشـكلة حديثـاً سـوف يحقـق عناصـر التكامـل بالمعلومـات والبيانـات، وعليـه يمكـن لـكل موظـف أن يركـز على حوكمـة البيانـات مـن مكانـه لنجـاح العمـل.

مـن جانـب آخـر تـم التأكيـد في الاجتمـاع على أن الهويـة التنمويـة ليسـت فقـط هويـة اقتصاديـة، بـل هويـة شـاملة لجميـع القطاعـات، وفي هـذا السـياق صـرح معـاون رئيـس هيئـة التخطيـط والإحصـاء رفعـت حجـازي أن الاقتصـاد السـوري هـو اقتصـاد خدمـي وزراعـي وصناعـي.

الهوية البصرية والتنموية

وأشـار حجـازي إلـى أنّـه لا يوجـد هويـة بصريـة إذا لـم يكـن لهـا حامـل تنمـوي، وعليـه تم إجـراء مقارنـة بيـن عناصـر الهويـة البصريـة ومـا يقابلهـا في مجـال الهويـة التنمويـة، كمـا تمـت الإشـارة إلـى عنصـر آخـر للهويـة البصريـة، وهـو المتعلـق ببنـاء الإنسـان السـوري مـن سـكن وخدمـات وعلاقـات اجتماعيـة وغيرهـا، فغيـاب الهويـة التنمويـة تحـول المشـاريع التنمويـة إلـى جملـة مبعثـرة، بعضهـا يدفـع للأمـام بأحـد القطاعـات ولكنـه يدفـع للخلـف بقطـاع آخـر، لـذا يجـب دمـج هـذه المشـاريع في بوتقـة واحـدة تتبـع جميعهـا للهويـة التنمويـة.

بعد التحرير

ونـال موضـوع الهويـة التنمويـة بعـد التحريـر حيـزاً واسـعاً كـون الحكومـة الجديـدة تـدرك أنـه على أسـاسه تبنـى السياسـات على المسـتويين الاقتصـادي والاجتماعـي، فقـد أشـار الدكتـور طـارق الجاسـم مـن جامعـة حلـب- كليـة الاقتصـاد، إلـى أنّ هويـة الاقتصـاد السـوري في الفتـرة السـابقة كانـت مجـرد عناويـن، وفي مرحلـة السـوق الاجتماعـي، مؤكـداً على تعزيـز الثقـة بالمؤسسـات كـي تكـون قـادرة على قيـادة عمليـة التنميـة، مـع ضـرورة تأميـن متطلبـات كل مرحلـة مـن مراحـل بنـاء الهويـة التنمويـة.

مـن جهـة أخـرى أشـار عـدد مـن الحضـور إلـى موضـوع التربيـة والتعليـم، ومنهـم الدكتـورة نـدى مـواس مـن كليـة الآداب- جامعـة حلـب، التـي شـددت على ضـرورة إعـادة دراسـة المناهـج الدراسـية والتعليميـة بالكامـل مـن أجـل تعزيـز الهويـة الوطنيـة السـورية، وتعزيـز دور الإنسـان في هـذه الهويـة.

تأطير

ورأى المجتمعـون أن أول خطـوة لإعـادة البنـاء هـي التشـخيص الفعلـي للاقتصـاد السـوري، لاسـيما فجـوات الدخـل والناتـج، وهـذا يحتـاج إلـى أسـس كـي يتـم الانطـلاق إلـى المسـتقبل، وفي هـذه الجزئيـة أشـار الدكتـور ياسـر مشـعل مـن كليـة الاقتصـاد- جامعـة دمشـق، إلـى الرؤيـة الاسـتراتيجية للاقتصـاد السـوري، فالهويـة التنمويـة تعنـي الخطـة الاسـتراتيجية للاقتصـاد السـوري، «ونحـن نحتـاج إلـى هـذه الهويـة لأننـا عشـنا فتـرة طويلـة مـن الدمـار الاقتصـادي والبنيـوي بشـكل عـام، وهنـا يجـب تأطيـر هويـة العمـل في أطـر، حيـث يمكـن أن نأخـذ هويـة تعليميـة وهويـة اقتصاديـة وثقافيـة، كـي لا تتشـعب، ونضـع كل شـيء في مكانـه، وبالتالـي يكـون عملنـا منهجيـا في جميـع المؤسسـات والـوزارات السـورية».

وفي ختـام الاجتمـاع أثنـى رئيـس هيئـة التخطيـط والإحصـاء على الطروحـات الهامـة التـي تفضـل بهـا الأعضـاء قائـلًا: سـنحرص على أن يكـون لدينـا بوابـة إلكترونيـة وقاعـدة بيانـات كاملـة لكافـة الجهـات، وخـلال هـذه الفتـرة فـإن العناصـر المشـاركة معنـا في الـوزارات سـتدعمنا للحصـول على البيانـات اللازمـة لـكل جهـة في الحكومـة.وكان رئيـس هيئـة التخطيـط والإحصـاء قـد أصـدر قـراراً بتشـكيل فريـق «الهويـة التنمويـة» للجمهوريـة العربيـة السـورية يتولـى إعـداد مقتـرح «الهويـة التنمويـة» للجمهوريـة العربيـة السـورية، وذلـك حسـب نـص القـرار.

ويـرأس الفريـق رئيـس هيئـة التخطيـط والإحصـاء، ويضـم في عضويتـه معاونـي وزراء: الماليـة، والتعليـم العالـي والبحـث العلمـي، والتنميـة الإداريـة، والإدارة المحليـة والبيئـة، والاقتصـاد والصناعـة، والشـؤون الاجتماعيـة والعمـل، إضافـة لنائـب المديـر العـام لهيئـة الاسـتثمار، وممثليـن عـن الهيئـة العامـة للمنافـذ البحريـة والبريـة، ومصـرف سـوريا المركـزي، وأكاديمييـن مـن الجامعـات السـورية.

استراتيجية جديدة لفتح أبواب التجارة العالمية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي

• الثورة – جاك وهبه:

في سعيها نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية الإقليمية والدولية، تتبنى سوريا الجديدة استراتيجيات مبتكرة تتضمن تطوير البنية التحتية الذكية والتحول إلى الحكومة الرقمية، مع التركيز على تعزيز التكامل الإقليمي. هذا التوجه يمثل جزءاً من رؤية استراتيجية تهدف إلى تحقيق السيادة الوطنية وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، بما يضمن أن كل استثمار يُضخ في البلاد يسهم في خدمة مصلحة الشعب السوري وتحقيق رفاهيته، فمن خلال بناء شبكة من الأنظمة الرقمية المتطورة، تعتزم سوريا استثمار التقنيات الحديثة في مختلف القطاعات لتطوير الخدمات العامة، تعزيز الكفاءة الحكومية، وتحقيق الشفافية في المعاملات المالية والتجارية.

نقلة نوعية

إحـدى الخطـوات المهمـة في هـذا الإطـار هـي انضمام سـوريا إلـى منصـة «بُنـى»، التـي تمثـل نقلـة نوعيـة في تحسـين النظـام المالـي الوطنـي وتعزيـز التكامـل مـع النظـام المالـي العربـي والدولـي، ويعكـس هـذا التوجـه التـزام سـوريا بتطويـر بنيتهـا التحتيـة الرقميـة على أسـس حديثـة، بمـا يتماشـى مـع أفضـل المعاييـر الدوليـة في مجـال الأنظمـة الماليـة والمصرفيـة. وتعـد منصـة «بُنـى» نظامـاً إقليميـاً للمدفوعـات، وهـو عبـارة عـن منصـة مركزيـة متعـددة العمـلات تمكـن المؤسسـات الماليـة (بمـا في ذلـك البنـوك التجاريـة والمركزيـة) مـن إرسـال واسـتلام المدفوعـات عبـر الحـدود في جميـع أنحـاء المنطقـة العربيـة وخارجهـا، بالعمـلات العربيـة والعالميـة الرئيسـية. وكان قـد أطلـق صنـدوق النقـد العربـي هـذه المنصـة لتقديـم خدمـات المقاصـة والتسـوية بالعمـلات العربيـة والدوليـة التـي تسـتوفي معاييـر الأهليـة لتصفيـة وتسـوية المعامـلات الماليـة العربيـة البينيـة، بالإضافـة إلـى المعامـلات بيـن الـدول العربيـة وشـركائها التجارييـن الرئيسـيين.

تطوير النظام المالي

في هـذا السـياق، أكـد الخبيـر الاقتصـادي فاخـر قربـي في تصريـح خـاص لصحيفـة الثـورة أن انضمـام سـوريا إلـى منصـة «بُنـى» يفتـح آفاقـاً واسـعة لتحسـين النظـام المالـي السـوري وتعزيـز اسـتقرار الاقتصـاد الوطنـي. وقـال قربـي: «انضمـام سـوريا إلـى منصـة «بُنـى» يمثـل خطـوة اسـتراتيجية نحـو تحديـث وتطويـر النظـام المالـي للبـلاد، فمـن خـلال هـذه المنصـة، سـيتمكن النظـام المالـي السـوري مـن التعامـل مـع المعامـلات الماليـة بشـكل أسـرع وأكثـر كفـاءة مـا يعكـس التـزام سـوريا بتطويـر بنيتهـا التحتيـة الماليـة بمـا يتماشـى مـع المعاييـر العالميـة، وسـيكون لهـذا الانضمـام تأثيـر كبيـر على الأداء الاقتصـادي والمالـي للبـلاد، حيـث سيسـهم بشـكل مباشـر في تعزيـز قـدرة سـوريا على الاندمـاج في النظـام المالـي الإقليمـي والدولـي».

وأوضـح قربـي أن منصـة «بُنـى» سـتسهم بشـكل فعـال في تسـهيل المدفوعـات عبـر الحـدود بيـن سـوريا ودول المنطقـة والعالـم، مـا سـيعزز التجـارة الدوليـة ويخفـض التكاليـف المرتبطـة بالتحويـلات الماليـة، وقـال: «مـن خـلال هـذه المنصـة، سـيتم تسـريع عمليـات الدفـع، مـا يوفـر بيئـة آمنـة وفعالـة لتنفيـذ المعامـلات الماليـة بيـن الشـركات والـدول، وهـو مـا يعـود بالفائـدة على الاقتصـاد السـوري بشـكل عـام».

وأشـار قربـي إلـى أن انضمـام سـوريا إلـى هـذه المنصـة يُعـد خطـوة اسـتراتيجية نحـو تحديـث النظـام المالـي في البـلاد، ليتماشـى مـع التطـورات الحديثـة في المعامـلات الماليـة الدوليـة، وأضـاف: «سـوريا بحاجـة إلـى تحديـث أنظمـة الدفـع لتواكـب التطـور السـريع في التكنولوجيـا الماليـة، وهـذا الانضمـام يمثـل خطـوة مهمـة في هـذا الاتجـاه، فمـع تزايـد الاعتمـاد على المدفوعـات الرقميـة والتقنيـات الحديثـة في المعامـلات الماليـة، فـإن سـوريا في حاجـة إلـى التكيـف مـع هـذا التحـول لضمـان قدرتهـا على مواكبـة التحديـات العالميـة».

تحويلات مالية

وعـن تأثيـر هـذه المنصـة على زيـادة كفـاءة المعامـلات التجاريـة، قـال قربـي: «مـن خـلال منصـة «بُنـى»، سـتتمكن الشـركات السـورية مـن خفـض أوقـات التنفيـذ وتحسـين القـدرة على تتبـع المعامـلات التجاريـة، وهـو مـا يسـاهم في تقليـل الرسـوم المصرفيـة وتسـهيل عمليـات الاسـتيراد والتصديـر، وهـذا سـيُعزز قـدرة الشـركات السـورية على المنافسـة في الأسـواق العالميـة ويُفتـح أمامهـا فرصـاً أكبـر في التجـارة الدوليـة».

كمـا أشـار إلـى أن المنصـة ستسـاعد في دعـم التجـارة البينيـة بيـن سـوريا والـدول العربيـة، مـا يعـزز الروابـط الاقتصاديـة ويزيـد مـن التعـاون التجـاري بيـن سـوريا والشـركاء التجارييـن في المنطقـة، وقـال: «الاندمـاج في هـذه المنصـة يعـزز العلاقـة التجاريـة بيـن سـوريا والـدول العربيـة، ويُسـهم في دفـع عجلـة الانفتـاح الاقتصـادي للبـلاد على محيطهـا الإقليمـي».

وفيمـا يتعلـق بتحسـين تجربـة العمـلاء، أشـار قربـي إلـى أن منصـة «بُنـى» سـتُسـهم في تحسـين التحويـلات الماليـة للمغتربيـن السـوريين والعائـلات، وهـو مـا سـيكون لـه تأثيـر إيجابـي على مسـتوى معيشـة المواطنيـن، وأضـاف: «مـن خـلال تسـهيل الوصـول إلـى الخدمـات المصرفيـة بشـكل أكثـر كفـاءة، ستسـاهم هـذه المنصـة في تعزيـز القـدرة على إجـراء التحويـلات الماليـة بشـكل أسـرع وأكثـر أمانـاً، وهـذا سيسـهم بشـكل كبيـر في تحسـين مسـتوى معيشـة المواطنيـن السـوريين داخـل البـلاد، إضافـة إلـى المغتربيـن الذيـن يعتمـدون على التحويـلات الماليـة لدعـم عائلاتهـم».

تعزيز الثقة

وبيـن الخبيـر في الشـؤون الاقتصاديـة أن منصـة «بُنـى» تسـاهم في توفيـر الخدمـات المصرفيـة لعـدد أكبـر مـن الأفـراد، مـع خفـض التكاليـف المرتبطـة بهـا، وقـال: «مـن خـلال دمـج الأفـراد والشـركات في النظـام المالـي، تفتـح المنصـة فرصـاً جديـدة للأشـخاص الذيـن لا يحصلـون على خدمـات مصرفيـة تقليديـة، فهـذه خطـوة مهمـة نحـو تحقيـق العدالـة الماليـة وتوسـيع قاعـدة الفئـات المسـتفيدة مـن النظـام المصرفـي».

وأكـد قربـي على أهميـة تقليـل مخاطـر العمـلات الأجنبيـة، مشـيراً إلـى أن آليـة «الدفـع مقابـل الدفـع» (**PvP**) التـي تقدمهـا منصـة «بُنـى» ستسـاهم في الحـد مـن المخاطـر المتعلقـة بتسـوية العمـلات الأجنبيـة، وأضـاف: «هـذه الميـزة تُسـهم في تعزيـز الثقـة في النظـام المالـي السـوري، مـا يُتيـح للشـركات والمسـتثمرين مزيـداً مـن الأمـان عنـد إجـراء التعامـلات الماليـة عبـر الحـدود، كمـا أن هـذه الثقـة تُعـد عنصـراً حاسـماً لجـذب المزيـد مـن الاسـتثمارات في الاقتصـاد السـوري».

وبذلـك، تتكامـل رؤيـة سـوريا الجديـدة نحـو الحكومـة الرقميـة مـع جهـود تحديـث القطـاع المالـي، مـا يُسـهم في تعزيـز السـيادة الاقتصاديـة للبـلاد عبـر دمجهـا في النظـام المالـي الإقليمـي والدولـي، ويحقـق مصلحـة الشـعب السـوري مـن خـلال تحسـين مسـتوى معيشـته وزيـادة فـرص العمـل والاسـتثمار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

الطلاق..
ضحايا الأزمات الاقتصادية وزعزعة استقرار الأسر

الثورة – تحقيق راما نسريني:

انعكست الآثار السلبية خلال السنوات العشر الأخيرة التي عاشتها البلاد في ظروف قاسية وصعبة، على الفرد والمجتمع بغض النظر عن الدمار، إذ تغير فيها شكل العلاقات وأساليب التربية، وتداخلت العديد من العناصر لتشكل واقع المجتمع السوري اليوم، الذي بات تحت وطأة التفكك الأسري الذي ظهر جلياً بارتفاع نسبة الطلاق.

ورغم تعدد أسباب الطلاق، إلا أن أطراف الطلاق في كل مرة يحصرون المشكلة بين بعضهم البعض، دون التوصل لأسباب جوهرية حتمية أوصلتهم لمرحلة الانفصال، فيما أن المجتمع، الذي يفتقر بمعظمه لمفاهيم التكوين الأسري والأسرة، يؤثر على الجانب الآخر بعوامل عدة، على رأسها العامل الاقتصادي والظروف الاجتماعية والتقاليد الموروثة التي، بمعظمها لا ترحم كبيراً ولا صغيراً.

صور من الواقع

«تمنيت الطلاق منذ الأيام الأولى لزواجي، لكن ذلك لم يكن ممكناً في ظل المحيط الذي نشأت فيه»، تؤكد زينب صادق البالغة من العمر 55 عاماً لصحيفة الثورة، أنها لم تختر شريك حياتها بنفسها، إنما كان اختيار الأهل، الذين قرروا عنها أنه شخص مناسب على كل الصعد، ولانعدام فرصة الرفض في مجتمعها، تم الزواج وعاشت معه أكثر من عشرين عاماً تمنّت خلالها الطلاق يومياً، ولكن ذلك لم يكن متاحاً بالنسبة لعائلتها، فالعرف لدى عائلتها، رغم تراجع هذا المفهوم على الصعيد العام، يقول دائماً: «المرأة بيتها قبرها» على حد وصفها.

وتابعت: «استطعت بعد الخروج من سوريا مع عائلتي، الحصول على عمل يؤمن لي دخلاً ثابتاً كل شهر، علاوة على الخروج من دائرة محيطي المتشددة والرافضة تماماً لفكرة الطلاق، الأمر الذي جعلني أتخذ قراراً مؤجلاً منذ سنين، وعلى الرغم من الانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها، إلا أنني اتخذت قراري بالانفصال، ولست نادمة عليه أبداً».

مشيرةً إلى أن سلب حرية الاختيار من المرأة تجعلها غير قادرة على العطاء، وغير قادرة على خلق جو أسري سليم، ينشأ من خلاله جيل سويّ نفسياً، قادر على بناء المجتمع وتطويره.

بدروه أوضح نزار عبد الجواد في حديثه لـ «الثورة»، أنه في السنوات الأخيرة ونتيجة الأزمة الاقتصادية التي عانت منها البلاد، تراجع عمله بشكل كبير، ما أدى لتدهور حالته المادية، الأمر الذي اضطره لتقليص بعض رفاهيات العائلة والاكتفاء بالحد الأدنى من الأساسيات، ومن هنا بدأت المشاكل بينه وبين زوجته على حد تعبيره.

وتابع: « كانت صدمتي كبيرة في توتر العلاقة بيني وبين زوجتي، التي تخيلت أن أساساتها أقوى من كل الظروف»، مؤكداً أنه حاول جاهداً استرضاء زوجته ولمّ شمل العائلة التي تضم طفلين تحت سن العاشرة، إلا أن محاولاته باءت بالفشل، وانتهى الزواج بعد أكثر من سنة ونصف في المحاكم الشرعية، للتفاوض على حقوق الزوجة، التي أصرت على المطالبة بها كاملةً.

تغيرات في بنية المجتمع

للوقوف على حيثيات الأمر تواصلت صحيفة الثورة، مع المحامي عدنان حاج علي المتخصص في المحاكم الشرعية بحلب، والذي من خلال سنوات خبرته الطويلة التي تتجاوز الـ 20 سنة في هذا المجال، أكد أن السنوات العشر الماضية شهدت ازدياداً كبيراً في حالات الطلاق في المدينة، وأرجع ذلك لعدة أسباب:

يأتي على رأسها حالة التهجير والنزوح، التي عاشها المواطنون والتي كان لها دور كبير، في التأثير على الحالة النفسية والمادية للعديد من الأسر، الأمر الذي خلق جواً مليئاً بالمشاحنات والنزاعات بين الزوجين، والذي في أغلب الحالات وصل لقرار الانفصال النهائي.

وتابع: «في عام 2019 تم تعديل بعض مواد قانون الأحوال الشخصية، وفقاً للقانون رقم 4 الذي كان يهدف لتحسين وضع المرأة من جوانب عديدة، أهمها إعطاء الحق للزوجة بطلب تعديل المهر وفقاً للقوة الشرائية، وفرق أسعار الذهب، إلا أن القانون لم يحدد نسبة معينة، ما جعل الأمر يعود للقاضي وسلطته التقديرية، الذي بدوره يقوم بإرسال إحالة لجمعية الصاغة لمعرفة سعر الذهب وقت عقد القران، ومقاربته مع الوقت الحالي، وإحالة ذلك للبنك المركزي لمعرفة أسعار الصرف في ذلك الوقت، ثم يقارن القاضي مهر مثيلات الزوجة من الأقارب، وبعد كل تلك العملية يتم إقرار المهر الجديد.

هذا التعديل جعل القانون يخلق مشاكل كبرى بين الزوجين بدلاً من المساهمة في زيادة الاستقرار العائلي، لقد أصبح هو بحد ذاته أحد أهم المشاكل التي تفتح أبواب المحاكم على مصراعيها لتنتهي في أغلب الأحيان بالطلاق.

مواقع التواصل الاجتماعي

واعتبر حاج علي أن الانفتاح الذي يشهده العالم اليوم قد انعكس سلباً على خصوصية الأسر، إذ أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار تفاصيل الزوجين على الملأ، الأمر الذي أشعل نار الغيرة بين الزوجات، وفتح باب المقارنات بين الأزواج.

فاليوم رواد وسائل التواصل الاجتماعي يشاركون الجانب المشرق فقط من حياتهم، من دون التطرق للمشاكل والصعوبات التي تواجههم، فالمُتابِعة تَشعر أن زوجها هو الأسوأ على الإطلاق، وأنها وحدها من تعاني من مشاكل زوجية وروتين الحياة اليومية، فيبدأ شعور البرود يتملكها، وتتسع مع الأيام الفجوة بينها وبين زوجها.

كذلك الأمر بالنسبة للرجل الذي لا يرى سوى الصورة المثالية التي صورتها المواقع، والتي لا وجود لها على أرض الواقع، فمشاهد البيوت المرتبة على مدار الساعة، والأطفال بأبهى حلة والزوجة المبتسمة على الدوام، ساهمت في زيادة نفور الزوج من زوجته وبيته وأولاده، فيصاب البيت بحالة تسمى بالخرس الزوجي، غالباً ما ينتهي بالانفصال.

وتابع: «سنة 2024 صدرت إحصائية كشفت تساوياً في حالات الزواج والطلاق، هذه الأرقام مرعبة وتنم عن فجوة كبيرة بين الأزواج وخلل كبير في المجتمع»، مشيراً إلى أن حالات الانفصال – التي كان شاهداً عليها خلال سنوات عمله – تنوعت في الأعمار والمستوى الاجتماعي والثقافي، فلا يمكن القول اليوم: إن حالات الطلاق قد انحصرت في فئة معينة أو مستوى تعليمي أو عمري معين، وهذا مؤشر خطير يحتاج منا لوقفة حقيقية وخطوات عملية جادة للحفاظ على النسيج الاجتماعي على حد تعبيره.

دُور تأهيل للزواج

وبين حاج علي لـ «الثورة» أن الحل الأمثل للحد من ظاهرة الطلاق، يكمن في العمل على تأسيس أسرة سليمة قبيل الزواج، وذلك عبر إنشاء مراكز لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، بحيث يخضع الزوجان لدورة تدريبية لمدة لا تقل عن شهر، تشمل دورات تأهيل نفسي ومحاضرات توعوية عن مرحلة الزواج وتربية الأطفال وما إلى ذلك، وتكون تلك الدورة إلزامية لإتمام عقد الزواج.

وتابع أنه وحسب القانون بعد اكتمال الخصومة في دعاوى التفريق يُجبر القاضي بإلزام الطرفين شهراً كاملاً أملاً للصلح، وبدلاً من تحول هذه المدة لإجراء روتيني لا أكثر ولا أقل، وفي حال كان هناك وجود لدور إعادة التأهيل، فتُحول القضية للدار للنظر فيها، ومحاولة الصلح بين الطرفين، وتقريب وجهات النظر، في محاولة لإنقاذ تلك الزيجة من نهاية حتمية، وفقاً لرأيه.

الجانب الاجتماعي

وعن الأسباب الاجتماعية التي تقف خلف هذه الظاهرة، تواصلت صحيفة الثورة مع الاختصاصية الاجتماعية نهى دالاتي، التي أكدت بدورها أن هناك العديد من حالات الطلاق مرتبطة بالحالة الاقتصادية للأسر، وخاصة التي تعاني من فقر شديد، الذي يخلق جواً مليئاً بالمشاحنات التي قد تفضي للطلاق.

وتابعت دالاتي أن بعض العادات الاجتماعية، المتمثلة بزواج القاصرات وزواج الأقارب على سبيل المثال، قد تشكل صعوبات وتحديات كبيرة للأزواج، وفي كثير من الأحيان تساهم في إنهاء مسيرة زواجهم بشكل كامل، مشيرةً إلى أن المعوقات الاجتماعية التي تفرض بعض القيود على المقبلين على الزواج، كالأعراف والتقاليد المتعلقة بالزواج من نفس المستوى الاجتماعي والمادي والثقافي، والتي تحول دون حرية الفرد في اختيار شريك حياته، تزيد أيضاً من احتمالية الطلاق في المستقبل.

وأضافت: «نحتاج لرفع مستوى وعي الفرد بذاته ومعرفة رغباته وأولوياته التي على أساسها يقوم باختيار شريك حياته».

وتابعت: إن توضيح السن القانوني للزواج للذكر والأنثى على حد سواء والالتزام به، يساهم في خلق قواعد وأسس سليمة لأسرة صالحة في المجتمع، منوهةً بأهمية رفع الوعي الذاتي للفرد عبر مكاتب أسرية، تُعنى بالشباب في مرحلة ما قبل الزواج، وذلك عبر تأهيلهم لتلك المرحلة المختلفة من حياتهم، وتدريبهم على تقبل اختلاف الطرف الآخر، والتعايش مع الفروقات الاجتماعية أو الثقافية، ومحاولة تقارب المستوى الفكري والاجتماعي بين الطرفين، الذي سيساهم كثيراً في تقليص حالات الطلاق وفقاً لرأيها.

الأسرة تبحث عن التوازن

إنّ ما نعيشه اليوم من تحوّلات اقتصادية واجتماعية متسارعة، ترك بصمته الواضحة على ملامح الأسرة السورية، التي كانت عبر عقود طويلة تمثل الخلية المتماسكة الأولى في بناء المجتمع.

فالأزمة الممتدة، وما رافقها من ضغوط معيشية ونفسية، غيّرت بنية العلاقات داخل البيت الواحد، وأفرزت مشهداً اجتماعياً جديداً تتقاطع فيه التحديات اليومية مع القيم المتوارثة، ليجد الأفراد أنفسهم أمام معادلة صعبة بين الرغبة في الاستقرار والعجز عن تحقيقه.

وقد أظهرت الحالات المتزايدة من الطلاق – حسب المحامي خليل صالحة– خلال السنوات الأخيرة، أن المسألة لم تعد محصورة في الأسباب المادية فحسب، بل تجاوزتها إلى عمق البنية الفكرية والنفسية للأزواج، وإلى ضعف الوعي الأسري، وغياب ثقافة الحوار والتفاهم، فحين تتراجع لغة التواصل بين الشريكين، وتتغلب النظرة المادية على روح الشراكة، يصبح الانفصال نتيجة منطقية لمقدمات تراكمت بصمت، حتى تحولت إلى قرار لا عودة عنه.

وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة، برأيه أن الانفصال لم يعد محصوراً في فئة أو عمر أو طبقة معينة، بل بات يطول مختلف الشرائح، ما يكشف عن أزمة قيمية تتجاوز الجوانب الفردية لتصبح شأناً مجتمعياً عاماً، ما يعني أننا أمام ظاهرة تستدعي قراءة واعية وتعاملاً مسؤولاً، لا عبر سنّ قوانين جديدة فحسب، بل من خلال بناء وعي جماعي يعيد للأسرة مكانتها الحقيقية كمنطلق للتربية والاستقرار والتكامل الإنساني.

إن الحاجة اليوم ملحّة لإطلاق مبادرات وطنية تهتم بتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المتعثرة، وإنشاء مراكز مختصة بإعادة التوفيق بين الأزواج قبل الوصول إلى المحاكم، إلى جانب دور المؤسسات التربوية والإعلامية في نشر ثقافة الاحترام والمسؤولية، وتعزيز صورة الزواج كعلاقة تقوم على المشاركة لا السيطرة، وعلى المودة لا التنافس.

وما بين قسوة الواقع الاقتصادي وامتداد التغيرات الاجتماعية، يبقى الأمل معقوداً على وعي الأفراد، وقدرتهم على التمسك بالقيم الأصيلة التي شكّلت عبر الزمن هوية المجتمع السوري. فإعادة بناء المجتمع لا تبدأ من القوانين ولا من المؤسسات وحدها، بل من داخل كل بيت، من طريقة تفكيرنا في الأسرة، ومن إيماننا بأنّ إصلاحها هو الخطوة الأولى نحو استقرار الوطن كله. وحين تدرك كل أسرة أن صمودها في وجه الظروف هو شكل من أشكال المقاومة، يمكننا القول إن المجتمع السوري، رغم كل ما مرّ به، قادر على النهوض من جديد، مستنداً إلى جذوره العميقة وقيمه الراسخة التي لم تنكسر يوماً مهما اشتدت العواصف.

يكملـون الحكايـــة مـن الداخـــل

إعلاميـــون: الانتمـــاء لا يـــدرّس بل يُعـاش

• **الثورة – حسين روماني:**

يعود الإعلاميون والمؤثرون السوريون تباعاً إلى الوطن، بخطواتٍ تشبه العودة إلى الذات أكثر مما تشبه العودة إلى المكان. يختارون حارات دمشق وقلعة حلب بدل استديوهات الغرب ومكاتبه المضيئة، مدفوعون بشيءٍ من المعنى والانتماء الوطني. في زمنٍ فرضت الهجرة حياة جديدة على العديد من المبدعين السوريين، يقرّر هؤلاء أن يسيروا عكس التيار، وأن يجعلوا من الوطن مادة يومهم وميدان مهنتهم، من بين هذه الأصوات تبرز تجربتان لافتتان، الإعلامية مها فطوم، التي ترى في الحكاية السورية مساحة ولادة جديدة، والصحفي أحمد حبال الذي يحوّل التكنولوجيا إلى أداة للانتماء والمعرفة، كلاهما عاد لا ليحكي عن الوطن، بل ليحكي منه، وهنا تبدأ القصة.

مها فطوم.. لأجل المعنى الأعمق كسرنا الجليد

في حوارنا مع الإعلامية مها فطوم، التي انتقلت مع بدايات سنوات الثورة للعيش في الإمارات وعملت في العديد من الوسائل الإعلامية، لمع اسمها بين أبرز معدي ومقدمي برامج «بودكاست»، وبعد التحرير عادت إلى وطنها، سألناها عن قرار العودة فقالت إن العودة لم تكن قراراً عاطفياً بل ثمرة رحلة طويلة من الأسئلة والتجارب: «بعد سنوات من العمل في الخارج اكتشفت أن الإعلام الحقيقي ليس نقل خبر، بل فعل ارتباط جذري بالناس والأرض والذاكرة المشتركة، العودة لم تكن جغرافيةً فقط، كانت استعادة لصوت ولمهمة مهنية تشبهني، أن أكون قريبة من نبض الناس وهم يعيدون كتابة مستقبلهم».

قبل العودة، كانت صورة الوطن في ذهنها خليطاً من الحنين والقلق، تراه مساحة ذاكرة أكثر من كونه مكاناً حيًّا، وبعد أن عادت تغيّر المشهد تماماً تقول للثورة: «الوطن ما عاد فكرة مجرّدة، صار واقعاً مليئاً بالتحديات والفرص، رأيت وطنًا يتغيّر بخطوات صادقة، قبل الرجوع كان الوطن صورة عاطفية، بعد الرجوع صار علاقة ناضجة فيها حبّ ومسؤولية، وأحيانًا خلاف ومحاسبة، لكنها دائماً مفعمة بالضوء». ورغم اعترافها بأن المغريات في الخارج كانت كبيرة، فإنها آثرت البقاء في المكان الذي يحمل المعنى الأعمق، وعن تلك الفكرة قالت: «النجاح بعيداً عن الجذور ناقص، اخترت أن أكون جزءاً من إعادة بناء وطنٍ يتغيّر بدل أن أراقب التغيير من بعيد، الراحة هناك، لكن المعنى هنا»، وترى مها أن الإعلام وصنّاع المحتوى اليوم يشكّلون جسراً نفسياً بين الداخل والمهجر، يسهم في ترميم شعور الانتماء وتعميق الحوار: «المحتوى الصادق يصير جسراً بين الداخل والمهجر، حديثنا ليس فقط عن وطن جغرافي، بل عن وطنٍ معنوي يعيد تعريف (نحن السورية) بعيداً عن الاستقطاب»، وبالنسبة إليها لا تزال الفرص في الإعلام السوري أكبر من التحديات: «نحن نعيد قصتنا من جديد، وما من رواية نهائية، وهذا أجمل ما في الأمر».

أحمد حبال وصحافة المستقبل

أما الصحفي أحمد حبال فينتمي إلى جيل خبر الغربة وملامح الوطن معاً، وعاد بعد سنوات من الاغتراب في تركيا، يقول للثورة إن عودته إلى سوريا لم تكن حركة انتقال بقدر ما كانت عودة فكرية وقيمية: «كنت أعرف طرقات الشمال السوري ووجوه الناس هناك، عملت مديراً لمكتب قناة حلب اليوم في أعزاز، ودرّست في جامعة النهضة، الانتماء عندي ليس شعاراً بل مسؤولية، الوطن بحاجة إلى صوت الإعلاميين الحقيقيين ليعيدوا سرديته بلغة متوازنة بين الواقع والأمل».

بعد العودة، ركّز حبال على مشروعه الأوضح تحويل الإعلام السوري من التلقين إلى التمكين، ومن التغطية إلى التحليل: «أعمل على برامج تدريبية مثل صحافة المستقبل، الذكاء الاصطناعي في غرفة الأخبار، لبناء جيل من الإعلاميين يستخدم التكنولوجيا دون أن يفقد بوصلته الأخلاقية، المحتوى الذكي والمستقل هو جسر العودة، ليس عودة الجسد فقط، بل عودة الثقة»، ويرى أن الإعلامي الذي عاش التجربتين، المنفى والعودة، يتحمل مسؤولية مضاعفة في تقديم صورة متزنة عن الوطن: «أتحرك على خط التماس بين الداخل والخارج، ودوري أن أكون جسراً للثقة لا وسيلة للدعاية، أنقل الواقع كما هو بتحدياته وإنجازاته» ويختم حديثه معنا: «نحن بحاجة إلى إعادة تقديم سوريا إلى الخارج لا كأزمة، بل كطاقة بشرية وثقافية تبحث عن فرصة».

الانتماء كفعل يومي

ما يجمع بين مها فطوم وأحمد حبال ليس المهنة فحسب، بل الإيمان بأن الانتماء فعلٌ يوميّ يتجاوز الخطاب إلى الممارسة، فكلاهما يرى أن العودة لا تُقاس بالمسافة، بل بالقدرة على أن يكون الإنسان جزءاً من الحكاية التي تُكتب في بلده. تقول مها: «البلد اليوم بحاجة لِمَن يَعمل بصبر، لا لمن يَبحث عن نسخة مثالية من الماضي، ثقافة الانتماء تكبر حين نمنح الفرصة ونعمل بروح المشاركة لا بعقلية الحذر»، ويختصر أحمد رؤيته بجملة تبدو أقرب إلى خلاصة التجربة: «الانتماء لا يعني أن نغلق النوافذ على الخارج، بل أن نفتحها ونحن نعرف أين نقف».

في المشهد الإعلامي السوري الآخذ في التشكل من جديد، تبدو العودة بالنسبة لهؤلاء الإعلاميين بدايةً لا نهاية، هم لا يبحثون عن وطنٍ مكتمل، بل يصنعون كلّ يوم نسخةً صادقة منه، بالكلمة والصورة والإصرار على أن الانتماء لا يُدرّس، بل يُعاش.

حسن قنطار «بالكاد يجمعنا» بلغة الاغتراب و وجودنا المبعثر

• **الثورة – أحمد صلال -باريس:**

بصفتهم ناطقين رسميين لجيل كامل، دافع الشعراء السوريون، بدافع الضرورة، عن حقوق الشعب في مواجهة النظام المخلوع، وما زالوا يحشدون قواهم اليوم أكثر من أي وقت مضى. من خلال تاريخه، ومن خلال الشخصيات المحورية التي جسدت الحركات الرئيسية لهذا الفن، ساهم الشعر السوري في تجديد هذا النوع الأدبي. سواء كانوا نساءً أم رجالا، لم يترددوا في التعبير عن آرائهم في ظل حرية التعبير، بل إنهم يطالبون بأحد أهم حقوق الإنسان، حق العيش في مجتمع يوفر الرفاه ومستقبلًا للجميع.

يؤكد الشاعر حسن قنطار في تصريحه لصحيفة الثورة عن مضمون ديوانه «بالكاد أجمعني» طباعة دار موزاييك للدراسات والنشر، على الدور المحوري للشعراء السوريين في تحديث الشعر العربي، وفيه يميز التصنيف الذي وضعه في مختاراته الشعرية بين الشعر العامودي الكلاسيكي بوزنه الصارم، والشعر الحر بقواعده الأقل تقييداً، وقصيدة النثر. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه المراحل تتوافق مع ديناميكية عالمية شكلت تطور الأدب بأكمله، الانتقال من القيود الشكلية أو الدلالية إلى حرية خلق أشكال متنوعة من التعبير الفني. ولا يمكن فصل هذه الحركة التحررية التقدمية، التي نسميها عادةً الحداثة، عن السياق السياسي، فاستحضار الاستبداد والحرب والمقاومة يستلزم ابتكار لغة محددة.

التعبير عن الحيرة

يُفتتح ديوان قنطار بشعور من عدم اليقين يتجسد في شاعر يكافح لفك رموز محيطه المباشر، الزمان والمكان والكائنات والأشياء غارقة في حيرة عنيفة، تُبرزها موضوعات الوطن والحب والحياة والحرية والسلام والطمأنينة والتسامح والموت والغياب والوجع: «أيا وطناً عصر اليوم قلبي»، وفي مكان آخر: «دمشق قمت بعد حلم». عالقًا بين الماضي والحاضر، فقد الشاعر بوصلته. كل شيء «افتراض»، فرضيّة، تساؤل، من شارع إلى آخر، كل الطرق تؤدي إلى أرض سوريا المنهوبة، إلى وديانها وجبالها الضائعة: «يا هذه الأصواتُ/بين قوافلي/يا

لسعة الأمتار قربَ منازلي». تؤكد قصائد قنطار فكرة أن الكائن السوري محكوم عليه بنوع من الانفصام الدائم، يُنقش السراب في الجغرافيا بقدر ما يُنقش في الأجساد والنظرات.

الاغتراب في التجربة الشعرية السورية

في التجربة الشعرية السورية، يُخبرنا قنطار أن الضياع والاغتراب يُشكلان ضباباً كثيفاً يبتلع كل ما في طريقه، حتى الجمال يُصبح مرادفًا للعنات والشذوذ: «وتجمع من شتائي الآن /طفلاً/ وتنثر من يقيني ما يقيها». وكغيره من شعراء الجيل الجديد، يمتلك قنطار موهبة تكثيف معاناة المواطن السوري في صور مُقلقة في دقتها ووضوحها. لم يعد للجمال مكان في الحياة اليومية التي تُختزل إلى سلسلة من الكوابيس والمرثيات. كل حضور مادي تطغى عليه صورة اختفائه المُهووسة.

وفي التحليل النقدي، فإن ما يُسمى بالفترة الكلاسيكية قد أفسحت المجال لتحرر تدريجي. أصبحت الأشكال أكثر مرونة، وبُحثت المواضيع بلغةٍ أدرجت بشكل متزايد استحضارات الحياة اليومية، يُصنّف الشعر الحر وقصيدة النثر، مُميزين بين ثلاث «حداثات». يُمثّل هذا النمط بنوعين من الشعر: الشعر الرؤيوي، وتيارٌ يُعيد للغة بُعدها العاطفي، ويُقدّر استحضار الحياة اليومية في اللغة اليومية، وشعر قنطار يتقاطع معه.

القصيدة كخطاب للقارئ

في هذا السياق، تصبح القصيدة لدى قنطار خطابا للقارئ، وحاجة لمشاركة المشهد المروع لوجود معلق: «مذ قيل للعذراء: هزّ عفةً../ هزت شؤونُ الكونْ». قد لا يكون للشعر السوري القدرة على تغيير العالم، ناهيك عن إنقاذه، ولكنه موجود لطمأنة الشاعر، لتأكيد له أنه لا يزال على قيد الحياة وأنه يستطيع الاستمرار في إعلان حقوقه ومعاناته.لذا، لا بدّ لنا من الإشادة بالعمل المبدع الذي قام به الشاعر حسن قنطار الذي ندين له بدينٍ لا يُحصى، فهو شاعر لا يُقدّم فقط تصنيفاتٍ تعكس الطبيعة المتطورة للتاريخ الأدبي لبلاده وحسب، بل يُتيح أيضا للقراء السوريين اكتشاف شعر متقن لم يعرفوه من قبل.

معرض «لوبان» في إدلب.. سوريا تحيا في اللّوحة

الفنان معن سعيد

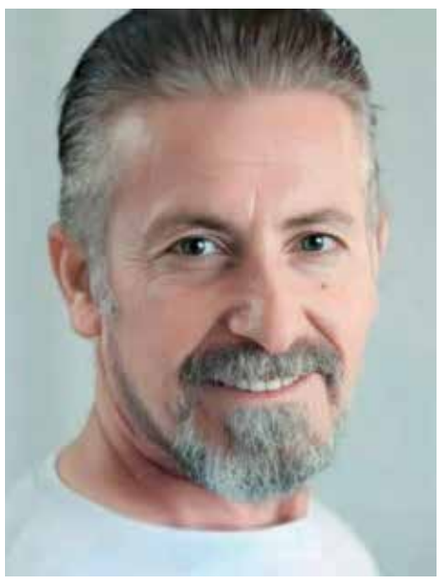

الفنان أحمد كبار

• **الثورة – سعاد زاهر:**

انطلق معرض «لوبان» الذي ينظمه منتدى خيزران الثقافي اليوم، جامعاً نخبة من الفنانين السوريين من مختلف المحافظات. يُقدّم المعرض رسالة سلام ومحبة وأخوة بين أبناء الوطن الواحد. يستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام، بمشاركة فنّانين من إدلب وسلمية وعفرين، ليكون منصة لتلاقي الإبداع الفني والتعبير الإنساني عن هموم وآمال الشعب السوري.

الفكر والإحساس يلتقيان في اللوحة

الفنان عمار سفلو يقدم في المعرض تجربة مختلفة، حيث تمزج لوحاته بين التعبيرية والتكعيبية، لتصبح كل لوحة تجربة حسية تتفاعل مع المشاهد من الداخل. يربط سفلو بين الفكر والإحساس، ليحوّل اللوحة إلى حوار بين العقل والوجدان، بين التحليل والتجربة الحسية. في لوحاته، تتشابك الخطوط الهندسية المكعبة مع ضربات الفرشاة التعبيرية، فتتشكل مساحة بصرية ديناميكية تتنفس بين الانضباط والفوضى، بين التفكير العميق والانفعالات المتدفقة. كل لوحة بالنسبة لسفلو هي محاولة لتوصيل فكرة عبر شعور، وشعور عبر فكرة، لتصبح التجربة الفنية أكثر من مجرد شكل بصري، بل رسالة شخصية وفكرية في آن واحد. تمنح المشاهد مساحة واسعة للتفاعل مع العمل بأسلوبه الخاص، وتفتح باباً للحوار الداخلي حول معنى الإنسان وحياته ومصيره.

ألوان سوريا بين التعبير والرمزية

الفنان التشكيلي معن علي سعيد، عضو اتحاد الفنانين التشكيليين فرع حماة وعضو مؤسس في جمعية «بصمة» بسلمية، يرى في المعرض محطة فنية تمثل سوريا كلها. يقول الفنان إن المكان في إدلب، مدينة الفن والتاريخ والعراقة، يضيف بُعدا خاصًا للمعرض، واسم «لوبان» ينسجم مع روح المكان. يشارك معن بـ 12 لوحة تمثل أسلوبه التعبيري، حيث يغوص في العوالم الداخلية للإنسان السوري بين الألم والرجاء، بين الحزن والكرامة. من أبرز أعماله لوحة تصوّر شخصاً أمام مزهرية وسنابل قمح؛ العريّ يرمز إلى الجوع والهلاك، بينما تمثل المزهرية وسنابل القمح الخير الكامن، رغم الفقر والعوز. المفارقة هنا تكمن في قدرة الإنسان على الحفاظ على كرامته وسط الجوع والقهر، وكأن اللوحة تحكي سر صمود الروح السورية. بالإضافة إلى ذلك، يقدم معن بورتريه لفان غوخ بأسلوبه الخاص، ولوحة عن الفقد والخيال، حيث يرقص الغائبون في عزلتهم، ويسردون له قصصهم وكأنهم لم يرحلوا أبدًا.

حكاية النزوح والأمل

بعد 13 عاماً من الغياب والعمل في تركيا، عاد الفنان أحمد كبار ليشارك في المعرض بانطلاقة جديدة. خلال غيابه، أسس كبار جمعية «شام الفنون» في إسطنبول وأدار أنشطتها، وشارك في نحو خمسين معرضًا داخل تركيا وخارجها. تمثل العودة إلى سوريا لحظة شخصية وجمالية، حيث يأمل في تقديم رسالة عن الجمال والحياة، وقدرة الفن على توثيق الوجع والأمل. يشارك كبار بستة أعمال متنوعة، من بينها لوحتان بالقلم الرصاص مستوحاة من أعمال عالمية، ولوحة «البيوت المغتصبة» التي تعكس معاناة من سلبت بيوتهم، ولوحات عن الإنسان الفقير الساعي لحياة كريمة، ولوحة «السلام»، ولوحة أخرى تصوّر فتاة تطلّ من نافذتها على القرية التي تركتها، بين الحزن والأمل، تعبيرًا عن تجربة النزوح الطويلة التي عاشها السوريون على مدى 14 عاماً.

وأخيراً، لوحة «لحن الروح» التي تعكس الأرواح المتعطلة أو التي رحلت، لتسمع موسيقا الروح والعلاقة العميقة بينها وبين التأمل الفني والموسيقا الصوفية.

منصات إلكترونية
تتجاوز الحدود وتطلق صوت الإبداع

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في رحلة مشحونة بالشغف وموهبة لا تعرف الحدود، تألقت الكاتبة والشاعرة السورية لمار أيهم حميدي، لتثبت أن للكلمة الصادقة قوة استثنائية تخترق القلوب وتترك بصمة لا تُمحى في عالم الأدب والثقافة، فهي ليست مجرد صوت أدبي، بل رسالة تجسدها بإبداع ينبض بالحياة والتجدد، مفتوحة أبواب إلهامها للمواهب الجديدة وراعية لروح الإبداع السوري والعربي على حد سواء.

تبدأ حميدي سرد رحلتها لصحيفة «الثورة» مع عالم الحروف منذ سنوات الطفولة، حيث وجدت في الكتابة ملاذها الحقيقي وعالمها الأجمل، مُتخذةً من القلم رفيقاً لا يفارقها.

تقول عن نفسها: «أؤمن أن للكلمة قدرة على إحياء ما خمد فينا، وأن الأدب ليس ترفاً، بل هو روح تُترجم مشاعر الإنسان العميقة»، وقد تحولت هذه الرؤية إلى نبض ثابت يدفعها للصقل المستمر لمهاراتها في الكتابة والإلقاء.

شاركت حميدي في مسابقات أدبية متعددة على المستويات المدرسية والأدبية والعربية، محققة مراتب عليا ونالت جوائز عدة منها شهادة سفراء النجاح وشهادات أفضل كاتبة في فرق أدبية متنوعة، كما تخصصت في فن الإلقاء الشعري، الذي ترى فيه «لغة الروح حين تتجسد الكلمة صوتاً وإحساساً».

اليوم، تشغل منصب مشرفة في عدة فرق أدبية، تسهم فيها بخبرتها وشغفها، متمسكة بفكرة أن الإلهام هو رسالة يجب نقلها من جيل إلى جيل.

في خطوة مشرقة أخرى، مثلت حميدي سوريا في مسابقة «تحدي الأصوات الذهبية»، إحدى فعاليات المهرجان الدولي لملوك التميز والإبداع لمواهب الوطن العربي والإسلامي، تألقت هناك بفن الإلقاء الشعري، محققة مراكز متقدمة بفضل حضورها القوي، وصوتها المعبر، وإحساسها العميق بالكلمة.

عبرت عن مشاعرها تجاه هذا الإنجاز، قائلة:»شعوري بالفوز لا يُوصف.. إنه تتويج لمسيرة من الإصرار والحلم، وشهادة بأن الصوت الصادق لا يُطفأ نوره.. أهدي هذا النجاح لبلدي سوريا، ولكل من آمن بي ورافقني في طريقي نحو الحرف الجميل.»ولم تغفل توجيه الامتنان، إذ قالت: أشكر كل من منح المواهب العربية منصة إلكترونية تليق بها، وآمن بأن الإبداع رسالة سامية تتجاوز الحدود، دعمه يشكل ركيزة في مسيرة كل مبدع، وأنا واحدة منهم.

«تختتم حديثها بكلمات تعبر عن مسيرتها الفنية ومستقبلها الواعد:»أكتب لأنني أتنفّس بالحروف، وألقي لأنني أريد أن يسمع العالم ما يختبئ خلف الصمت. ما زال أمامي الكثير لأقدمه، فالكلمة لا تموت، طالما هناك قلب ينبض بالحياة».

بإبداعها المتجدد، تبقى لمار أيهم حميدي نموذجاً مشرفاً للأدب السوري والعربي، تبرهن على أن الإبداع الحقيقي لا يعرف حدوداً، وأن الحروف قادرة على صنع الفرق وإلهام الأجيال.

مسرح يحاكي الألم الإنساني.. ولا ينساه

• **الثورة – آنا عزيز الخضر:**

يطرح المسرح العديد من التساؤلات، يثير الفكر، ويبحث عن القضايا الإشكالية، محرضاً على تجاوزها من أجل مجتمع أفضل. الهدف الحقيقي للمسرح هو النهوض بالإنسان، وأكبر إنجاز يمكن أن يحققه المبدع هو حين يتمكن من الغوص عميقاً في خبايا الإنسان ليعرض آلامه بصدق وشفافية مذهلة تجعل المتلقي ينفر من أي ظلم يقع على البشر، وهذا ما نجح العرض المسرحي 618 في تحقيقه، الذي عرض مؤخراً في صالة مسرح الحمراء في دمشق.

العرض من إخراج محمد مروان إدلبي وبطولة محمد زكور، يتناول قصة سجين يعيش بين جدران الزنزانة، يبدأ السجين في تصوير معاناته الإنسانية وآلامه، ولكنه لا يفقد الأمل في الوقت نفسه، وقد أبدع بطل العرض الفنان محمود زكور في نقل هذه المشاعر الإنسانية والتجربة المؤلمة إلى درجة جعلت العديد من النقاد الفنيين يثنون عليه، ما دفع الجمهور السوري للمطالبة بإعادة عرضه، فعُرض هذا العمل في غالبية المحافظات السورية قبل أن يحط رحاله في دمشق.

وفي حديث خاص مع الفنان محمود زكور، قال لصحيفة الثورة: «بعد عرضنا المسرحية في مهرجان معرض دمشق الدولي وفي مدينة حلب، تم طلب عرضها في عدة محافظات سورية، عرضناها في مدن حمص، إدلب، سلمية، طرطوس، اللاذقية، وأخيراً في دمشق، إذ عرضناها مرتين.

ولا بد من القول إنه تمت إضافة بعض العناصر الجديدة على العرض، إذ اعتمدنا على تطريز مميز قدّم أفكاراً جديدة تدعم مضمون العرض، وتضفي عليه الكثير من التفاصيل المؤثرة التي تخاطب مشاعر الجمهور، ويجري كل ذلك ضمن سياق درامي يرتكز على الانفعالات الواسعة التي تدور في خلد الإنسان المظلوم والمحروم، الذي يعيش في زنزانة يعاني من الألم، الوجع، والفقد، وكل ما يؤلم البشر».

وأضاف زكور: «في النهاية، نجد أن مصير السجان ينقلب، إذ يهرب مرتدياً لباس المسجون، ما يطرح تساؤلات حول العلاقة بين الجلاد والضحية، ويعكس صورة رمزية عن العدالة والإنسانية.»

وأكد زكور قائلاً: «الهدف الأساسي لنا هو إيصال رسالة إلى كل فئات الشعب السوري في مختلف المناطق، وقد وصلنا إلى هدفنا.

كان التفاعل جميلاً في جميع المحافظات التي عرضنا فيها، سواء في حمص أو اللاذقية أو طرطوس، لكن العرض الأكثر تميزاً في مدينة سلمية، إذ كان التفاعل لافتاً ومميزاً من قبل الجمهور، والجمهور هو الهدف الأهم بالنسبة لنا في هذا العرض».

الخوف من التحدث أمام الجمهور.. يضعف الشخصية ويقتل الطموح

الثورة – حسين صقر:

التميز في مجال العمل أو الحياة الاجتماعية يتطلب القدرة على إيصال الأفكار بوضوح وثقة أمام الآخرين، ولا يتحقق ذلك إلا بمهارة التحدث أمام هؤلاء، إذ يعاني الكثيرون من رهبة التحدث أمام الجمهور، ما يؤثر على أدائهم.

هذه المادة تناولت كيفية تطوير مهارة التحدث أمام الجمهور بخطوات عملية مدروسة تساعد على تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق التواصل الفعّال مع من نقابلهم.

صحيفة الثورة تواصلت مع الدكتورة مروة إبراهيم المدربة في المهارات الإدارية والقيادية والشخصية وبناء القدرات البشرية، والتي أكدت، أن تحسين مهارة التحدث أمام الجمهور يسهم في بناء الثقة بالنفس، وزيادة الفرص المهنية، وتعزيز القدرة على التأثير في الآخرين، موضحة أن من أكثر التحديات التي يواجهها الأفراد عند التحدث أمام الجمهور هو الخوف، والشعور بالقلق أو التوتر، وهو أمر طبيعي عند الوقوف أمام مجموعة من الأشخاص، وللتغلب على هذا الخوف، يجب اتباع بعض الخطوات البسيطة.

ضرورة لا رفاهية

وأضافت إبراهيم: إنه في عالم سريع الإيقاع، إذ تُقاس الفكرة بمدى قدرتها على الانتشار والتأثير، تصبح مهارة التحدث أمام الجمهور ضرورة وليست رفاهية، إذ التحدث أمام الجموع هو القدرة على نقل فكرة واضحة ومقنعة إلى جمهور محدد، عبر اختيار كلماتٍ دقيقة، وبناءٍ منطقي، ووسائل إيصال مناسبة «سرد، بيانات، أمثلة، وإيصال غير لفظي داعم وحول نبرة الصوت، والإيماءات والوقفات».

ذكرت أن الجوهر هنا هو التأثير، من أجل تغيّر سلوك أو رأي أو قرار لدى آخرين، ولكن ليس المقصود هنا فقط الخروج على مسرح لإلقاء خطابٍ رسمي، بل كل موقفٍ يتطلب منك التعبير عن رأيك وإقناع الآخرين، كاجتماع إداري، عرض لاقتراح جديد، محادثة مع عميل، أو حتى رسالة تُقدّمها لفريقك، فهذه المهارة تحوّل الفكرة إلى قرارٍ يتنفس على أرض الواقع.

وأوضحت إبراهيم وهي باحثة وخبيرة في تطوير الكفاءات، ومتخصصة في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية التي تُعزّز الأداء الفردي والمؤسسي، أن المُتحدث القوي يقود النقاشات ويصنع القرارات، ويحوّل الأفكار إلى سياسات ومشروعات، لأنه حتى الأفكار الجيدة تفشل إذا فشل صاحبها في توصيلها ببساطة ودقّة.

طريقة العرض وبناء الثقة

وقالت المدربة في المهارات الإدارية: إن طريقة العرض تُشكّل انطباع الجمهور عن كفاءة الشخص ومصداقيته وتبني ثقة الآخرين فيه، لأنه عند تقديم تغيير إداري أو مشروع جديد، يستلزم الأمر القدرة على مواجهة الاعتراضات وإقناع أصحاب المصلحة بوجهة النظر وهذا يحتاج إلى مهارات قوية ومؤثرة من خلال المركزية الواحدة، ونصحت بأنه قبل التكلم يجب صِياغة الفكرة في سطر واحد، لأن المتحدث إن لم يستطع صياغة فكرته بإيجاز وشرح جوهر رسالته في جملة واحدة، فالجمهور سيهدر وقته في محاولة فكّ الشيفرة، وبالتالي التململ وعدم التركيز.

وأضافت: إنه من باب النصيحة العملية، أن يبدأ المتحدث العرض بجملة تختصر ما يريد تحقيقه، وكذلك استخدام السرد أو القصة: فالقصص تُوصل المعنى وتخلق ارتباطاً عاطفياً مع المتلقين، أي أن تبدأ العرض بقصة صغيرة واقعية عن مشكلة يمر بها الجمهور، أقوى من عرض يفيض أرقاماً بلا حياة، كذلك استخدم قصة عميل أو حالة فعلية لتوضيح الحاجة أو الألم.

ونوهت بأن الناس يتذكرون ثلاثة عناصر بسهولة، هيكل حديثك حول ثلاث نقاط رئيسية، كل نقطة بدعم واحد أو اثنين من الأدلة، أي ترتيب الشرائح أو نقاط الحديث كمقدمة، مثلاً التعريف بالمحاور التي ستتحدث بها، كأن تكون ثلاثة محاور، وخاتمة واضحة، واستخدام التباين والدراما المقصودة: أي اعرض المشكلة بوضوح، «لماذا الأمر مؤلم الآن»، ثم قدم الحل، لماذا فكرتك هي الحل»، فالتباين يجعل الرسالة أكثر إقناعاً، وأظهر «الألم» بتفصيل مختصر ثم اعرض «الفائدة» بصورة مباشرة.

لغة الجسد ونبرة الصوت

وقالت إبراهيم: إن للغة الجسد ونبرة الصوت أهمية كبيرة، فهما يخلقان تواصلاً غير لفظياً، إما أن يعزز أو يفرِض الشكّ في كلامك، فضلاً عن التزام التواصل البصري، وتدرج النبرة، والحركات المدروسة لتقوية الرسالة، وللنجاح في ذلك تدرب أمام كاميرا وتابع وضعية يديك وحجم حركاتك.

ونوهت بأن الوقفة المؤثرة لها دور كبير في إيصال الرسالة، والصمت أحياناً أقوى من الكلام، فوقفة مدروسة بعد نقطةٍ مهمة تمنحها وقتاً للرسوخ في ذهن المستمع، أي بعد عرض رقمٍ أو تصريحٍ حاسم، انتظر من 2-3 ثوانٍ بدل أن تواصل فوراً.

وأشارت إلى بساطة المحتوى البصري واللغوي، إذ إن الشريحة المشبعة بالنصوص تجعلك تفقد جمهورك، لذا فاجعل كل شريحة بفكرة واحدة، أو جدولاً بسيطاً يدعم الفكرة، و قلّل النصوص وادعمها بصورة أو رسم بياني واضح.

وشددت على أهمية التدريب والمراجعة القاسية، فما يبدو عفوياً غالباً هو نتيجة تدريب مكثف، وتمرن على التسلسل، والأسئلة المتوقعة، والألفاظ الدقيقة، أي سجل نفسك، واطلب ملاحظات من زميل، وكرر حتى تختصر من دون فقدان المعنى.

ونصحت مدربة المهارات بوضع قائمة فحص سريعة قبل أي عرض، عبر مجموعة أسئلة، هل أستطيع تلخيص فكرتي في جملة واحدة؟ هل لديّ قصة أو مثال يعبر عن المشكلة؟، وهل هيكل العرض مركز في ثلاث نقاط؟، وهل ستكون الشرائح نظيفة وواضحة؟ وهل تدربت مرة واحدة على الأقل أمام كاميرا أو زميل؟، لأن التواصل الفعّال هو الجسر بين الفكرة والقرار، ولهذا استثمر وقتك في بنائه، وسترى أفكارك تتحول من كلماتٍ إلى نتائج تُقاس على أرض الواقع.

التغذية الراجعة

وتأكيداً على ما أغنت به الدكتورة إبراهيم موضوع التحدث أمام الجمهور يقول الاختصاصيون والمهتمون في بناء الشخصية: إن الاستماع للتغذية الراجعة ضرورة مهمة، أي إنه بعد كل خطاب أو حديث تلقيه، حاول الحصول على آراء من الجمهور أو الأشخاص المقربين منك، هذه الآراء قد تكون مفتاحاً لتحسين أدائك مستقبلاً، كما أنه حتى مع التحضير والتدريب الجيدين، قد يظهر التوتر أثناء التحدث أمام الجمهور.

لكن يمكنك إدارة هذا التوتر باستخدام بعض التقنيات البسيطة، من خلال التنفس العميق، وذلك عندما تشعر بالتوتر، أي قم بأخذ نفس عميق من الأنف ثم زفير بطيء من الفم.. هذه التقنية تساعد على تهدئة الأعصاب وتنظيم التنفس.

وأن تكون البداية تدريجية، أي ابدأ حديثك ببطء وهدوء، وخذ وقتك لتهيئة نفسك والجمهور، فالبدايات السريعة قد تزيد من التوتر وتجعل الأمور أكثر صعوبة.

وينصح هؤلاء باستخدام الفكاهة بحذر: ففي بعض الأحيان، قد تساعد الفكاهة الخفيفة على كسر حاجز التوتر وجعل الجو أكثر استرخاء، لكن تأكد من أن النكتة مناسبة للسياق ولا تؤثر سلباً على جدية حديثك.

وختاماً إن القدرة على التحدث أمام الجمهور بثقة وإتقان تعتبر من أهم أدوات النجاح في الحياة الشخصية والمهنية، لذا يجب الحرص على تطوير هذه المهارة، والاستمرار في التعلم والتطبيق لتحقق تواصلاً فعّالاً ومؤثراً مع الآخرين.

أين تقف العلاقات الإنسانية في بيئة العمل؟

الثورة – ميسون حداد:

في زمنٍ لم يعد فيه الانضباط وحده كافياً لضمان النجاح، تتأرجح مؤسسات كثيرة بين التشدد الإداري الذي يخنق الإبداع، و التراخي المفرط الذي يبدّد الجدية والإنجاز، وبين هذين الحدّين تتشكل اليوم معادلة جديدة في عالم الإدارة: لا إنتاجية بلا رضا داخلي، ولا ولاء وظيفي بلا علاقة إنسانية متوازنة بين الموظف ومكان عمله.

في هذا السياق، يؤكد المدرب وجيه البني، المتخصص في تنمية مهارات الموارد البشرية وريادة الأعمال، لصحيفة «الثورة» أن العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل لم تعد ترفاً ولا تفصيلاً جانبياً، بل استثمار استراتيجي في رأس المال البشري.

من الرفاهية إلى الضرورة

بات قسم الموارد البشرية معنياً اليوم ببناء ما يسميه البني «بيئة عمل صحية»، وهي بيئة لا تقوم على الرواتب أو الامتيازات المادية فقط على أهميتها، بل على الروابط الإنسانية بين الزملاء، وعلى الإحساس بالدعم والانتماء.

ويشير البني إلى أن المؤسسات التي تتعامل مع العلاقات الاجتماعية كمساحة للترفيه أو «كماليّات وظيفية» تفقد جانباً هاماً من تأثيرها، ويبين: «إذا اقتصر رضا الموظف على المكافآت المادية فقط، فسيبقى هذا الرضا سطحياً، أما الانتماء الحقيقي فيُبنى عندما يصبح هناك ارتباط عاطفي بالمكان والفريق».

ومن الأمور اللافتة في هذا السياق، وجود دراسة استقصائية أُجريت في جامعة «هارفارد» تشير إلى أن 72٪ من الموظفين يعتبرون التقدير الذي يأتي من الزملاء أكثر تأثيراً من التقدير الإداري، ما يؤكد أن العلاقات بين الأقران عامل إنتاجي، لا اجتماعي فقط.

ولا يقتصر أثر العلاقات الجيدة على تحسين المزاج العام داخل المكتب، بل يمتد ليصبح محفزاً مباشراً على الإبداع وتحمّل الضغط، وتقليل الاحتراق الوظيفي، فالعامل الذي يشعر بأن هناك من يسانده داخل فريقه، يكون أكثر قدرة على تجاوز الأزمات المهنية اليومية.

ومن النظرية النفسية، فبحسب تسلسل الأولويات في هرم ماسلو، فتكون تسلسل الحاجات الأساسية، الراتب، الأمان، ثم الانتماء والتقدير، لكن الواقع العملي يقول إنه يمكن للموظف أن يتقاضى راتباً عالياً، لكن يعمل ببيئة معزولة أو عدائية ويبقى غير راض، أما موظف يعمل براتب متوسط لكن محاط بفريق داعم، ومتعاون سيشعر بالرضا والاستقرار أكثر.

ويستشهد البني بأرقام للدراسات: «كل دولار واحد يُنفق على تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة يعود بمتوسط 4,15 دولارات في زيادة الولاء الوظيفي، و2,70 دولار في تقليل تكاليف التوظيف، و3,27 دولارات في تحسين الإنتاجية».

ويتابع البني الحديث في الوقت نفسه عن الوجه الآخر للعلاقات إذا خرجت عن إطارها المهني، إذ قد تتشكل مجموعات مغلقة، وتُستخدم الصداقة كأداة نفوذ، وتتحول المجاملة إلى معيار لاتخاذ القرار، ويحذر: «العلاقات الاجتماعية تصبح سامة عندما تتجاوز حدودها، فتُضعف الشفافية وتخلق تحزّبات داخل الفريق وتؤثر في العدالة المهنية».

العلاقات بين المرونة والانضباط

يؤكد البني أن دور القائد لا يقتصر على ضبط الإيقاع الإنتاجي، بل يمتد إلى بناء ثقافة إنسانية داخل الفريق، لكنه يضيف شرطاً واضحاً، علاقة إنسانية من دون فوضى، وتفاعل اجتماعي من دون تعطيل، ويقترح ما يسميه «مبدأ الثلاثية الذهبية» في إدارة بيئة العمل وتتضمن أولاً الوضوح، قواعد معلنة لما هو مسموح وممنوع في التفاعل داخل الفريق، ثم القدوة، أن يطبّق المدير ما يدعو إليه، لا أن يكتفي بالتوجيه، والمرونة، فالسماح بالتواصل غير الرسمي، لكن في أوقات وحدود واضحة.

ويمكن للمدير أن يحافظ على تواصل إنساني إيجابي داخل الفريق من خلال بعض الخطوات الفعالة منها:

- خلق مساحات تواصل مفتوحة للجميع، لا تقوم على الفِرق أو المجموعات المغلقة.
- تخصيص أوقات معينة للتواصل غير الرسمي، مثل استراحة الصباح أو وقت الغداء، بحيث تكون محددة وواضحة.
- تشجيع الأحاديث الخفيفة ذات الطابع الإنساني، مع تجنّب المواضيع الخلافية أو الحساسة.
- أن يكون المدير حاضراً بمرونة وذكاء، يعرف متى يترك الفريق يتفاعل، ومتى يعيد الأمور إلى المسار المهني إذا خرجت عن حدّها.

ويوضح البني معادلة علمية مختصرة: «70٪ من العمل يرتبط بالمهام والأهداف والنتائج، و30٪ بالجانب الإنساني، لكن هذه الـ30٪ هي التي تحمي الـ70٪ من الانهيار»، ويضيف أن المؤسسات قد تحتاج إلى موظف مكلّف رسمياً بإدارة الفعاليات الاجتماعية، شرط أن تكون موجّهة ومضبوطة، لا عبثية أو مكرّسة لتشكيل «شلل داخل الشركة».

حين يغيب البعد الإنساني

تتراكم بغياب البعد الإنساني خسائر غير مرئية بحسب البني كارتفاع معدل الدوران الوظيفي، والشعور بالعزلة، وغياب الولاء، والإنجاز بلا روح، ويضيف حول إحدى الإحصائيات، إن واحداً من كل ثلاثة موظفين يغادر وظيفته بسبب غياب العلاقات الاجتماعية الصحيحة داخل بيئة العمل، وهنا يختصر البني فكرته بجملة مفتاحية: «الإنسان بلا عمل يفقد هويته، والعمل بلا إنسان يفقد روحه».

العلاقات الاجتماعية ليست نشاطاً جانبياً في بيئة العمل، ولا نقيضاً للانضباط، بل هي الجسر الذي يوازن بين الإنتاجية والإنسانية. فالمؤسسة التي تستثمر في بناء روابط صحية بين موظفيها، تبني في الحقيقة ولاءً طويل الأمد، وتقلل تكاليف الاحتراق، وتربح أكثر مما تنفق.

ولذلك، تلخص المعادلة الإدارية الحديثة نفسها في جملة واحدة: «لا بيئة عمل ناجحة بلا بيئة إنسانية سليمة».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

المأكولات الجاهزة..

أمراض مزمنة تخطف شهيّة الأطفال.. ولكن؟

• الثورة- ثناء أبو دقن:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في الصناعات الغذائية، ما أدى إلى انتشار الأغذية الجاهزة والمصنعة، مثل الشيبس والأندومي والوجبات السريعة والمشروبات الغازية والحلويات. وقد أصبحت هذه الأطعمة جزءاً أساسياً من النظام الغذائي اليومي لدى كثير من الناس، وخصوصاً الأطفال، لما تتميز به من طعم لذيذ وسهولة في التحضير وسرعة التناول. إلا أن هذا الانتشار المتزايد يثير قلقاً صحياً واجتماعياً كبيراً. ونهدف من خلال هذا التقرير إلى دراسة أسباب انتشار هذه الأطعمة، والتعرف على آثارها الصحية والاجتماعية، مع التركيز على الأطفال.

مفهوم الأغذية الجاهزة والمصنّعة

الأغذية الجاهزة هي تلك التي تُحضر أو تُعالج صناعياً لتكون سهلة وسريعة التناول، مثل الشيبس، والبرغر، و الأندومي واللحوم المجمدة، والمشروبات الغازية، وكل أنواع البسكويت، وغالباً ما تحتوي هذه الأطعمة على مواد حافظة، ونكهات وألوان صناعية، وكمية كبيرة من الملح والسكر والدهون، وتهدف الشركات المنتجة إلى تسهيل حياة المستهلكين وتقديم منتجات جذابة ذات طعم قوي وشكل مغرٍ، إلا أن ذلك يأتي على حساب القيمة الغذائية وجودة المكونات.

في زمن والإيقاع المتسارع في نمط الحياة العصرية مع إنشغال الجميع في العمل والدراسة والأشغال المتفرقة، أصبح الوقت المخصص لإعداد الطعام وتناوله محدوداً جداً.

هذا كان رأي عبد الكريم صاحب منشأة لتصنيع البسكويت المغطس بالشوكولا، ويضيف هذا ماجعل الناس يلجؤون إلى الوجبات الجاهزة كخيار سريع ومناسب، إضافة إلى الإعلانات التجارية الموجهة للجميع، وتركز في حملتها الدعائية على الشباب والأطفال، فهي الجهة المستهدفة لمعظم المعامل والمصانع والشركات، حيث تستغل الشركات المنتجة والمصنّعة الإعلام كوسيلة لجذب الناس عامة و الأطفال بصورة خاصة عبر الألوان الزاهية والشخصيات الكرتونية والهدايا داخل العبوات. وبالتالي تباع هذه المنتجات في كل مكان تقريباً في الشوارع و المدارس، والمحال التجارية، والمولات وحتى على الإنترنت. وبين عبد الكريم أن طبيعة المواد الغذائية الخام والمعلومات المستخدمة فهي خاضعة لرقابة صحية ولجمعية حماية المستهلك وتتبع في منتجاتنا نظام الأيزو العالمي لمراقبة جودة المنتج.

ملونات مجهولة المصدر

وفي رده على سؤال حول خطورة المواد الملونة أو المنكهة واستخدام شحوم أو ملونات صناعية في المنتجات ضارة على الصحة العامة ؟ بيّن عبد الكريم أن معظم هذه المواد خاضعة للرقابة الصحية، وأي مخالفة تستوجب إغلاق الورشة أو المنشأة، ويستطرد أنه في فترة من الفترات السابقة كان استيراد المواد الملونة عسير جداً، مادفع معظم المصنّعين لجلبها من أي دولة (تهريب) وبدون أن ترافقها شهادة المنشأ، وبدون التدقيق في مكوناتها الملصقة عليها، بينما المفروض أن يكون هناك إلزام لجميع الجهات المصدّرة والشركات المصنعة بوضع معلومات دقيقة و واضحة ومصدّقة من الجهات الحكومية المسؤولة عن هذا الموضوع.

ويعود ويؤكد هذا كان ضمن فترة عسيرة وصعبة مرّت بها معظم المعامل. بينما نفى عبد الكريم احتواء بعض هذه الأطعمة على مكونات تُحفّز مراكز المتعة في الدماغ، مما يؤدي إلى الرغبة في تناولها باستمرار والإدمان الغذائي عليها.

مخاطر حقيقية

في شرح مفصل بينت الدكتورة آية زيتون أخصائية في أمراض الغدد والاستقلاب: أنه وعلى الرغم من انتشار تناول الأطعمة غير الصحية مثل الشيبس والملونات الغذائية هذه الأيام إلا أن الأبحاث الطبية لاتزال قيد التطوير لمعرفة التأثيرات الصحية الضارة لهذه المنتجات. حيث تسبب هذه الأطعمة العديد من المضار مثل، زيادة الوزن والبدانة لارتفاع سعراتها الحرارية واحتوائها على نسبة عالية من الدهون التي تزيد من ارتفاع مستوى الكوليسترول الضار، وارتفاع الضغط الشرياني، وأذية الكلى، وبالتالي زيادة نسبة أمراض القلب والأوعية الدموية، كما يصبح الجسم أقل قدرة على مكافحة العدوى والإنتان، وتأثيراته المُضعفة للجهاز المناعي، أما بالنسبة لتأثيراتها على صحة الجهاز الهضمي فقد ارتبط زيادة تناول الشيبس والملونات الغذائية مع زيادة في حدوث التهاب المعدة، والكولون، وزيادة حدوث حموضة المعدة، والنفخة البطنية. وتشير الأبحاث الحالية إلى أن تناول الأطعمة المعالجة مثل رقائق الشيبس بانتظام يزيد نسبة حدوث السرطان بسبب احتوائها على مادة أكريلاميد التي تتشكل خلال الطهي تحت درجات حرارة عالية وقد وأثبت دوره المسرطن على الحيوانات، وبالتالي عدم كفاية الاختبارات المُجرى عليها، وكذلك الأمر بالنسبة لبعض صبغات الطعام الصنعية التي حُظر استخدام العديد منها.

وذكرت أما عند الأطفال فهي تشكل خطراً حقيقياً على صحتهم، فقد ربطت الدراسات أن تناول الملونات الغذائية يزيد نسبة حدوث فرط النشاط والهُياج والاضطرابات العصبية السلوكية والأرق وتقلب المزاج، فهي غالباً تحتوي على كميات عالية من الدهون المشبعة والسكريات والأملاح، مع قلة في الفيتامينات والألياف.

يؤدي الإفراط في تناولها إلى السمنة المبكرة، ومشكلات في الجهاز الهضمي، وتسوس الأسنان، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على التركيز والنشاط الذهني وحدوث فقر دم وبلوغ مبكر.

وأشارت الدكتورة زيتون أنه من خلال الممارسة السريرية لاحظنا زيادة نسبة حدوث الكثير من المشاكل والأمراض عند الأفراد الذين يتناولون بكثرة الأطعمة غير الصحية مثل الطعام الجاهز fast food والشيبس والأغذية الحاوية على ملونات صنعية، مثل: شيوع البدانة والبدانة الشديدة بالإضافة لضعف في التركيز ومشاكل في الذاكرة، كما لوحظ زيادة في شيوع فقر الدم بكثرة خاصة عند الأطفال والنساء حيث لاحظنا عند الأطفال في الآونة الأخيرة ممن يعتمد نظامهم الغذائي على نمط غير صحي شيوع سوء التغذية ما ينعكس سلباً على النمو، وبالتالي شيوع قصر القامة والبلوغ المبكر خاصة عند الإناث.

وبينت أن انتشار الأغذية الجاهزة والمصنعة يمثل تحدياً صحياً عالمياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين هم عماد المستقبل، فالطعام ليس مجرد وسيلة للشبع، بل هو عنصر أساسي في بناء الجسد والعقل.

ومن هنا تأتي أهمية الوعي والتربية الغذائية منذ الصغر، لتحقيق توازن بين متطلبات الحياة السريعة والمحافظة على صحة الأجيال القادمة.

«الزواج» .. هل أصبح حلماً لدى الشباب؟

• الثورة- علا علي محمد:

يعد الزواج الناجح من مقومات تماسك المجتمع فهو يوفر الدعم العاطفي والاستقرار النفسي للأفراد، حيث إنه يجعل الحياة ذات معنى أكبر إذ يبدأ الإنسان بعد الإقدام على خطوة الزواج برفع مستوى الأهداف في حياته لتصبح أعلى وأهم، فينتقل إلى مرحلة أخرى يصنع فيها أسرة تضع أهدافها هي الأخرى، فيسمو بها الشخص مع باقي عائلته حتى يتم تحقيق أهداف كل فرد فيها وهذا بدوره يعطي الإنسان إحساساً بالرضى التام، ومع ذلك وبسبب جملة من العوامل نجد الشباب السوري في المرحلة الراهنة يقفون عاجزين عن الزواج لعوامل متعددة، أو هاربين منه ورافضين له.

في لقاء لـ«الثورة» بينت د.هناء برقاوي- جامعة دمشق- قسم علم الإجتماع، أن أسباب عزوف الشباب عن الزواج يعود إلى عدة عوامل، أهمها: العوامل الاقتصادية كارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المعيشة وصعوبة تأمين السكن، مضافا إليها الأسباب النفسية مثل الخوف من المسؤولية وفقدان الحرية، ناهيك عن الأسباب الاجتماعية، مثل: ارتفاع سقف التوقعات وإقبال الشباب على التعليم العالي وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للأسباب الاقتصادية أوضحت الدكتورة البرقاوي أن ارتفاع التكاليف ومنها طلبات أهل الفتاة من الشاب وأهله مهوراً عالية تصل لرفض تسجيل المهر بالليرة السورية وإنما بالذهب بحجة الحفاظ على مستقبل الفتاة يؤدي إلى غلاء المهور وبالتالي تراجع الشباب عن فكرة الزواج ويضاف إلى غلاء المهور ارتفاع تكاليف حفلات الزفاف، وارتفاع تكاليف تأسيس المنزل من فرش كامل، كما أشارت إلى أن انتشار البطالة في صفوف الشباب وضعف الدخل يساهمان في عزوف الشباب عن الزواج.

ونوهت إلى أن ارتفاع غلاء المعيشة مقارنة بالدخل غير المستقر يجعل تكاليف المعيشة مرتفعة جداً، كما ويجعل تأمين الحياة المستقرة أمراً صعباً ما يدفع الشباب للعزوف أو تأجيل الزواج لتحقيق مستوى أفضل.

وفيما يخص الأسباب النفسية نوهت البرقاوي إلى تخوف الشباب من تحمل المسؤولية تجاه الزوجة والأطفال، أو تخوف الشاب من تمسك الزوجة به ومنعه من العيش بحريته كما كان سابقاً.

وبينت أن الزواج يفرض عليه التزامات وقيوداً يخشى ألا يستطيع الوفاء بها.

وأشارت إلى أن ارتفاع سقف طموحات الشباب قد يبعدهم عن فكرة الزواج، خاصة عندما تتناقض هذه الطموحات مع الظروف الحالية أو عند الخوف من أن يعيق الزواج تحقيقها.

على سبيل المثال عندما يسعى الشاب أو الشابة لتحقيق طموحاتهم المهنية، مثل ارتفاع مستوى التعليم لما بعد الجامعة، والرغبة في الوصول الى منصب وظيفي عال سيؤثر ذلك على رغبتهم في الزواج، كما أكدت أن ضعف المردود الاقتصادي له الدور الأكبر في العزوف عن الزواج، فعلى سبيل المثال صعوبة توفير متطلبات الزواج من مهر وسكن ملك أو صعوبة في إيجاد منزل للإيجار وتكاليف الزواج، بالتوازي مع رغبة الشاب في تحقيق مستوى معين من النجاح، تُعد من الأسباب الرئيسية المؤثرة في اتخاذ خطوة الزواج.

اختيار الشريك

أما بالنسبة لأسس اختيار الشريك أكدت (البرقاوي) أنها تغيرت عن السابق وخاصة أنها تتطلب جملة من المعايير، أولها الرغبة العاطفية بين الشريكين بالإضافة إلى التوافق الاجتماعي والاقتصادي وحتى النفسي، وامتلاك مهارات القدرة على التواصل وحل المشكلات، والاحترام المتبادل بينهما والنضج والمسؤولية، بالإضافة لأرضية مادية تسهل الحياة الزوجية أو ما ندعوه بالاستقرار المالي، ودعم العائلة والأصدقاء.

وبما يخص الحلول المقترحة لتشجيع الشباب على الزواج لفتت أستاذة علم الاجتماع إلى جملة من الإجراءات، أهمها:

توفير فرص عمل لائقة للشباب تسهل عليهم تحمل أعباء الحياة الزوجية، ضرورة تثقيف الأهل بشأن المهور وتكاليف الحفلات المرتفعة والتي تؤثر سلباً في الحياة الزوجية بعد الزواج وتسهل عليهم الزواج، توفير مساكن شعبية بايجارات رخيصة للشباب للمقبلين على الزواج بأسعار رمزية لمدة خمس سنوات على الأقل مع تشجيع الشباب على البحث عن بيوت للفترة اللاحقة لسنوات الزواج الأولى، كذلك توعية الأهل حول التخلي عن طلب مهور مرتفعة تخيف الشباب وترهق كاهلهم، إضافة إلى تثقيف الفتيات وتوعيتهم حول مساوئ الحفلات الباهظة والابتعاد عن مظاهر الترف والبذخ والتقليد الأعمى.

سومانا علي.. من «ماكينة» فراشة إلى مشروع نسجته بالخيط والإبرة

• الثورة - رنا الحمدان:

لم تكن سومانا علي تدرك، وهي تراقب والدتها بنظرات فضولية صغيرة وهي تخيط الملابس في بيتها الريفي، أن تلك اللحظات البسيطة ستفتح لها لاحقاً باب المهنة والحياة. كانت طفلةً تنبهر بطريقة والدتها في قصّ القماش وإتقان الغرز وتنسيق الألوان، لتبدأ بتقليدها على نطاقها الصغير، تخيط ملابس لدميتها بخيوطٍ مرتجلة، وتتعلم أسرار الإبرة والسنارة والكروشيه بخفة يدٍ وفضولٍ طفولي جميل. مرت السنون، وحين شاءت الظروف والأقدار ، قررت سومانا ألا تستسلم، فاختارت طريقها بجرأة، مثبتة أن الشغف إذا امتزج بالصبر يتحول إلى قصة نجاح حقيقية.

بدأت من الصفر بماكينة خياطة يدوية «فراشة»، واستأجرت محلاً صغيراً في المدينة، لتبدأ بإصلاح وخياطة الملابس، قبل أن تتمكن تدريجياً من شراء ماكينة «سنجر»، ثم آلة صناعية كهربائية، تعمل على كل منها تبعاً للحاجة وتوفر الكهرباء.

تقول علي بابتسامة واثقة : «الماكينة اليدوية القديمة عملها أدق وأجمل، أما الحديثة فقد اختصرت الوقت وسهّلت العمل، فما كنت أنجزه بيوم كامل أصبح يحتاج لساعة فقط.» بعد أكثر من أربعة عشر عاماً من العمل المتواصل، باتت تمتلك خبرة واسعة وشهرة محلية في الخياطة والتفصيل، لكنها توضح أن الإقبال على إصلاح الملابس القديمة وإعادة تدويرها ازداد مؤخراً بسبب ارتفاع أسعار القماش والملابس الجاهزة، حيث يفضل كثير من الزبائن تجديد ما لديهم بدل شراء الجديد، وتحرص على أن تكون أجورها منطقية تناسب الجميع، خصوصاً أصحاب الدخل المحدود. ورغم نجاحها، لم تنس علي أن طريقها لم يكن سهلاً، فهي تدعو الجيل الجديد إلى تعلم حرفة أو مهنة إلى جانب الدراسة، لأن «اليد التي تجيد عملاً لا تخاف الحاجة».

وتختتم حديثها بأن الخياطة مهنة تتطلب الصبر والدقة، لكنها أيضاً فنّ يصنع الجمال من أبسط التفاصيل، ومن يريد النجاح فيها عليه أن يحبها حقاً، رغم آلام الرقبة والكتفين التي ترافقنا دوماً.

منتخباتنا الوطنية وقضايا عالقة بانتظار الاتحاد الجديد

الثورة - بشار محمد:

تترقب الأوساط الكروية بحذر، تفاصيل وكواليس الأيام التي تفصلنا عن الموعد المقرر لانتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، لجهة الإعداد المحكم لسيناريو العملية الانتخابية، بتعليماتها ونظامها الجديد المحدد بالقوائم الانتخابية، والتي ستطّبق للمرة الأولى أملاً بولادة اتحاد منسجم، يقوم بإحداث نقلة كروية تفرضها الأحداث المتسارعة، والتطورات الكبيرة في عالم المستديرة.

كرة القدم الوطنية على أعتاب مرحلة مصيرية تاريخية، فكل المفاصل الإدارية والفنية، والمسابقات والمنتخبات الوطنية، مرهونة بولادة الاتحاد الجديد، والكم الكبير من القضايا، والتحديات الإدارية والمالية والفنية، مؤجلة حتى تضع المعركة الانتخابية أوزارها، وتسدل الستارة على الفصل الأهم في حكايتنا الكروية التي آن لها أن تكون حكاية سعيدة، بفصول وأحداث وإنجازات تطوي صفحة النكسات والإخفاقات السابقة.

في هذا الشأن، انحصر الصراع نحو دخول قبة الفيحاء بين قائمتين فقط، من بين القوائم التي تقدمت لخوض المعركة الانتخابية، وفق التعليمات والشروط الجديدة، وفي حصيلة مسارها القانوني تقديماً وطعوناً، كانت النتيجة مواجهة بين قائمة يترأسها فراس تيت، وأخرى يترأسها جمال الشريف، رئاسة ونائباً وأعضاء، وأمام مشهد الصراع القريب لحسم هوية الاتحاد، لابد أن ننوه بملف نجده الأهم، فيما ينتظر الاتحاد العتيد من ملفات وقضايا، ويتمثل بملف المنتخبات الوطنية الذي يرتبط نتاجه حقيقة، بمعيار نجاح أو إخفاق الاتحاد، بل هو يحدد مصير الاتحاد وفق ما يتركه من تبعات في الشارع الرياضي.

ملف المنتخبات الوطنية اليوم، ملف حساس، فالمنتخب الوطني حجز مكانه في الكأس الآسيوية، ومثله منتخبنا الأولمبي تحت (23) عاماً، ومنتخب الناشئين يتحضّر للتصفيات الآسيوية، ولكل منتخب واستحقاق حاجيات ومتطلبات، مؤجل البت بها حتى ولادة الاتحاد، الذي بمكانٍ ما نواسيه ونشدّ على يديه، فالتركة ثقيلة وموجعة، وظروفه أقل ما توصف بأنها استثنائية وصعبة فنياً مادياً.

على الطلب

وفي هذا السياق، سنمر سريعاً على مشهد منتخباتنا الحالي، المتفرد صراحة عن باقي منتخبات محيطنا العربي والقاري، فالمنتخبات تلعب خارج أرضنا، نتيجة الحظر الدولي المفروض من الاتحاد الدولي، وهي قضية لم نعد نسمع عنها للأسف، كأولوية لحلها على مستوى تقديم ملف محكم ينجح بإقناع الفيفا للتراجع عن قراره، بما يتضمنه الملف من متطلبات لوجستية، فنية وإدارية ومالية، لانعتقد أننا نملكها الآن. المنتخب الوطني بقيادة مدربه الإسباني خوسيه لانا، تأهل لآسيا (2027) ويتحضّر بعد أيام لخوض مباراة ملحق التأهل لكأس العرب أمام منتخب جنوب السودان، بصورة ارتجالية، فالمدرب متواجد خارج الديار، والأمور تُدار عن بعد، ليس لأننا نواكب العصر الحديث تكنولوجياً، أو عبر أدوات ومهارات الذكاء الاصطناعي، بل لأن عقد المدرب والتفاوض معه، لطالما كان مجحفاً بحق منتخبنا، فنياً ومادياً، والمالي تحديداً، لأن واقعنا صعب، والتعامل معه يتم بشكل مستفز، وبعيد عن الشفافية، ومصير التأهل للكأس العربية ليس بمتناول اليد، لأسباب فنية، أهمها عدم قدرة لانا على وضع قائمة أساسية للاعبين مناسبة، فالمباراة خارج أيام «الفيفا» المعتمدة، والقوائم والدعوات على الطلب، منها مغتربون جدد، ومنها لاعبون سبق أن تمّ تجريبهم، أو لاعبون تمّ استبعادهم، ولكن الظروف تفرض خيارات محرجة.

الأولمبي الذي تفصله عن استحقاقه القاري المرتقب أسابيع، ليس أفضل حالاً، بل على العكس، نجده أصعب، وموضوع إدارته الفنية تركت ردود فعل متباينة، بين مؤيد وداعم للمدرب الجديد، وبين رافض لطريقة «على الطلب» في الوقت المتاح، وهي طريقة لا تليق لا بالمنتخب الأولمبي كأولوية، ولا بهوية المدرب الذي أجمع عليه عشاق وجمهور منتخبنا، وتفاءلت بأنه سيحدث النقلة المطلوبة، فهو مدرب ملتزم مع نادٍ محترف في السعودية بعقد، ومُكلّف بمهمة قيادة المنتخب الأولمبي خلال فترة توقف ناديه! أو خلال فترات يسمح بها عقده؟ فهل هكذا تورد الإبل؟! وهل بهكذا عمل نستطيع أن ننجز وننافس في الكأس القارية المرتقبة. وهنا لابد من الإشارة إلى أن تكليف المدرب الجديد جهاد الحسين، نال نصيباً كبيراً من رضا عشاق اللعبة وخبراته، لكنه بالمقابل اصطدم بموضوع الازدواجية الفنية، التي قد تكون حجرة عثرة في تحقيق النتائج المأمولة. وبخصوص منتخب الناشئين والذي لم يستطع المحافظة على لقب بطولة غرب آسيا، وخرج من الدور نصف النهائي أمام نظيره اللبناني، وتنتظره تصفيات آسيوية في ميانمار، فإن مشهده أيضاً مربك، فمن جهة قيادة الدفة الفنية لمدرب وطني مجتهد، ومن جهة ثانية تعاني هذه الفئة عدم وجود مسابقة منتظمة تنتج لاعبين بمستوى فني لائق، فالوجهة والاعتماد على لاعبين محترفين بفئة عمرية حرجة، لناحية الانضباط الفني، والاستعداد النفسي المناسب، والذي لم يكن حاضراً في غرب آسيا، لذا تعتمد فلسفة العمل لدى الاتحادات عربياً وقارياً، على اختيار قيادة فنية خبيرة ومؤهلة للعمل مع هذه الفئة، وفق خطة واضحة طويلة ومستقرة، للوصول إلى النتائج والأهداف التي تنعكس على مستقبل منتخباتنا الوطنية.

غياب المرجعية

وأمام هذا المشهد الضبابي والمعقد، نتضامن لفظياً مع الاتحاد القادم المثقل بتركة من التعاقدات وآليات العمل والأساليب غير الواضحة، المفتقدة للشفافية والموضوعية بإدارة هذا الملف الحساس، ونطالب القائمتين المتنافستين بتبيان رؤيتهما للتعامل مع ملف المنتخبات الوطنية، ووضع معايير ناظمة للتعاقد مع المدربين، وشروط التعاقد، كذلك بما يخص دعوة واختيار اللاعبين المحترفين والمغتربين، والتي حتى اللحظة لم تؤت ثمارها كما ينبغي، عبر تفعيل دور اللجنة الفنية الخاصة باللاعبين، وربطها بلجنة يُفترض أنها تُقيّم السير الذاتية للمدربين، وتنتخب الأفضل، ليتم التفاوض لقيادة الجهاز الفني لمنتخباتنا. وبهذا الموضوع نعاني صراحة من غياب جهة مرجعية فنية وقانونية، تضمن إنجاح هذا الملف، فلا يوجد لجنة تُقيّم عمل المدرب، وحصيلة نتاجه فنياً، أو لجنة تدرس وتنظر بتقارير إدارة المنتخب، ولم نستطع أن نفصل إدارة المنتخب عن أصحاب القرار في الاتحاد، فكيف سيحاسب المكلف بالمحاسبة نفسه إذا كان عضو الاتحاد أو عضو لجنة استشارية مكلفاً بمهام مدير المنتخب؟! الملف خطير، وإدارته ليست بالأمر السهل، ونجاح إدارته لابد أن تكون أحد بنود البرنامج الانتخابي للقائمتين المتنافستين، فمصير الاتحاد المنتظر، ولادته مرتبطة حيوياً بنجاح ملف المنتخبات، الذي لطالما كان نتاجه يحدد بقاء الاتحاد أو حلّه وعدم استكمال دورته، والاتحادات الكروية المتعاقبة خلال العقدين الأخيرين، عانت من ذلك، ودفعنا ثمن حلّ الاتحاد، لتجد كرتنا نفسها تحت رحمة لجان مؤقتة.

بالمحصلة لابد من انتهاج أسلوب عمل غير نمطي ولا تقليدي، في إدارة ملف المنتخبات، يحفظ هيبة المنتخب، ويعلي مصلحته كأولوية، بدءاً من التكليف والتفاوض، مروراً بالشروط وصولاً للخاتمة المقرونة بالنتائج، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب والمساءلة وفق النتائج، فالعبرة في الخواتيم، وهي دعوة منا للقادمين أن يكتبوا شهادة ميلاد لاتحادهم بثوابت ومعايير وبنهج علمي مستند لخطة ورؤية وميزانية مالية ملزمة لتحقيق النجاح المطلوب.

الدوري بين الواقع والتوقع..

العوامل تحكم الموقف والاتحاد ينتظر

الثورة - يامن الجاجة:

بات موعد انطلاق الدوري الممتاز لكرة القدم لموسم (2025/2026) مجهولاً، باعتباره يخضع لعدة مؤثرات خارجية، لاعلاقة لا تحاد كرة القدم بها، وإنما تخضع لعدة عوامل، تتعلق بأندية المسابقة، والشركة الراعية التي اشترت حقوق البث التلفزيونية والإلكترونية والإذاعية، وحقوق اسم راعي البطولة، والإعلانات داخل الملاعب، وهي شركة (تميز) وفقاً لما تم تسريبه، من دون أي نفي أو إعلان رسمي من المعنيين تحت قبة الفيحاء الكروية؟!

وعلمت «الثورة» أن القائمين على الشأن الكروي المحلي، خَلَصوا لتشكيل لجنة مسابقات جديدة، برئاسة الدكتور سعيد المصري، وعضوية كل من: الأمين العام للاتحاد مازن دقوري، ومدير قسم المسابقات في الاتحاد جمال عثمان، ولكن اللجنة المذكورة لم تباشر مهامها حتى كتابة هذه السطور، نتيجة عدم وجود قرار رسمي بتشكيلها.

عوامل خارجية وكتب

ولن يكون بإمكان اللجنة المذكورة اتخاذ أي قرارات حاسمة ونهائية (حتى وإن باشرت عملها بشكل فوري) إلا بعد أن تتم مشاورة الأندية الستة عشر المشاركة في المسابقة، وكذلك الشركة الراعية بعدة أمور، على رأسها شكل الدوري الذي سيتم اعتماده، إن كان دورياً كلاسيكياً، أو بنظام المجموعات، وكذلك موعد انطلاق المسابقة، وتوزيع المباريات خلال الجولات، وعدة أمور أخرى تتعلق بالمتطلبات اللوجستية التي تحتاجها عملية بث الدوري على مختلف وسائل الإعلام.

في سياق متصل، فقد تم توجيه كتاب لوزارة الرياضة والشباب، ولمكتب المنشآت تحديداً، لتبيان حالة الملاعب في ظل عدم جاهزية معظم الملاعب، وقدرة عدد محدود منها على الظهور بصورة فنية جيدة، عدا عن وجود مراسلات وكتب أخرى، تم فيها طلب الموافقة على الحضور الجماهيري لمباريات البطولة، في خطوة تهدف لتخفيف الأعباء المادية على الأندية، لكن تبقى المشكلة أن رداً رسمياً لم يصل حتى كتابة هذه السطور على مسألة جاهزية الملاعب أولاً، والحضور الجماهيري للمباريات ثانياً.

بين التوقع والواقع

وتوقع مصدر مُطّلع داخل اتحاد الكرة، أن تنطلق المسابقة بنسخة الموسم الحالي، خلال فترة لا تتجاوز الشهر الواحد، لكن معطيات الواقع تؤكد أن مسابقة الدوري مهددة فعلياً بالتأجيل لعدة أسابيع إضافية، وهو أمر سيُحَمِّل جميع الأندية، أعباءً مالية إضافية، وسيضع مجلس إدارة اتحاد اللعبة القادم، الذي سيتم انتخابه يوم (20) الشهر الجاري، في موقف صعب ومحرج، لناحية إنجاز روزنامة المسابقات المحلية بشكل يتوافق مع الروزنامة الدولية، رغم التأجيلات التي تعصف بمسابقاتنا المحلية.

بمشاركة الوحدة

انطلاق دوري وصل لسلة الرجال

الثورة - ريم عبدو:

تنطلق اليوم الأربعاء، منافسات النسخة الرابعة من دوري وصل لأندية غرب آسيا لكرة السلة للرجال، لموسم (2025-2026) بمشاركة خمسة أندية هي: الوحدة السوري والرياضي بيروت اللبناني وشهرداري غورفان الإيراني والحكمة اللبناني وأستانا الكازاخستاني.

وتقام المباريات بطريقة الدوري (ذهاباً وإياباً) وتتأهل الأندية الأربعة الأولى إلى الدور نصف النهائي، حيث يلعب أول الترتيب مع الرابع، والثاني مع الثالث، بنظام الـ(3) مباريات، مع منح أفضلية اللعب على أرض الفريق صاحب التصنيف الأعلى، وتتأهل الفرق الثلاثة الأولى إلى دور الثمانية، بينما يتنافس صاحب المركز الرابع في مباراة فاصلة ضد رابع دوري وصل لأندية الخليج العربي على البطاقة الأخيرة المؤهلة لدور الثمانية.

وتنطلق البطولة اليوم، بلقاء الحكمة اللبناني مع ضيفه غورغان الإيراني، فيما سيبدأ ممثلنا الوحدة مشواره يوم غدٍ الخميس، بلقاء الرياضي اللبناني، علماً أن الفريقين تقابلا مرتين في دوري وصل موسم (2023-2024) وفاز الرياضي في المباراة الأولى بدمشق، بنتيجة (96-67) وكرر فوزه في بيروت بنتيجة (79-53).

وتقام الجولة الثانية يومي (12و13) تشرين الثاني، حيث يلتقي الرياضي مع الحكمة، وفي اليوم التالي يلعب غورغان مع أستانا، وسيكون الوحدة مرتاحاً في الجولة الثانية، على أن يستأنف مبارياته في الجولة الثالثة المقررة في (19و20) تشرين الثاني، حيث يلعب أستانا مع الحكمة، وفي اليوم التالي يلتقي الوحدة مع مستضيفه غورغان.

ويخوض الوحدة مباراته التالية في (11) كانون الأول، بلقاء مستضيفه الحكمة، ثم يواجه أستانا في أرض منافسه في (18) كانون الأول في نهاية مرحلة الذهاب.

وسيكون تحسين الأداء السابق هو الهدف الرئيسي للبرتقالي، وهي مشاركته الثانية في البطولة الإقليمية.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17965
الأربعاء 14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م

دوري الأبطال.. الريدز والبايرن يكسبان الرهان وتعثر للطليان

UEFA CHAMPIONS LEAGUE

• **الثورة - فخر الصاحب:**

أوفت ليلة الثلاثاء بوعودها في دوري الأبطال، كما أوفى عمالقة الكرة الأوروبية بعروضهم القوية، فشهدنا لقاءين ممتعين في ملعب حديقة الأمراء وآنفيلد، حسمهما العملاق البافاري والليفر عن جدارة، على حين لم يستطع زعيم المسابقة الريال ولا حامل اللقب سان جيرمان بتجنّب الهزيمة، فخسرا الرهان، بالمقابل لم تكن ليلة أمس جميلة على الطليان باكتفاء ممثليها اليوفي ونابولي بالتعادل، ما عدا ذلك جاءت النتائج منطقية، حيث حقق آرسنال العلامة الكاملة بفوز مستحق رابع على التوالي، وضعه بصدارة الترتيب رفقة البايرن، وإلى التفاصيل.

البايرن وليفربول أقوى

أثبت عملاق بافاريا بايرن ميونيخ، أنه الأقوى حالياً على مستوى القارة، باعتلائه صدارة ترتيب مرحلة الدوري، لأعرق البطولات الأوروبية وأمجدها دوري أبطال أوروبا، وكان التحدي الجديد في بارك دي برانس، حين أكد قوته على حساب حامل اللقب باريس سان جيرمان الذي فشل في مجاراة الألمان رغم النقص العددي للضيوف لطرد نجم الفريق الكولومبي لويس دياز، مسجل هدفي العملاق البافاري في الدقيقتين (4-32)، بالمقابل اكتفى أبناء مدينة العطور والورود بهدف البديل البرتغالي جواو نيفيز في الدقيقة (74) فبدا أبناء العاصمة الفرنسية متأثرين بخروج ديمبيلي وأشرف حكيمي مصابين في الشوط الأول، هذه الخسارة قد تدفع كتيبة إنريكي لخسارة المركز الثالث، حسب نتائج اليوم.

وأكد ليفربول استعادة عافيته أوروبياً، بانتصاره على كبير المسابقة ريال مدريد الذي تجرّع خسارته الأولى في البطولة، والثانية له في كل المسابقات، بهدف ماسيترو الوسط الأرجنتيني ماك أليستر برأسية جميلة في الدقيقة (61) فشل الجدار البلجيكي كورتوا بالتصدي لها، بعدما وقف سدّاً منيعاً أمام كل محاولات الريدز الهجومية، على حين لم يكن الملكي في يومه، فكان خجولاً في هجماته، حيث فرض سلوت أفضلية ليفربول وقدرته على تسيير المباراة كما يشاء، ليرفع الليفر رصيده للنقطة التاسعة، في المركز السادس، مُتخلّفاً بفارق هدف عن ريال مدريد الخامس.

تألق المدفعجية

تابع آرسنال عروضه القوية، محلياً وقارياً، محققاً فوزه العاشر على التوالي في كل المسابقات، والضحية الجديدة مضيفه سلافيا براغ التشيكي، بثلاثة أهداف دون رد، تناوب على تسجيلها ساكا وميكيل ميرينو (هدفين) ليحتل الغانرز المركز الثاني بفارق التسجيل عن البايرن.

اليوم الجميل للإنكليز، أكمل صورته توتنهام هوتسبير، برباعية في مرمى كوبنهاغن الدانماركي، صعدت بالفريق اللندني للمركز السابع، بثماني نقاط، أهداف السبيرز حملت توقيع جونسون وأودوبرت وميكي فان دي فين وبالهينها.

خيبة إيطالية

فشل حامل لقب الدوري الإيطالي نابولي، في تجاوز عقبة ضيفه فرانكفورت الذي فرض على أحفاد دييغو أرمادو مارادونا التعادل السلبي الخاسر للفريقين اللذين رفعا رصيدهما للنقطة الرابعة في المركزين العشرين والحادي والعشرين، ولم يكن حال جوفنتوس أفضل الذي فشل بالفوز على ضيفه البرتغالي سبورتينغ لشبونة، بعد انتهاء لقائهما بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف في تورينو، لشبونة رفع رصيده للنقطة السابعة، في المركز العاشر، أما السيدة العجوز فتحتل المركز الثالث والعشرين بثلاث نقاط.

وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب أتلتيكو مدريد على سان جيلواز البلجيكي (3-1) وموناكو على مضيفه بودو جيلمت النرويجي (0-1) وتعادل أولمبياكوس مع آيندهوفن (1-1).

سابالينكا تتألق وغوف تعود بقوة في الرياض

• **الثورة - ش. غ:**

واصلت المصنفة الأولى عالمياً، أرينا سابالينكا، تألقها في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات، المقامة في الرياض، بعد أن حققت فوزاً شاقاً على الأميركية جيسيكا بيغولا، بنتيجة (6-4)و(2-6)و(6-3) واقتربت خطوة كبيرة من التأهل إلى الدور نصف النهائي، ضمن مجموعة شتيفي غراف.

سابالينكا التي في رصيدها أربعة ألقاب في بطولات «الغراند سلام»، أظهرت شخصية البطلة في لحظات الحسم، بعدما استعادت توازنها في المجموعة الثالثة، وحسمت اللقاء أمام منافستها العنيدة بيغولا التي لم تفقد بدورها فرصة المنافسة على بطاقة العبور إلى المربع الذهبي.

وقالت سابالينكا عقب المباراة: «بيغولا لاعبة رائعة، ودائماً ما تدفعني لتقديم أفضل ما لدي، كل مواجهة بيننا تكون بمثابة اختبار حقيقي».

وفي المجموعة ذاتها، استعادت الأميركية كوكو غوف بريقها، بتحقيق فوزها الأول في البطولة، متفوقة على الإيطالية جاسمين باوليني بمجموعتين دون رد (6-3)و(6-2) لتنعش آمالها في التأهل، وتخلط أوراق المجموعة التي ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات. وبهذا الفوز، تصدرت غوف ترتيب المجموعة مؤقتاً، فيما تواصل سابالينكا ملاحقتها بثبات نحو التأهل، في وقت تنتظر فيه البطولة المزيد من الإثارة في الجولات المقبلة على أرض العاصمة السعودية التي تستضيف أقوى نجمات التنس في ختام موسم حافل.

فوز عريض لمصر والبرازيل في مونديال الناشئين

• **الثورة - ف. ص:**

زادت مباريات اليوم الثاني، من كأس العالم لناشئي الكرة على الأراضي القطرية، العرس العالمي إثارة ومتعة، بانتصارات عريضة، وأخرى مفاجئة، فالبرازيل افتتحت مشاركتها بسباعية، على حين تلقى الإنكليز خسارة غير متوقعة، كما فشل الألمان بالفوز، أما عربياً فنجح منتخب الفراعنة بتسجيل فوز عريض مستحق، وإلى التفاصيل.

فجّر منتخب فنزويلا مفاجأة من العيار الثقيل، بهزيمة الإنكليز بثلاثة أهداف دون رد، لحساب مباريات المجموعة الخامسة التي ذهبت صدارتها للمنتخب المصري، المنتصر على منتخب هاييتي بأربعة أهداف لهدف، واعتلى المنتخب السويسري صدارة المجموعة السادسة، بفوز صريح على نظيره ساحل العاج بأربعة أهداف لهدف، كما كسب المنتخب الكوري الجنوبي نظيره المكسيكي بهدفين لهدف. وفشل المنتخب الألماني بتجاوز عقبة نظيره الكولومبي الذي فرض عليه التعادل الإيجابي بهدف لهدف، لحساب مباريات المجموعة السابعة التي اعتلى صدارتها منتخب كوريا الشمالية الفائز على منتخب سلفادور بنتيجة (5-0). وحققت البرازيل بداية قوية، بسباعية في مرمى هندوراس في إطار مباريات المجموعة الثامنة، وفي اللقاء الثاني للمجموعة ذاتها، تغلبت زامبيا على إندونيسيا بثلاثة أهداف لهدف.

دوري أبطال آسيا للنخبة..

فوز البطل والعميد

الثورة - ف.ص:

حسم أهلي جدة السعودي، حامل اللقب دوري أبطال آسيا، الديربي الخليجي الذي جمعه بمستضيفه السد القطري، بهدفين لهدف، إذ أثبت الأهلي علو كعبه، رغم أفضلية الفريق القطري في هذا اللقاء، هدفا الأهلي حملا توقيع رياض محرز وماتيوس مارتينيز في الدقيقتين (34-68)، أما هدف السد فسجله البرازيلي كلاودينهو، الأهلي رفع رصيده للنقطة (10) في المركز الثاني، أما السد فما زال يعاني في المركز العاشر بنقطتين فقط.

وفي ديربي خليجي آخر، أكرم الاتحاد المتعثر محلياً، وفادة ضيفه الشارقة الإماراتي بثلاثية بيضاء، تناوب على تسجيلها كل من ستيفن برجوين وكريم بنزيمة ورجير فيرناندير، في الدقائق (8-66-4+90) ليرفع العميد رصيده للنقطة السادسة في المركز السادس، على حين يحتل الشارقة المركز الثامن، بأربع نقاط.

قمـــة في الاتحـــاد بـــدوري الأبطـــال

• **الثورة - شيرين الغاشي:**

تتجه أنظار عشاق كرة القدم حول العالم إلى القارة العجوز، إذ تُستكمل منافسات الجولة الرابعة من بطولة دوري أبطال أوروبا، مساء اليوم الأربعاء، في ليلة كروية مشتعلة، تتوزع فيها المتعة بين إنكلترا وبلجيكا وإيطاليا وهولندا، وغيرها من العواصم الكروية التي تتأهب لمعارك الحسم.

على ملعب الاتحاد في مانشستر، يترقب عشاق الكرة، القمة التي تجمع مانشستر سيتي الإنكليزي بضيفه بوروسيا دورتموند الألماني، في مواجهة من العيار الثقيل لا تقبل أنصاف الحلول، كلا الفريقين يدخلان اللقاء بسجل خال من الهزائم في الجولات الثلاث الأولى، بعدما حقّق كل منهما انتصارين وتعادلاً، ما يجعل الصدام بمثابة معركة للتقدم خطوة في جدول الترتيب.

الفريقان يحتلان مركزاً متقدماً في الدوري المحلي، إذ يحتل السيتي المركز الثاني في الدوري الإنكليزي بـ(19) نقطة، مقابل المركز الثالث لدورتموند في «البوندسليغا» برصيد (20) نقطة، والأداء الأوروبي لكليهما يبدو مستقراً، والأرقام تمنح كتيبة بيب غواردیولا أفضلية نسبية، إذ تشير تحليلات «أوبتا» إلى نسبة فوز تبلغ (64,5بالمئة) لصالح السيتي، إلا أن أبناء المدرب إدين ترزيتش قادمون بعزيمة لا تقل شراسة، باحثين عن انتصار يعيد للألمان هيبتهم الأوروبية.

أما في بلجيكا، فتتجه العدسات إلى ملعب يان بريدل، إذ يحل برشلونة الإسباني ضيفاً ثقيلاً على كلوب بروج، في مواجهة يراها الكثيرون اختباراً حقيقياً لردة فعل البارسا للحاق بكوكبة الفرق المتقدمة في الترتيب، مدرب الفريق الكتالوني هانز فليك يدرك أن الفوز وحده كفيل باستعادة التوازن أكثر، خصوصاً بعد فوزه في الجولة الماضية على أولمبياكوس، واحتلاله المركز الثاني عشر، برصيد ست نقاط، جمعها من انتصارين وخسارة أمام باريس سان جيرمان، ورغم الغيابات بداعي الإصابة، فإن روح فليك تبث الأمل في معسكر الكتلان، فيما يسعى بروج لتكرار مفاجآته القارية مستفيداً من الأرض والجمهور.

وتُستكمل الإثارة في ملاعب أخرى من أوروبا، إذ يلتقي أياكس أمستردام الهولندي مع غلطة سراي التركي، وإنتر ميلان الإيطالي مع كيرات ألماتي الكازاخي، فيما يستضيف نيوكاسل يونايتد الإنكليزي فريق أتلتيك بيلباو الإسباني في اختبار صعب، كما يواجه بافوس القبرصي ضيفه فياريال الإسباني، وكاراباخ الأذربيجاني يستضيف تشيلسي الإنكليزي، في ليلة تبدو مشبعة بالمفاجآت المحتملة.

ووسط هذه الأجواء المشتعلة، يتأكد أن الأربعاء لن يكون مجرد يوم عادي في روزنامة الكرة الأوروبية، بل سهرة كروية تحمل في ساعاتها رسائل كثيرة: من يملك النفس الطويل؟ ومن يجرؤ على كسر هيمنة الكبار؟ الإجابة تأتي من على العشب الأخضر.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
14 جمادى الأولى 1447 هـ
5 تشرين الثاني 2025 م
العدد 17965

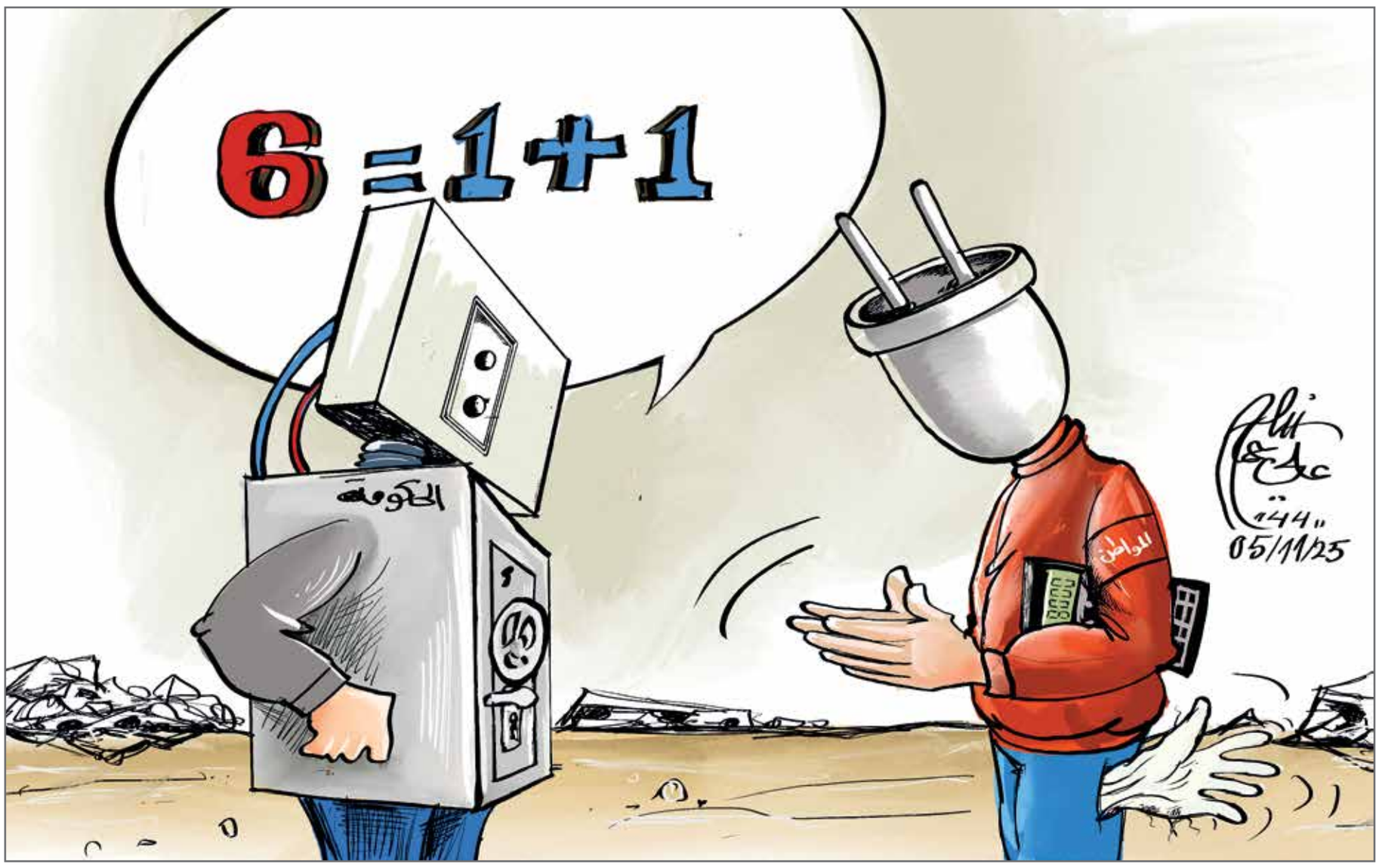

كورال «أرجوان».. كل بلد يهمس بنغمة «على ضفاف المتوسط»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

تحضيرات مكثفة يجريها كورال «أرجوان» استعداداً للعرض الغنائي «على ضفاف المتوسط» الذي يُقام يوم غد الخميس على مسرح المركز الثقافي بطرطوس، حاملاً معه صوت طرطوس إلى المتوسط، إذ سيتم تسجيل الحفل ليُبث في افتتاح فعاليات «مهرجان باب البحر» في الإسكندرية بمناسبة تسميتها العاصمة الثقافية للبحر المتوسط في 28 من الشهر الحالي.

في حديثه لصحيفة الثورة أعرب قائد الكورال بشر عيسى عن سعادته بأن يفتتحوا المهرجان، وهو تنظيم مؤسسه أغورا للفنون بالإسكندرية بالتعاون مع المعهد الفرنسي هناك، مشيراً إلى أن الحفل يترافق مع الذكرى العاشرة لتأسيس كورال «أرجوان» الذي انطلق في 11 تشرين ثاني من عام 2015، لذلك أنجزوا برنامجاً خططوا له منذ ستة أشهر، عنه يقول:

يضم خمسة أنماط موسيقية تشمل جميع أنماط الموسيقا العالمية تقريباً، وهي «الموسيقا الكلاسيكية والشعبية والجاز والموسيقا الشرقية والفلكلور»، وسنغني «الغربي» بأسلوب «الاكابيلا» أي دون مرافقة موسيقية ومع البيانو ومع فرقة موسيقية، كما سنغني «الشرقي».

ويتابع: «حاولنا التصدي لجميع الأنماط والأساليب الممكنة في الغناء الكورالي الجماعي متعدد الأصوات، ويعتبر البرنامج جولة في أغاني دول وشعوب البحر الأبيض المتوسط، ويضم أكثر من 16 أغنية، إذ تجد أن هناك أكثر من دولة لديها التراث نفسه تقريباً، كحال الجبل الأسود والبانيا، كرواتيا وسلوفينيا، فقد فتشنا لنجد الأغاني المشتركة، والبرنامج مكتوب بتسع لغات: تركي، يوناني، الباني، كرواتي، إيطالي، فرنسي، إسباني، عربي، الصربي».

ويلفت إلى أن عدد المشاركين في الكورال يبلغ 40 فرداً تقريباً، مقسمين إلى أربعة أصوات، فهناك أصوات النساء الحادة «سبرانو» والمنخفضة «آلتو»، وأصوت الرجال حادة الطبقة «تينور» وخفيضة الطبقة «باص»، ويرافقهم فرقة موسيقية تضم الآلات التالية: «بيانو، عود، أكورديون، كمان، فلوت، كلارينيت، درامز، طبلة، رق».

وينتهي للقول: «أحد أهداف الكورال نشر الثقافة والفن السوري في العالم، وهو أمر نشتغل عليه دائماً، لذلك لدينا اتفاقية مع فرق أوروبية مهمة جداً بما فيها كورال باليونان واوركسترا فينيسيا، كما شاركنا في الكثير من الحفلات بالخارج وبمهرجانات وحصدنا جوائز عالمية».

سليمان دكدوك.. تحويل الفن إلى فعل إنساني

• **الثورة – وداد محفوض:**

جسّد الفنان التشكيلي سليمان دكدوك رؤيته الإنسانية عبر لوحات تجمع بين الكاريكاتير الناقد والتعبير الوجداني.

بدأ رحلته الفنية من كلية الفنون الجميلة، لكنه لم يتمكن من إتمام دراسته الجامعية، فاختار أن يصقل موهبته بالتدريب في معهد مجيب داوود تحت إشراف الفنان أيمن سليم، حيث خضع لدورتين فنيتين مكثفتين أسهمتا في بلورة أسلوبه الخاص.

وفي حديث الفنان دكدوك لصحيفة «الثورة» أكد أنه غادر سوريا مطلع عام 1989 بسبب مواقفه السياسية، واستقر في اليونان لسنوات طويلة تابع خلالها مسيرته الإبداعية، مشاركاً في معارض جماعية وفردية تناولت قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية بجرأة فنية لافتة، ونوه إلى أنه عرض بعض أعماله في الخفاء لأسباب سياسية، وجعل من ريشته وسيلة مقاومة صامتة تعبّر عن الإنسان والمظلوم والمشرد.

وأوضح أن معارضه تميّزت بفرادتها حيث أوجد نوعاً من تسعير لوحاته بطريقة إنسانية نادرة، إذ استبدل تسعير اللوحات بالرموز، فكان يضع بدلاً من السعر آلة موسيقية لتعليم طفل لاجئ أو دراجة هوائية لمحتاج، مؤمناً بأن الفن الحقيقي يُمنح ولا يُباع، وأقام معارضه في ليون الفرنسية وبريمن الألمانية، كما نفّذ معرضاً خاصاً بالتعاون مع التلفزيون الياباني، قبل أن يعود إلى سوريا لاحقاً ويختار التوقف عن الرسم مؤقتاً.

ولفت إلى أنه أنشأ جمعية «حقول التضامن والكرامة» لدعم المحتاجين واللاجئين، وأقام مشاتل للبذور غير المهجنة في عدد من المناطق السورية، وسعى إلى إعادة تشجير المناطق المحروقة عبر دعم الفرق التطوعية البيئية.

وختم حديثه بدعوة الجيل الجديد إلى إعادة الصلة بالطبيعة، مؤكداً أن الإنسان لا يكتمل إلا بتواضعه وإنسانيته، وأن سوريا تستحق من أبنائها الحب والعمل المشترك للنهوض بها والوصول إلى التعافي والاستقرار.

عطور أوغاريت تروي قصة حضارة

• **الثورة – سهى درويش:**

مدينة أوغاريت تاريخ يعبق بعطر الحضارة التي نثرت رحيق عبيرها في العالم القديم، وعلى مينائها «المينا البيضا» كانت السفن التجارية تُحمّل كنوزاً لا تعدّ ولا تُحصى من العطور والزيوت العطرية والطبية.

وللحديث عن عطور التاريخ التقت صحيفة «الثورة» مع الباحث الأثري الدكتور غسان القيّم، الذي أشار إلى قيمة العطور في مدينة أوغاريت قديماً وفق ما هو معروف عنها، حيث الروائح تملأ الأسواق من مسك الأزهار وزيوت الأعشاب والعطور اليومية، تلك المخصصة للاحتفالات والمناسبات الكبرى. ونوّه القيم إلى أن النصوص الفخارية المكتشفة في أوغاريت والتي تمت ترجمتها بعناية تكشف أن المدينة لم تكن مجرد مركز تجاري محلي، بل بوابة للعالم القديم، فالسفن المحمّلة بالعطور كانت تتجه إلى الممالك السورية المجاورة وإلى بلاد الأناضول واليونان وقبرص حاملة معها أكثر من 350 صنفاً من الزيوت والعطور التي صنعها أهل أوغاريت بفن ومهارة فائقة، وكل عبوة كانت أكثر من مجرد منتج، هي رسالة تنقل عبق المدينة وروحها وتروي قصة العلماء والحرفيين الذين ابتكروا وصفاتها بعناية فائقة.

وأضاف بأن العطر لم يكن مجرد مادة، بل أداة تواصل بين الشعوب وجسراً حضارياً يربط الثقافات ووسيلة لتسويق الابتكار والمعرفة، وبذلك منحت أوغاريت العالم القديم فرصة لشمّ عبق حضارتها لتبقى في ذاكرة التاريخ كمدينة لا تعرف حدوداً في طموحها وإبداعها.

«من سيلقي التراب يا أبي؟» في لبنان

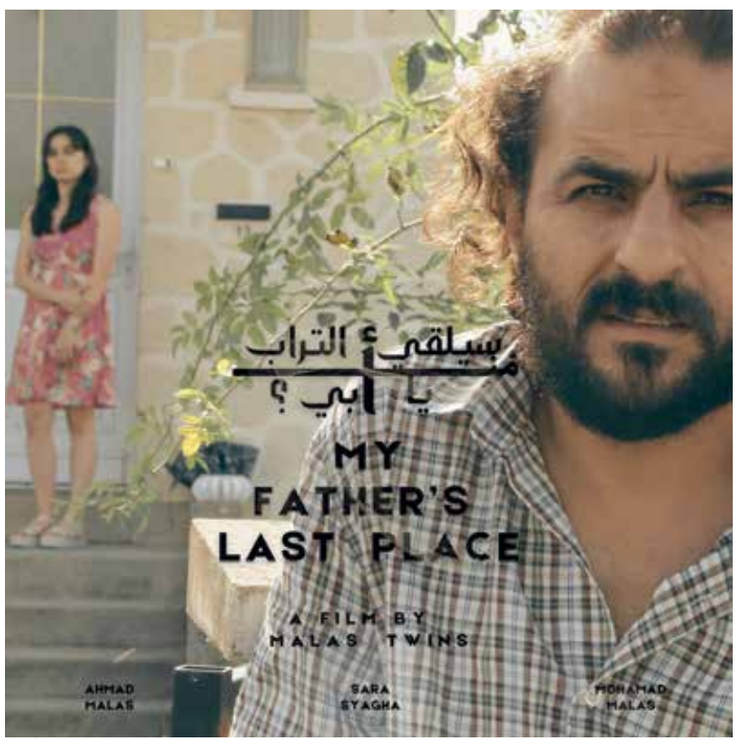

• **الثورة:**

يشارك الفيلم القصير «من سيلقي التراب يا أبي؟» ضمن مسابقة الفيلم الروائي القصير في مهرجان لبنان السينمائي الدولي «أيام الحمرا السينمائية»، الذي يقام في بيروت بين 15 و 17 من الشهر الحالي.

الفيلم من تأليف وإخراج الأخوين ملص، ويحكي ضمن إطار إنساني تفاصيل مؤلمة مرتبطة بالعلاقات ضمن العائلة الواحدة، إذ يبحث أخوان في بلد الاغتراب من منهما سيحضر جثة والدهما المتوفي لدفنها في سوريا في ظل وجود النظام المخلوع.

شارك الفيلم في عدد من المهرجانات، ونال الجائزة الكبرى في الدورة 26 من مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير في إفران بالمغرب، وتنويهاً خاصاً من لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الروائي القصير في مهرجان العودة السينمائي الدولي.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219